حمل الآن

مجانا وحصريا

المراجعة رقم (1)

الترم الاول





١. حوار بين السلطان جلال الدين والأمير ممدود

س١. ما العلاقة التي ربطت بين السلطان جلال الدين والأمير ممدود؟
ج: ابن عمه، وزوج أخته.
س٢. أين اجتمع الأمير ممدود والسلطان جلال الدين؟
ج: في قصر السلطان جلال الدين بـ " غزنة "، وكان يُلاعبه الشطرنج.
س٣. لماذا لام السلطان جلال الدين والده؟ وما رأي الأمير ممدود؟
ج: لتحرشه بالقبائل التترية المتوحشة ؛ فلولا تصرفه ذلك لبقيت تائهة في جبال الصين، ولظل بينها وبين بلاد المسلمين سد منيع.
رأي الأمير ممدود: دافع عن عمه، وقال: حسبه أنه جاد بنفسه في سبيل الدفاع عن بلاد الإسلام ؛ فقد ظل يقاتلهم بلا هوادة إلى أن مات شريداً وحيداً في جزيرة نائية.
س٤. بم رد السلطان على الأمير ممدود؟
ج: قال له: ليت الأمر ينتهي عند جوده بنفسه، ولكن لتصرفه هذا ذيولًا لا أحسبها تنتهي.
س٥. علل: يعد التتار رسل خراب ودمار. / ما الفظائع الوحشية التي ارتكبها التتار في بلاد المسلمين؟
ج: لأنهم كانوا إذا دخلوا مدينة دمروها، وأتوا فيها على الأخضر واليابس فيها، وإذا تمكنوا من أمة قتلوا رجالها، وذبحوا أطفالها، وبقروا بطون حواملها، وهتكوا أعراض نسائها،....
س٦. علل: طغى البكاء على جلال الدين والأمير ممدود.
ج: لأنهما تذاكرا وقوع نسوة من أهلهما فيهن أم " خوارزم شاه " وأخواته في قبضة التتار.
س٧. كيف وقعت نسوة خوارزم شاه في أسر التتار؟
ج: حين أيقن " خوارزم شاه " بالهزيمة بعثهن من " الري " ليلحقن بجلال الدين في " غزنة "، وبعث معهن أمواله وذخائره ؛ فاتصل ذلك بعلم التتار فتعقبوهن وقبضوا عليهن، وأرسلوهن مع الذخائر والأموال إلى طاغيتهم " جنكيز خان " بـ " سمرقند ".
س٨. ما الذي تمناه جلال الدين حين راودته ذكرى وقوع نسوة من أهله في أيدي التتار؟
ج: تمنى لو كان أبوه قتلهن بيده، أو وأدهن في التراب، أو ألقاهن في اليم، وكان ذلك خيراً من أن يقعن سبايا في أيدي القوم، ويلقين الذل والهوان عندهم.
س٩. ما أثر تلك المصيبة في خوارزم شاه كما رأى جلال الدين؟
ج: مات غماً حين بلغه أمرهن.
س١٠. كيف خفف الأمير ممدود على السلطان وقع تلك الذكرى؟
ج: قال له: الله لهن يا مولاي، ولعل الله ينقذهن من أيديهم بسيفك وسيوفنا معك.
س١١. ما سبب يأس السلطان جلال الدين من الانتصار على التتار؟

١- لأنهم استولوا على " خراسان " كلها، ودخلوا " الري "، وملكوا " همدان ".
٢- وقد كان لوالده عشرون ألفا من الفرسان في " بخاري " وخمسون ألفاً في سمرقند، وأضعافها معه فما أغنت تلك الجحافل الجرارة عنه شيئًا.
٣- وكان السلطان يرى نفسه دون أبيه في كل شيء، وقد قوي التتار وعظم سلطانهم في البلاد.

س١٢. كيف حاول الأمير ممدود أن يبعد اليأس عن السلطان؟
ج: قال له: إنك ابن خوارزم شاه وخليفته، وما يكون لك أن تيأس من هزيمة عدوه، ولقد كانت الحرب بين أبيك وبين هؤلاء سجالًا، فتارة يهزمهم وتارة يهزمونه، حتى نفذ القضاء فيه ؛ فمات شهيداً في جزيرة نائية، ولكن سره حي فيك، ومن يدري لعل الله ينصر بك الإسلام والمسلمين، ويجعل نهاية الأعداء على يديك.
س١٣. بم اتهم السلطان جلال الدين خليفة المسلمين وملوكهم؟ وبم قرر أن يعاقبهم؟
ج: بأنهم كانوا يعلمون بما حصل ببلاده من نكبة التتار، وقد استنجد بهم أبوه مراراً فلم ينجدوه.
وقرر: أن يتخلى عنهم ويتركهم يذوقون من وبالهم ما ذاق والده، وأن يكتفي بتحصين بلاده.

س١٤. ما الخطة التي وضعها جلال الدين لقتال التتار؟ وما رأي ممدود فيها؟

ج: أن يكتفي بتحصين حدود بلاده، ويدفع شرهم عنها.

رأي الأمير ممدود: أنه لن يستطيع حماية بلاده منهم إذا غزوه في عقرها، وأنه لابد أن يلقاهم قبلها بمئات الفراسخ، فإن أظهره الله عليهم فبها، وإن تكن الأخرى كانت بلاده ظهراً له يحميه، كما أن جنكيز خان لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق، ولم يمس العراق والشام حتى يقضي على ممالك خوارزم شاه.

س١٥. ما موقف السلطان جلال الدين من رأي الأمير ممدود؟

ج: اقتنع بسداد رأيه، وقال له: " لا حرمني الله صائب رأيك يا ممدود،... وحسبي أنك ستكون يدي اليمني فيما أنهض به " ؛ فقال ممدود: سأكون أطوع لك من خاتم في يدك.

س١٦. بم شعر الجلال الدين في نهاية حديثه مع ممدود؟ وبم ارتاحت نفسه؟

ج: شعر بعظم المسئولية ؛ فلم يدَعْ له الأمير ممدود عذرًا، وترحم على أبيه الذي ورثه ملكًا لا يُغبط صاحبه عليه، وحمله عبئًا ثقيلًا.

وارتاحت نفسه: بدعاء الأمير ممدود له: " سيكون لك من معونة الله وتوفيقه، إذا أخلصت الجهاد في سبيله، ما يشرح لك صدرك، ويضع عنك وزرك الذي أنقض ظهرك، ويرفع لك بهزيمة التتار ذكرك ! فتبسم جلال الدين، وقال: بشرك الله بالخير يا ممدود، إن الله تعالي يقول: " فإن مع العسر يسرًا، إن مع العسر يسراً " ثم رفع يديه إلى السماء وقال: " اللهم إني أرغب إليك فوفقني لما تحبه وترضاه ".

س١٧. تذكر جلال الدين أخته جيهان خاتون زوجة ممدود. فماذا فعل؟

ج: سأل زوجها عن حالها، فأجابه ممدود: " هي في رعاية الله ورعايتك بخير، وما منعها من المجيء إليك إلا ثقل الحمل " فقال السلطان: أجل.. لطف الله بها وبزوجتي عائشة خاتون، فإنهما في شهرهما التاسع، فبلغها تحيتي، وعسى أن أتمكن من زيارتكم غداً إن شاء الله ".



تدريبات ن والقلم

التدريب الأول:

" قال السلطان جلال الدين ذات ليلة للأمير ممدود ابن عمه وزوج أخته، وكان يُلاعبه الشطرنج في قصره بغزنة: " غفر الله لأبي وسامحه ! ما كان أغناه عن التحرش بهذه القبائل التترية المتوحشة، إذن لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها، ولظل بيننا وبينهم سد منيع ".

➤ استنتج مما سبق موقف السلطان جلال الدين مما فعله أبوه بالتتار.

(أ) وافقه وأيده فالتتار رسل دمار وخراب. (ب) لامه وحمله المسئولية.
(جـ) لم يهتم بما فعله لأنه كان صغيرا. (د) وافق رأيه رأي الأمير ممدود.

التدريب الثاني:

" وهنا طغى البكاء على جلال الدين، وعاقه برهة عن الاستمرار في كلامه، ففهم ممدود ما جال بخاطره، ولم يلبث أن شاركه في البكاء فانخرطا فيه،... ".

➤ العبارة السابقة توحي بـ

(أ) فداحة الخطب. (ب) هوان الأمر. (جـ) عدم الاهتمام. (د) عدم التذكر.

التدريب الثالث:

" إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك في عقرها ما لم تمش إليهم فتلقهم دونها بمئات الفراسخ، فإن أظهرك الله عليهم فذاك وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظهر تستند فيه وبعد فإن جنكيز خان لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق، قبل أن يقضي على ممالك خوارزم شاه أجمعها ".

➤ استنتج مما سبق ملمحا من ملامح شخصية الأمير ممدود.

(أ) الشهامة والمروءة. (ب) الحيطة والحذر. (جـ) الاستبداد بالرأي. (د) الفطنة والذكاء



٢. جلال الدين يصارع التتار

س١. كيف استعد جلال الدين لقتال التتار؟ ومن كان يساعده؟
ج: طلق ما كان فيه من الدعة والراحة، وقضى قرابة شهر في تجهيز الجيش وإعداد العدد وتقوية القلاع، وبناء الحصون على طول خط السير، حتى إذا تم له من ذلك ما أراد، عين يوم المسير.
وكان يعاونه في ذلك: صهره الأمير ممدود.
س٢. بم وردت الأنباء عن التتار؟ وماذا فعل الجلال الدين؟
ج: جاءت الأنباء بأن التتار دخلوا " مرو "، وساروا إلى " نيسابور " فملكوها، وأنهم سائرون إلى " هراة ".
فخرج جلال الدين في ستين ألفاً يحث بهم السير حتى لقي طلائع التتار دون " هراة "، فقاتلهم قتالاً عظيماً حتى هزمهم، وقتل منهم خلقاً كثيراً.
س٣. ماذا فعل جلال الدين بعد أن انتصر على التتار عند هراة؟
ج: بعث رسلاً تسللوا إلى هراة ؛ فأخبروا أهلها بما وقع من انكسار التتار ؛ ففرح الناس، وأخذوا يتنادون بأن " خوارزم شاه " قد بعثه الله من قبره، ليطهر البلاد من التتار، ووثبوا على حاميتهم بالمدينة.
س٤. كيف انتقم التتار من أهل هراة حين عادوا إليها؟
ج: قتلوا كل من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال، وخربوا المدينة، ونهبوا السواد، وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال، لكن جلال الدين طاردهم فأجلاهم عنها، وتعقبهم حتى حدود الطالقان
س٥. ماذا فعل جنكيز خان قائد التتار بالطالقان؟
ج: اتخذها قاعدة جديدة له بعد " سمرقند "، يرسل منها بعوثه وسراياه.
س٦. علل: اكتفي جلال الدين بمطاردة التتار المنهزمين حتى حدود الطالقان.
ج: حتى يستجم، ويريح جيوشه من نصب القتال، ويعد جيوشاً أخرى ويستعد استعداداً جديداً لملاقاة أعدائه، فعاد ببهرة جيشه إلى غزنة بعد أن ترك حاميات قوية في البلاد التي طرد منها التتار.
س٧. صف يوم رجوع السلطان جلال الدين والأمير ممدود إلى غزنة.
ج: كان يوماً مشهوداً، احتفل به أهلها احتفالاً رائعاً، ولم ينقص من جماله إلا رجوع الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفة، بعدما أبلي بلاء حسناً في قتال التتار.
س٨. ما موقف جلال الدين مما أصاب صهره في المعركة؟
ج: حزن لما أصابه، واهتم بعلاجه فابتغى له أحسن الأطباء، ووعدهم بمكافآت كبيرة، ولكن جراحه كانت بالغة، فأخذت حالته تسوء يوماً بعد يوم، وكان جلال الدين يتردد عليه صباح مساء.
س٩. ماذا فعل الأمير ممدود حين أيقن بدنو الموت؟ وما أثر ذلك فيمن حوله؟
ج: بعث إلى جلال الدين، فلما حضر قال له بصوت متقطع: يا بن عمي، هذه أختك " جهان خاتون " وهذا ابنك " محمود " أولهما عطفك ورعايتك، واذكرني بخير.
بكى السلطان، وأجهشت أخته بالبكاء، ولم يلبث أن لفظ الأمير ممدود روحه وهو يردد الشهادتين.
س١٠. كيف كانت نهاية الأمير ممدود؟ وفيم وجد عزاءه وهو يودع الحياة؟
ج: مات شهيداً، ولم يتجاوز الثلاثين من عمره، تاركاً وراءه زوجته البارة، وصبياً في المهد لم يتمتع برؤيته إلا أياماً قلائل، إذا شغله عنه خروجه مع جلال الدين لجهاد التتار.
_وكان عزاؤه عنهما: رجاءه فيما أعد الله للشهداء في سبيله من النعيم المقيم والرضوان الأكبر.
س١١. ما أثر موت الأمير ممدود في السلطان جلال الدين؟
ج: فت موته في عضد جلال الدين ؛ إذا فقد ركناً من أركان دولته، وأخاً كان يعتز به ويثق بإخلاصه ونصحه، ووزيراً كان يعتمد على كفايته، وبطلاً مغواراً يستند إلى شجاعته في حروب أعدائه ؛ فبكاه أحر البكاء وحفظ له جميل صنعه، وحسن بلائه معه.
س١٢. هل بر السلطان بوصية الأمير ممدود؟ وضح ذلك.
ج: نعم، رعاه في أهله وولده، وضمهما إلى كنفه، وبسط لهما جناح رأفته، واعتبر محموداً كابنه يحبه ويدلله ولا يصبر عن رؤيته، وكان حين يرجع من قتال التتار يسأل أول ما يسأل عن محمود أين هو؟ فيجري إليه فيحضنه ويوسعه ضماً وتقبيلاً، ثم يُثَنِّي بابنته جهاد التي كان يحبها أيضاً.

س١٣. كيف نشأ الطفلان محمود وجهاد في كنف السلطان؟

ج: نشأ الطفلان في بيت واحد تسهر عليهما أُمَّان، ويحنو عليهما أب واحد، فكانا يحبوان معًا في دهاليز القصر وأبهائه، ووالدتاهما تطالعان في عيونهما الحاضر الباسم، وتتعزيان به عن الماضي الحزين والمستقبل الغامض، وتنظر إحدى الوالدتين إلى الأخرى وفي عينيها سؤال حائر... أَيُقدر لهذين الطفلين البريئين أن يَشُبا معًا في هذا العيش الرغيد فيكون أحدهما للآخر؟ أم تحول دون ذلك تقلبات الدهر؟

س١٤. علل: لم تأمن الأُمَّان على الطفلين من غدر الزمان رغم ما هما فيه من نعيم العيش وعِز الملك.

ج: لأنهما شهدتا بعينيهما كيف انقض التتار على مملكة خوارزم شاه ؛ فقطعوا أوصالها، ومزقوها شر ممزق، وكيف هوى ذلك الملك العظيم من أوج سلطانه، وانهزمت جيوشه التي كانت تملأ السهل والجبل، وتفرقت عنه جموعه حتى لجأ إلى جزيرة نائية مات فيها وحيدًا شريدًا.

س١٥. ما الذي لم ينقص من قلق الأمين على مستقبل الطفلين؟ ولماذا؟

ج: أن جلال الدين قد استطاع أن يهزم التتار في كل موقعه لقيهم فيها، وأنه دفع شرهم عن البلاد التابعة له، وأنه تحدى " جنكيز خان " فأرسل إليه كتابًا يقول له فيه: " في أي مكان تريد أن تكون الحرب؟ ".

السبب: لأن هذا كله لا يعني أنه قضى على خطرهم ؛ فقد كان خوارزم شاه أقوى وأعظم هيبة وأكثر جنودًا منه، وانتصر عليهم في معارك جمة، لكنهم غلبوه في النهاية بكثرة عددهم وتوالي إمداداتهم.

س١٦. هل حققت الأيام مخاوف الأُمين؟ وضح ذلك. علل: كون جنكيز خان جيش الانتقام.

ج: نعم، فقد وردت الأنباء بأن جنكيز خان قد استشاط غضبًا من تحدي جلال الدين له، فسير جيشا عظيما وسماه (جيش الانتقام)، وجعل أحد أبنائه عليه، فاندفعوا كالسهام يخترقون البلاد حتى وصلوا إلى أبواب " كابل ".

س١٧. ما مصير جيش الانتقام؟ ولمن يرجع الفضل؟

ج: انتهى القتال بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من المصابرة والمرابطة.

ويرجع معظم الفضل في ذلك: إلى قائد باسل من قواد جلال الدين يدعي " سيف الدين بغراق "، انفرد بفرقته عن الجيش، وأثناء المعركة فوجئ التتار بسيل من المسلمين ينحدر عليهم من خلف الجبل المطل على المعركة ؛ فاختلت صفوفهم، وأوقع بهم المسلمون، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وغنموا ما معهم من الأموال التي نهبوها من البلاد التي مروا بها.

س١٨. كيف نزغ الشيطان بين جنود جلال الدين؟ وماذا ترتب على اختلافهم؟

ج: اختلفوا على اقتسام الغنائم، وغضب من جراء ذلك الأمير سيف الدين بغراق، وانفرد بثلاثين ألفًا من خيرة الجنود، وذهب غاضبًا ومعه الجنود، فضعف المسلمون، وعلم التتار بالأمر ؛ فجمعوا فلول جيشهم، وانتظروا حتى تجيئهم أَمداد من جنكيز خان.

س١٩. ما أثر نبأ الهزيمة في جنكيز خان؟

ج: اشتد غيظه ؛ فجمع جيوشه، وقادها بنفسه، وتقدم لقتال جلال الدين، فلم يثبت له جلال الدين، وفر إلى " غزنة " وتحصن بها أيامًا.

س٢٠. علل: رحل السلطان عن غزنة إلى الهند بعد أن تحصن بها.

ج: لأنه رأى أن لا قِبل له بدفع المغيرين عنها، وخشي من وقوعه وأهله في قبضة عدوه، فحزم أمتعته، وجمع أمواله وذخائره، فحملها ورحل بأهله وحاشيته صوب الهند، ومعه سبعة آلاف من خاصة رجاله

س٢١. لماذا تقهقر جلال الدين برجاله إلى نهر السند؟ وكيف غرقت نسوة من أهله؟

ج: لأنه أيقن بالهزيمة حين توالت عليه جموع التتار.

عاجله العدو قبل أن يجد السفن اللازمة لحمل أهله وحريمه وأثقاله فغرق النسوة من أهل بيته، ولم يدع له العدو فرصة للتحسر على أعز أحبابه في الحياة.

س٢٢. كيف نجا جلال الدين ورجاله من أيدي التتار؟

ج: أمر جلال الدين رجاله بخوض النهر، وألقي بنفسه في مقدمتهم ؛ فاندفعوا في أثره وحين مالت الشمس للغروب أقبلت طلائع العدو فوقفوا على حافة النهر، وأمطروا جلال الدين ورجاله بوابل من السهام، فأصيب كثير من رجال جلال الدين، ولولا سدول الظلام لفنوا جميعا.

س٢٣. كيف شمت جنكيز خان في جلال الدين؟

ج: اقترب جنكيز خان من النهر، وأرسل ضحكة رنت في جنبات السهل، وأخذ يهز سيفه في الهواء ويقول: " هأنذا قضيت على خوارزم شاه وولده، وشفيت غليلي وأخذت بثأري "، وأمر رجاله بالرحيل.

س٢٤. كيف عبر جلال الدين ورجاله نهر السند؟

ج: قضوا شطرًا من الليل يغالبون الأمواج، ويتنادون بينهم بالأسماء، ويتواصون بينهم بالصبر.

س٢٥. لماذا قلد أحد رجال جلال الدين صوته أثناء عبور النهر؟ وما أثر ما فعله؟

ج: كان صوت جلال الدين يُسمع من حين إلى حين يحدوهم، ويَحُضهم على الصبر فلم يسمعوه، فذهبت بهم الظنون، وصاح بعضهم: " قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعده؟ " فاستسلم فريق منهم للأمواج فغرقوا، وأدرك أحد خواص رجال السلطان الخطر، فأخذ يقلد صوته، ويحدوهم كما كان يفعل لئلا يستيئس الباقون، وبقوا كذلك حتى بلغ السابقون منهم الضفة قبيل منتصف الليل، فصاحوا بإخوانهم أن قد وصلنا.
كان لعمله أثر جميل في نفوسهم: إذ انتعشت أرواحهم، واستأنفوا صبرهم وجهادهم، ورجع من عزم منهم على الاستسلام للموت عن عزمه.

س٢٦. كيف عثر الجنود على السلطان؟

ج: طلع الصباح على أربعة آلاف من القوم صرعى لم يوقظهم إلا حر الشمس، والتمسوا سلطانهم بينهم فلم يجدوه فأصابهم همّ عظيم، فأوصاهم الرجل الذي قلد صوت السلطان بألا ييئسوا من لقائه، وقال لهم: إن الرأي ألا يبرحوا مكانهم حتى يأتيهم خبر السلطان، أو تعود إليهم قواهم فيمشوا إلى إحدى القرى القريبة، ليحصلوا على ما يعوزهم من الطعام والثياب بالمعروف ؛ فوافق الجميع، وبعثوا جماعة منهم للبحث عن جلال الدين ؛ فعثروا عليه بعد ثلاثة أيام في موضع بعيد رماه الموج مع ثلاثة من أصحابه، فقدموا على القوم ؛ ففرحوا بنجاة سلطانهم.

س٢٧. بم أمر السلطان جلال الدين رجاله؟ وماذا فعل بعدها؟

ج: أن يتخذوا أسلحة من العِصِي، ثم مشي بهم إلى القرى القريبة منهم فجرت بينه وبين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها عليهم، واستلب أسلحتهم وأطعمتهم فوزعها في أصحابه، ثم دلف إلى " لاهور " فملكها، واستقر بها مع رجاله، وبنى حولها قلاعًا حصينة تقيه هجمات أعدائه من أهل تلك البلاد.

س٢٨. ما الذي قدر لجلال الدين؟

ج: قدر له أن يعيش وحيدًا في الدنيا، لا أهل له فيها ولا ولد، فكأنما بقي حيًا ليتجرع غصص الألم والحسرة بعدهم، وما هذه الرقعة الصغيرة التي ملكها بالهند إلا سجن نفي إليه بعد زوال ملكه، وتفرق أهله وأحبابه.

س٢٩. ما الأمنية الوحيدة التي بقيت لجلال الدين في الحياة؟ ج: أن ينتقم من التتار.

تدريبات ن والقلم

التدريب الأول:

" طلق جلال الدين ما كان فيه من الدعة والراحة منذ تلك الليلة التي عاهد فيها نفسه على المسير لقتال التتار، وقضي قرابة شهر وهو يجتهد في تجهيز الجيش وإعداد العدد وتقوية القلاع في مدن بلاده، وبناء الحصون على طول خط السير، يعاونه في ذلك صهره ممدود، حتى إذا تم له من ذلك ما أراد، عين يوم المسير ".

➢ حدد - مما يلي - البيت الشعري الذي يتوافق معناه مع مضمون الفقرة السابقة:

(أ) لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا.
(ب) صديــق ليس ينفع وقت عسر ... قريب من عـــدو في القياس.
(جـ) رأي الجماعة لا تشقى البلاد به ... رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها.
(د) بالعلم والمال يبني الناس ملكهم ... لم يبن مجـــد على جهل وإقلال.

التدريب الثاني:

" وكان يوم قفوله إلى غزنه يومًا مشهودًا، احتفل به أهلها احتفالاً رائعًا لم يغض من جماله إلا رجوع الأمير ممدود جريحا محمولا على محفة، بعد ما أبلي بلاء حسنًا في قتال التتار ".



➢ حدد - مما يلي - العبارة التي تتفق مع مضمون الفقرة السابقة:

(أ) خيرا تصنع شرا تلقى.
(ب) آفة الرأي الهوى.
(جـ) من استبد برأيه هلك.
(د) الحياة مسرات وأحزان.

٣. نجاة محمود وجهاد

س١. هل كان جلال الدين يعلم مصير طفليه؟ وضح ذلك.
ج: لا، فلم يكن يعلم أن طفليه الحبيبين محموداً وجهاد حيان يرزقان في إحدى القرى القريبة منه، ولو علم ذلك لطار إليهما فرحًا، ولتعزي بهما عن كل ما أصابه من نكبات.
س٢. كيف نجا محمود وجهاد من الموت؟
ج: لما أيقنت عائشة خاتون وجيهان خاتون بالنكبة يوم النهر، ورأتا أن لا محيص من الموت أو الأسر، عز عليهما أن تريا الطفلين يذبحان بخناجر التتار، أو يغرقان معهما في النهر ؛ فسلمتا الطفلين إلى خادم هندي أمين، ليهرب بهما من وجه التتار، ويحملهما إلى مسقط رأسه، ليعيشا عنده في سلام.
س٣. علل: لم تخبر عائشة خاتون أو جيهان خاتون السلطان بمصير الطفلين.
ج: لضيق وقتهما، وقد شغلهما الهول عن ذلك.
س٤. كيف هرب الشيخ سلامة (الخادم الهندي) بالطفلين؟
ج: فصل عن المعسكر قبيل عصر ذلك اليوم المشئوم، وأركب الطفلين على بغلة بعد أن كساهما ملابس العامة من الهنود، وساقهما حثيثًا نحو الشمال سالكا بهما الطرق المتعرجة في منعطفات الجبال، وأدركه الليل فأوي إلى مغارة، وطفق يسامرهما، ويهدئ روعهما، فلما كان اليوم الثاني ساق البغلة جهة النهر، ثم لاح قارب صيد، فلوح له الشيخ بردائه، فاقترب منه ؛ فرجاه الشيخ أن يحملهم إلى الضفة الشرقية للنهر، ويعطيه على ذلك أجرًا طيبًا فقبل الصياد، وفرح بالأجر.
س٥. بم أوصى الشيخ سلامة الصبيين؟ وماذا أفهمهما؟
ج: أوصاهما ألا يتفوها بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين، وأفهمها أن صاحب القارب قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما.
س٦. ماذا فعل الصياد حين وصل القارب إلى الشط؟
ج: ساعد الشيخ وطفليه على النزول، ثم أرشد الشيخ إلى خير طريق يوصله إلى أقرب قرية، فأعطاه الشيخ دينارًا، وكان قد رضي بأقل من ذلك، ففرح به وشكره.
س٧. ماذا فعل الشيخ سلامة بعد أن بلغ القرية التي أرشده إليها الصياد؟
ج: بات في كوخ بها، وفي الصباح اشترى حمارًا أركبهما عليه بعد أن كان يحملهما على كتفيه، وظل كذلك ينتقل في القرى حتى وصل إلى مسقط رأسه في قرية من القري المجاورة لمدينة لاهور.
س٨. كيف عاش الصبيان في قرية الشيخ سلامة؟
ج: عاشا في أمن وسلام، وكان الشيخ يرعاهما، وإذا سُئل عنهما قال: إنهما يتيمان وجدهما في طريقه فتبناهما، ولكن هذا القول لم يقنع فضول أهل القرية، فأخذوا يتخرصون ويخترعون الحكايات عن أصلهما، واتفق معظمهم في أنهما من أولاد الملوك، لما يبدو على وجوههما من سيما الملك، وأمارات النبل ونضرة النعيم.
س٩. كيف عرف أهل قرية الشيخ سلامة حقيقة الطفلين؟
ج: أفضى الشيخ سلامة بحقيقة حالهما إلى بعض أقاربه، واستكتمهم الخبر خوفًا على الطفلين.
س١٠. ما الأنباء التي وصلت لأهل القرى عن جلال الدين؟ وما أثر ذلك فيهم؟
ج: أنباء فراره إلى الهند، ومطاردة جنكيز خان له، وما جري من الوقائع بينه وبين أهل الهند حتى افتتح لاهور واتخذها قاعدة لملكه، وأنه أخذ يوطد سلطانه بشن الغارات على ما حوله من البلاد والقري.
أثر ذلك: انتشر الخوف منه في قلوب أهل تلك القرى.
س١١. علل: حرج موقف الشيخ سلامة بين أهل قريته.
ج: لأنهم بدءوا يشكون في أمره، وفي أمر الصبيين، ويرجحون أنهما من أولاد السلطان جلال الدين، فخشي عليهما من فتكهم، وأخذ يفكر في طريقة للفرار بهما إلى لاهور.
س١٢. ماذا فعل الشيخ سلامة مع جنود جلال الدين حين أقبلوا لغزو قريته؟
ج: خرج إليهم، وعرفهم بنفسه، وأبرز لهم الطفلين، وتوسل بهما أن يكفوا عن غزو القرية حتى يأتيهم أمر السلطان، فأجابوا طلبه، وبعثوا رسولا إلى السلطان بالخبر.

س١٣. كيف كان لقاء السلطان بالطفلين؟

ج: أقبل السلطان وقال: " أين الشيخ سلامة؟... "، فتقدم إليه الشيخ سلامة قائلًا: " هأنذا... يا مولاي ". فترجل له السلطان وعانقه، وقال له: " أين محمود و جهاد؟ " وما أتم السلطان كلمته حتى اندفع الصبيان فارتميا عليه، فضمهما إلى صدره، وطفق يقلبهما ويقبلانه، وهو يقول: " ابنتي جهاد، ابني محمود، أنتما في قيد الحياة، الحمد لله، لست وحيدًا في هذه الدنيا "، ثم دفع الصبيين إلى فارسين من فرسانه ؛ ليردفاهما خلفهما، وركب جواده وأمر الشيخ سلامة أن يركب معه.

س١٤. بم كافأ السلطان جلال الدين الشيخ سلامة على نجاة الطفلين؟

ج: أمر قائد الحملة أن يكفوا عن هذه القرية والقري التي تجاورها، ولا يؤخذ من أهلها الخراج، إكرامًا للشيخ سلامة ؛ فشكره الشيخ، ودعا له بطول العمر.

س١٥. ما أثر ما فعله السلطان في أهل قرية الشيخ سلامة؟

ج: خرج أهلها فرحين متهللين ليشاهدوا السلطان جلال الدين، وتقدم إليه وفدٌ من شيوخها وكبرائها يشكرونه، فقال لهم: " إن الفضل للشيخ سلامة، فلا تشكروني واشكروه " ؛ فأقبلوا على الشيخ وحملوه على الأعناق.

س١٦. بم تباشر سكان القرى المجاورة لقرية الشيخ سلامة؟ وكيف تبدلت علاقتهم؟

ج: تباشروا بما أعلنه السلطان جلال الدين من الأمر بالكف عن غزو بلادهم وإعفائهم من الخراج.

أصبح جلال الدين حبيبًا إلى قلوبهم بعد أن كانت أكبادهم تغلي كراهية له، وقدمت وفودهم على قصر السلطان بلاهور تشكره على إحسانه إليهم، وتقدم له ولاءهم وطاعتهم حاملة معها الهدايا النفيسة، فقبل السلطان هداياهم، وردهم إلى بلادهم مكرمين.

س١٧. ما أثر عثور السلطان جلال الدين على ولديه الحبيبين؟

ج: تبدلت أحواله، وعاد إلى وجهه البشر والطلاقة، وشعر كأن أهله وذويه بُعثوا جميعًا في محمود وجهاد، وتعزي بهما عنهم، وقوي رجاؤه في استعادة ملكه وملك آبائه، والانتقام من أعدائه التتار ليورث محمودًا وجهادًا ملكًا كبيرًا، متين الأساس، يخلد به سؤدد بيته العظيم.

تدريبات ن والقلم

التدريب الأول:

" لم يكن جلال الدين يعلم وهو يبكي أهله وذويه أحر البكاء، وينفطر قلبه حزنًا عليهم، أن طفليه الحبيبين محمودًا و جهاد حيان يرزقان، ولو علم ذلك وأنهما لا يبعدان عنه كثيرًا، إذ يعيشان في إحدى الدساكر المجاورة للاهور، لطار إليهما فرحًا، ولتعزي بهما في كل ما أصابه من نكبات الحياة ".

➤ حدد. مما يلي. العبارة التي تتفق مع مضمون الفقرة السابقة:

(أ) أنفق ما الجيب يأتيك ما في الغيب.
(ب) أنت تريد والله يفعل ما يريد.
(جـ) لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع.
(د) في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

التدريب الثاني:

" وكان الشيخ سلامة قد أوصي الصبيين ألا يتفوها بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين، وأفهمها أن صاحب القارب قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما، ففهما ما أراد على صغر سنهما، فقد تعلما الخوف والحذر مما مر بهما من الأهوال وما شهداه من الحوادث المروعة، فكانا – وهما في الرابعة من سنهما – كأنهما من أولاد السابعة أو الثامنة ".

➤ الوصف الذي يناسب الشيخ سلامة من خلال الفقرة السابقة:

(أ) اللؤم والمكر.
(ب) الخوف والجبن.
(جـ) الصدق والصبر.
(د) الفطنة والحذر.

التدريب الثالث:

" وقدمت وفودهم على قصر السلطان بلاهور تشكره على إحسانه إليهم، وتقدم له ولاءهم وطاعتهم حاملة معها الهدايا النفيسة، فقبل السلطان هداياهم وأجازهم عليها، وردهم إلى بلادهم مكرمين ".

➤ حدد. مما يلي. العبارة التي تتفق مع مضمون الفقرة السابقة:

(أ) خيرا تصنع خيرا تلقى.
(ب) أول الحزم المشورة.
(جـ) الحياة مسرات وأحزان.
(د) اتق شر من أحسنت إليه.



٤. نهاية السلطان جلال الدين

س١. كيف عاش السلطان جلال الدين في مملكته الصغيرة بالهند؟ وفيم وجد سلواه؟
ج: عاش عيشة حزينة، تسودها الذكريات الأليمة، ملكه الذاهب، وأهله الهالكين.
ووجد سلواه: في ولديه الحبيبين فكان يقضي معظم أوقاته معهما: يصادقهما، ويشترك معهما في ألعابهما ويجاريهما في أحاديثهما البريئة، وأحلامهما الصافية، فيجد في ذلك لذة تنسيه هموم الحياة وآلامها.

س٢. لم ينشغل جلال الدين بمحمود وجهاد عن تدبير مُلكه، وتقوية جيشه. وضح ذلك.
ج: كان في كفاح دائم مع أمراء الممالك الصغيرة التي تكتنف مملكة لاهور، يدفع غاراتهم على بلاده، ويغزوهم الفينة بعد الفينة، ويتنسم أخبار ممالكه السابقة، ويرقب حركات التتار بها، وينتظر الفرص للانقضاض عليهم، والانتقام منهم، واسترداد ممالكه وممالك أبيه.

س٣. ما هدف التتار من غزو بلاد المسلمين؟
ج: كان التتار أمة لا تطمع في ملك البلاد وحكمها، وحسبها أن تغزوها فتقتل من تشاء من رجالها ونسائها وأطفالها وتسبي منهم من تشاء، وتنهب خزائنها، ثم تغادرها إلى بلادها حاملة معها الغنائم، ثم تعود كرةً أخرى فتقتل وتنهب وتسلب، ثم تعود إلى منبعها وهكذا دواليك، وربما عقدوا مع أهل البلاد التي غزوها اتفاقاً يأمنون به من عودتهم مقابل جزية كبيرة، وحينئذ يُولون عليها من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء الطامعين في المناصب من أهل تلك البلاد.

س٤. كيف غدت أحوال بلاد جلال الدين بعد أن تخلى عنها؟
ج: تولى حكمها جماعة من الطغاة المستبدين الذين لا هَمّ لهم إلا جمع المال، فصادروا أملاك الناس، وفرضوا عليهم الضرائب الثقيلة، وسلبوا أموال التجار، ومن يجرؤ على الشكوى منهم يكن جزاؤه القتل أو التعذيب.

س٥. هل انقطعت صلة جلال الدين ببلاده بعد أن تخلى عنها؟ وضح ذلك.
ج: لا، فقد كان له فيها أعوان وأنصار كثيرون يتمنون عودته ويراسلونه سرًا فيصفون له أحوال الناس بها، وما يعانون من ظلم الحكام وفسادهم، ويحضونه على العودة إليهم، ويعدونه بالنصر والتأييد، وبأنهم سيثورون على أولئك الحكام إذا ما عاد جلال الدين إلى بلاده.

س٦. ما الفرصة التي سنحت لجلال الدين لتحرير بلاده من أيدي التتار؟ وكيف اغتنمها؟
ج: انشغال جنكيز خان عنهم بحروب طويلة في بلاده مع قبائل الترك.
تجهز للمسير، وكتم خبره عن الناس جميعًا ماعدا قائده الكبير الأمير " بهلوان أزبك " ؛ إذ استنابه على ما يملك بالهند، وترك له جيشًا يكفي لحمايته، وسار هو بخمسة آلاف قسمهم إلى عشر فرق جعل على كل منها أميرًا، وأمرهم أن يسيروا خلفه على دفعات من طرق مختلفة حتى لا يتسامع الناس بخبرهم.

س٧. ما الأمر الذي شغل جلال الدين قبل مسيره وتردد فيه طويلا؟ ولماذا؟
ج: أَمْرُ ولديه الحبيبين ؛ أيصحبهما معه؟ أم يتركهما بالهند؟ ؛ فإنه إن أخذهما معه عرضهما لأخطار الطريق ومتاعب الرحلة الشاقة، وإنه إن تركهما بالهند فلا طاقة له بفراقهما، ولا طاقة لهما بفراقه، وكيف يتركهما وحيدين وقد يطمع أمراء الهند في مملكة لاهور فتسقط في أيديهم، ويقع الأميران في قبضتهم؟.

س٨. علام استقر رأي جلال الدين؟ ولماذا؟
ج: فضل أن يأخذ الأميرين معه ؛ فإذا قُدِّر له النجاحُ فذاك، وإن خانته الحظوظ فلن يبقي بعد ذلك أمل في الحياة، وخير لهما حينئذ أن يُقتلا معه فلا يتعرضا للشقاء والهوان.

س٩. كيف أعد جلال الدين محمود وجهاد؟ وما دوافعه؟
ج: ١. رباهما تربية خشنة، وعنى بتدريبهما على الفروسية وحمل السلاح.
٢. كان يقص عليهما أخبار جدهما خوارزم شاه في حروبه مع التتار؛ فيطربان ويتحمسان.
٣. كان يصف لمحمود شجاعة والده ممدود وبخاصة في موقعة " هراة " التي جُرح فيها.
وهدفه: أن يعدهما لمواجهة الأخطار، وأن يغرس فيهما الرغبة في الانتقام من التتار.

س١٠. ما أثر تلك التربية على كل من محمود وجهاد؟

ج: كان محمود يشعر في قرارة نفسه بأن سيقاتل التتار حين يكبر ؛ فيثأر منهم لأبيه وأهله، وسيطر عليه هذا الشعور حتى أنه كان ينطلق في عالم الخيال فيتصور أنه يخوض معارك طاحنة ينتصر فيها عليهم.
وكانت جهاد تشاركه هذا الشعور وتشجعه ؛ لأنها كانت ترى فيه تحقيقاً لأمانيها في بطلها العظيم وتنفيساً لما يملأ صدرها من كراهية التتار وحب الانتقام منهم.

س١١. ما موقف جلال الدين من تصورات وتخيلات محمود الحربية؟

ج: كان يُشجعه، ويُجاريه في تصوراته، ويُصغي لأحاديث بطولته، ويُثني عليه فيها، ويتلطف في إسداء النصائح إليه خلالها، وقد أمر رجاله وحُجَّابَ قصره وخدمه بأن يجاروه في أحلامه ويصدقوه في مزاعمه.

س١٢. ما موقف محمود وجهاد من عزم السلطان على قتال التتار؟

ج: أظهرا له من الفرح والاستبشار ما جعله يعجب من نفسه كيف فكر في تركهما بالهند، إذن لشق عليهما ذلك، وآذاهما أبلغ الأذى، وربما أعجزه أن يُجبرهما عليه.

س١٣. كيف انتصر جلال الدين في معركة (كابل) دون قتال كبير؟

ج: سار جلال الدين من الهند ومعه خواص رجاله، حتى إذا اقتربوا من كابل بعث إلى أشياعه بها ليخبرهم بمجيئه، ففرحوا بذلك وأشاعوه في المدينة ؛ فوثب أهلها على حاكمهم وأشياعه فقتلوهم، ودخل جلال الدين المدينة فملكها بدون قتال كبير.

س١٤. كيف استعاد جلال الدين سائر بلاده؟

ج: شاع خبر جلال الدين، فاستعد دعاة التتار وأعوانهم لملاقاته، وبعثوا إلى جنكيز خان يستنجدونه ؛ فعاجلهم جلال الدين قبل أن تأتيهم إمدادات التتار، ومضى يفتح المدن بغير عناء، لأن أهلها كانوا يثورون على حاكمهم حين يقف على أبوابها ويساعدونه عليهم ؛ فيلوذ هؤلاء الخونة بالفرار إلى جنكيز خان، حتى دانت له سائر بلاد إيران.

س١٥. كيف اصطحب السلطان جلال الدين الطفلين معه؟ وما شعورهما؟

ج: كان الطفلان يسيران مع السلطان في تنقلاته كلها، وكان يقوم بخدمتهما الشيخ " سلامة الهندي " و " سيرون " السائس، وما كان أشد فرح محمود بذلك !، وكان محمود يشتهي أن يري وجوه التتار، وكثيراً ما سأل خاله: " أين أعداؤنا التتار؟ "، متى يخرجون إلينا فنقاتلهم؟ " فيبتسم السلطان ويجيبه: " لا تستعجل الشر يا بني، إنهم آتون إلينا قريباً، فناصرنا الله عليهم إن شاء الله ".

س١٦. كيف استتب الأمر للسلطان جلال الدين؟ وما أول شيء اهتم به بعد ذلك؟

ج: عادت المياه إلى مجاريها، وخطبَ الخطباء للسلطان ولولي عهده محمود على منابر البلاد جميعها.
وكان أول ما اهتم به جلال الدين: إحياء ذكري والده العظيم، فسار في موكب عظيم لزيارته في الجزيرة التي دفن بها، فبكي عند قبره، وترحم عليه، ثم أمر بنقل رفاته فدفنه بقلعة " أزدهن " في مشهد حافل، وبني عليه قبة عظيمة جلب لها أمهر البنائين.

س١٧. لماذا كون جلال الدين (جيش الخلاص)؟

ج: لأنه بلغه أن جنكيز خان قد أرسل جيوشًا عظيمة لقتاله بقيادة أحد أبنائه، فتجهز للقائهم، وسار بأربعين ألفا يتقدمهم جيشه الخاص الذي أتي به من الهند، وسماه جيش الخلاص، وكان قد بقي منه زهاء ثلاثة آلاف، فلقي جموع التتار في " سهل مرو ".

س١٨. كيف دارت معركة سهل مرو؟ وما دور كل من محمود والسلطان فيها؟

ج: دارت معركة من أصعب المعارك ثبت فيها جيش الخلاص حتى باد معظمه، واضطربت صفوف المسلمين، ويئس جلال الدين من الانتصار، فصمم على أن يستشهد، فالتفت إلى محمود خلفه وقال له: " اثبت خلفي، ولا تدع أحداً يأسرك " ؛ فتهلل وجه محمود، وعَدَّ ذلك فخراً عظيماً، وعجب السلطان من رباطة جأش الغلام وتهلله للموت، وتقدم يحرض رجاله ويجمع صفوفهم، ويقاتل بنفسه، فلما رأي المسلمون ذلك دبت فيهم الحمية، فقاتلوا دون السلطان قتالا عنيفا.

س١٩. ما المفاجأة التي حدثت أثناء المعركة وكانت سببا في النصر؟

ج: بينما هم كذلك يقاتلون إذا بصفوف التتار قد اضطربت، وإذا بأصوات تسمع من خلفهم: " الله أكبر ! الله أكبر ! نحن جنود الله ! أيها المسلمون ! قاتلوا المشركين ! " ؛ فظن بعض المسلمين أن هؤلاء ملائكة بعثهم الله



لتأييدهم ؛ فحملوا على التتار وهم يصيحون: " الله أكبر ! " وما هي إلا لحظة حتى انهزم التتار، ولم يجدوا مهربًا إذ تلقاهم المسلمون من أهل " بخاري وسمرقند "، فأخذوهم من خلفهم على غِرة، فأعمل الفريقان من المسلمين سيوفهم حتى أبادوهم على بكرة أبيهم.

س٢٠. ما أثر ما فعله جيش بخارى وسمرقند في السلطان جلال الدين؟

ج: فرح السلطان جلال الدين بجيش بخاري وسمرقند، وأثني عليهم، وكان مما قاله لهم: " إنكم جنود الله حقا، وما أنتم إلا ملائكة بعثهم الله من السماء لتأييد المسلمين، وإننا مدينون لكم بحياتنا وانتصارنا "، وأكرمهم وخلع عليهم وعرض عليهم الانضمام إلى جيشه فقبلوا شاكرين.

س٢١. ما الأمر الذي تيقن منه جلال الدين بعد انتصاره على التتار في معركة سهل مرو؟

ج: أن جنكيز خان آتٍ بجموعه يوما ما للانتقام منه، وأن انتقامه سيكون مَهولا، وعليه أن يستعد لذلك اليوم العبوس، إلى أن جاءته كتب من بلاده تنبئه بسير جنكيز خان فعجل إليها.

س٢٢. ماذا حدث لمحمود وجهاد أثناء عودة السلطان إلى بلاده؟ وماذا فعل السلطان؟

ج: افتقدهما السلطان في طريقه حين كان يجتاز بلاد الأكراد ؛ فطلبهما في كل مكان، والتمسهما بكل سبيل فكأنما ابتلعتهما الأرض، وغاب معهما الشيخ سلامة الهندي وسيرون السائس ؛ وأقام السلطان وعسكره في الموضع الذي افتقدهم فيه وبث رجاله للتفتيش عنهم في جميع تلك النواحي، فلم يعثروا لهم على أثر.

س٢٣. كيف تحقق السلطان جلال الدين من خطف الطفلين؟ وما أثر ذلك في السلطان؟

ج: وجدوا جثة السائس سيرون في اليوم التالي ملقاة في منحدر ضيق بين جبلين، فتحقق جلال الدين أن الأميرين اختطفا مع خادميهما، وأن المختطفين قتلوا سيرون ؛ لأنهم ضاقوا بمقاومته.

أثر ذلك: أمر السلطان رجاله بالبحث عنهم حول الجبلين، وذهب معهم بنفسه، فلم يجدوا لهم أثرًا ؛ فكاد جلال الدين يموت من الغم، وامتنع عن الطعام، وعزم ألا يبرح مكانه حتى يعرف خبرهم.

س٢٤. بم وردت الأنباء لجلال الدين من نواب بلاده؟

ج: أن جنكيز خان قد عبر بجموعه النهر، وانقضوا على بخارى فدمروها، وانتقموا من أهلها شر انتقام بسبب موقفهم في معركة " مرو "، وأنهم ذاهبون إلى سمرقند، ففاعلون بها ما فعلوا ببخارى.

س٢٥. ما موقف السلطان جلال الدين من رسائل نوابه؟

ج: كان في شغل عنهم من أمر محمود وجهاد، فكان يُعرض أحيانا عن الرد، وأحيانا يَعد بقرب المسيرة

س٢٦. علل: تسلل معظم رجال جلال الدين من حوله.

ج: ليئسهم من رجوعه إلى صوابه، وكانت الأنباء تأتيهم بتقدم جنكيز خان، واستيلائه على مدنهم حتى بلغ " تبريز " ؛ فعز عليهم أن يبقوا واقفين أمام سلطانهم المصاب في عقله حتى يطحنهم التتار وهم ينظرون ؛ فتسللوا من حوله، ولحقوا بإخوانهم المجاهدين، وأمَّروا عليهم أحدهم، فلقوا طلائع التتار بين تبريز وديار بكر، فقاتلوهم قتالا شديدًا حتى هزموهم.

س٢٧. ما الذي قوى أمل المسلمين في الانتصار على التتار؟

ج: أنهم علموا أن جنكيز خان قد عاد إلى بلاده لِعلةٍ شديدةٍ أصابته، وكان قد بلغه ما صار إليه خصمه الكبير من سوء الحال، فرأى أن القضاء عليه أيسر من احتمال العلة في ديار الغربة.

س٢٨. ما الأوامر التي أصدرها جنكيز خان لرجاله قبل رحيله؟

ج: ألا يقتلوا جلال الدين إذا ظفروا به، وأن يجتهدوا في القبض عليه وحمله حيًا إليه لينتقم منه بنفسه.

س٢٩. كيف تصدى المسلمون لجموع التتار؟

ج: أقبل التتار يتدفقون كالسيل، وأيقن المسلمون ألا قبل لهم بملاقاتهم، ولكنهم تعاهدوا على الموت في سبيل الله، فوقفوا في وجه العدو، فلم يستطع أن يتقدم شبرًا إلا على أشلاء الأبطال المجاهدين، وسال طوفان التتار بعد انكسار هذا السد المنيع، فطم تلك البلاد والقرى، ولم يبق بينهم وبين الموضع الذي أقام فيه جلال الدين إلا بضعة فراسخ، ما لبثوا أن قطعوها وكانوا قد علموا أين يقيم.

س٣٠. هل تخلى جميع رجال جلال الدين عنه؟ وضح ذلك.

ج: لا، فقد بقي معه عدد قليل من رجاله، عز عليهم أن يتخلوا عن سلطانهم، وقد أزعجهم تقدم التتار، فتأهبوا لحماية مولاهم، ريثما يعدون العدة للفرار به إلى مأمن، بيد أن التتار قد صاروا إذ ذاك أقرب إلى جلال الدين ورجاله مما ظنوا، فقاموا إلى السلطان وأركبوه الفرس ونجوا به منهم.



س٣١. كيف تجلت فروسية جلال الدين في الدفاع عن نفسه؟

ج: أفاق جلال الدين وأدرك ما هو فيه من خطر، فانطلق إلى " آمد "، فمُنِع من دخولها، ولحقه رجال من العدو وأحدقوا به حتى لو شاءوا أن يقتلوه لأمكنهم ذلك ؛ ولكنهم إنما أرادوا القبض عليه، فدفعهم عن نفسه وقتل جماعة منهم ؛ ودافع عنه بعض خواص رجاله حتى خلص منهم، وطارده فرسان التتار، ففاتهم حتى دنا من " ميافارقين " ليحتمي بملكها، ولكن الفرسان لحقوه بها، فبرحها ودفع جواده فطار به منهم.

س٣٢. ما الصفقة التي عقدها السلطان جلال الدين مع أحد الأكراد؟

ج: صعد جلال الدين إلى جبل هناك يسكنه قوم من الأكراد ؛ فلجأ إلى أحدهم، وقال له: أنا السلطان جلال الدين استبقني وأخفِ مكاني عن العدو، وسأجعلك ملكا، فأخذه الكردي إلى بيته، وأوصى امرأته بخدمته.

س٣٣. كيف كانت نهاية السلطان جلال الدين من جنس عمله؟

ج: قتله كردي موتور منه.

س٣٤. كيف قتل الكردي الموتور السلطان جلال الدين؟

ج: لمحه الكردي فعرفه، فلما خرج صاحب البيت دخل الكردي وقال: " لم لا تقتلون هذا الخوارزمي؟ " فأجابت زوجة الكردي: " كيف نقتله وقد أمَّنه زوجي؟ " وكانت في يده حربة فهزها وسددها بقوة إلى السلطان لكنه حاص عنها ؛ فنشبت في الجدار خلفه فأخذها السلطان، وقال له: " الآن سألحقك بأخيك "، فقال له الكردي: " إن تقتلني كما قتلت أخي فقد شفيت نفسي باختطاف ولديك ! " ؛ فزلزلت هذه الكلمة كيان السلطان، وسأل الكردي بلهجة حزينة: " ماذا صنعت بهما يا هذا؟ " فقال الكردي: " إنهما عندي، ولن أسلمهما إليك حتى تؤمنني "، فقال السلطان: " قد أمنتك "، فقال الكردي: " لا أصدقك حتى ترمي هذه الحربة من يدك " فألقاها جلال الدين على الأرض قائلاً: " اذهب فأتني بهما، وسوف أكافئك " ؛ فقصد الكردي الباب ووقف خارجه وصاح: " أيها المخبول، لقد بعت ولديك لتجار الرقيق فلن يعودا إليك أبدًا "، وهَمَّ بالهروب لولا أن رأى السلطان يتمايل حتى سقط على جنبه وهو يقول: " لا حول ولا قوة إلا بالله ! " فرجع، والتقط الحربة فطعن بها جنب السلطان فنشبت بين ضلوعه، ولم يحاول جلال الدين أن يدفع الكردي عن نفسه، بل استسلم له قائلا فقال: " هنيئًا لك يا كردي، لقد ظفرت برجل أعجز جنكيز خان ! أجهز علي وأرحني من الحياة فلا خير فيها بعد محمود و جهاد ".

تدريبات ن والقلم

التدريب الأول:

فرأى جلال الدين أن الفرصة سانحة، وصحت عزيمته على اغتنامها، فتجهز للمسير، وكتم خبره عن الناس جميعًا ما عدا قائده الكبير الأمير بهلوان. إذ استنابه على ما يملك بالهند، وترك له جيشًا يكفي لحمايته.

➢ حدد. مما يلي. البيت الشعري الذي يتفق مع مضمون الفقرة السابقة:

(أ) لقد بان وجه الرأي لي غير أنني ... عدلت عن الأمر الذى كان أحزما

(ب) إذا هَبّت رِياحُكَ فَاغتَنِمها ... فَعُقبى كُلُّ خافِقَةٍ سُكونُ

(جـ) وما الحرب إلى ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم

(د) الحرب في حق لديك شريعة ... ومن السموم الناقعات دواء

التدريب الثاني:

وكأن جلال الدين كان ينظر من سجف الغيب إلى هذا اليوم ويستعد له، إذ عني بتدريبهما من صغرهما على ركوب الخيل وحمل السلاح وسائر أعمال الفروسية، وتربيتهما تربية خشنة تعدهما لتحمل المشاق وركوب الأخطار والتغلب على المتاعب.

➢ حدد. مما يلي. البيت الشعري الذي يتفق مع مضمون الفقرة السابقة:

(أ) إن مازت الناسَ أخلاقٌ يُعاشُ بها ... فإنهم، عند سوء الطبع، أسواء

(ب) لما عفوت ولم أحقد على أحد ... أرحت نفسي من هم العداوات

(جـ) والمرءُ بالأخلاق يسمو ذكرُهُ ... وبها يُفضلُ في الورى ويوقر

(د) هِيَ النَفسُ ما حَمَّلتَها تَتَحَمَّلُ ... وَلِلدَهرِ أَيّامٌ تَجورُ وَتَعدِلُ



٥. اختطاف الطفلين: محمود وجهاد.

س١. هل علم جلال الدين عن كيفية خطف محمود وجهاد؟ وضح ذلك.

ج: لا، فقد مات ولم يعلم عنهما إلا أنهما اختطفا، فبيعا لأحد تجار الرقيق بالشام، أما كيف اختطفا وماذا لقيا بعد ذلك فبقي سرًا مكتومًا عنه إلى الأبد.

س٢. كيف بلغ الغرام بالصيد مبلغه بالسلطان جلال الدين؟

ج: كان السلطان شديد الولع بالصيد، وقد بلغ به حب الصيد أن ربما كان يسنح له سرب من الظباء أو حمر الوحش في طريقه وهو سائر إلى غزوة أو قتال فينفتل عن جيشه في أثر السرب، ولا يعود حتى يصيب شيئا منه، وطالما نصحه خاصة رجاله في ذلك وحذروه من الخطر، فكان يُسَلم لهم بصواب رأيهم، ويعدهم بألا يقع ذلك منه مرة أخري، ولكنه لا يلبث أن يري صيدا فينطلق في أثره، ويقول لهم في ذلك: إنه أمر لا يقدر على دفعه، وسري الغرام بالصيد من السلطان إلى ابن أخته من طول ما صحبه الغلام.

س٣. كيف غير الغرام بالصيد مجرى حياة الأميرين؟ / كيف خطف محمود وجهاد؟

ج: بينما كان محمود وجهاد يسيران في مؤخرة الجيش إذ أبصرا أرنبًا بريًا، فساق محمود في طلبه وانطلقت جهاد وراءه ومعهما الحارسان، ولم يكترث لهم أحد من الجيش اتكالا على وجود الحارسين معهما، وكان سبعة من الأكراد الموتورين يسيرون وراء الجيش متوارين خلف الأشجار والتلال، قد لمحوا محمودًا وخلفه جهاد والحارسان فداروا من خلف الجبل، وأحاطوا بهم فجأة، وتلقف أحدهم محمودًا فأنزله من جواده وكمَّم فاه، وقبض ثان على جهاد، وهدد الآخرون الشيخ سلامة وسيرون بقتلهما وقتل الأميرين معهما إذا صاح أحدهما بكلمة، أو أبديا حركة للفرار، فهمَّ سيرون بالاستغاثة، ولكن الشيخ سلامة أشار له أن يلزم الصمت وأن يطيع القوم، فاستسلما لهم خوفًا على حياة الأميرين، وطمعًا في أن يلحق بهم جماعة من الجيش للبحث عنهم إذا استبطئوا عودتهم.

س٤. لم يغب عن الأشقياء ما فكر فيه الشيخ سلامة. وضح ذلك. كيف قتل سيرون؟

ج: جعلوا همهم الفرار من ذلك الموضع بأسرع ما، وحين بدت من قبل سيرون محاولة للهرب طعنه أحدهم برمحه، ورموا به في منحدر ضيق، وسلكوا الأودية الضيقة، ومازالوا كذلك حتى رقوا الجبل الذي لاذ به جلال الدين بعد ذلك، حين طارده التتار.

س٥. من كان يسكن جبل الشطار؟ وماذا كانوا يفعلون؟

ج: كان يسكنه قوم من الأكراد شطار، يقطعون الطرق على القوافل فينهبونها، وعلي المسافرين فيقتلونهم، ويخطفون أطفالهم ونساءها فيبيعونهم لعملائهم من تجار الرقيق الذين كانوا يرتادون هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت فيحملهم هؤلاء إلى أسواق العراق ومصر والشام.

س٦. ماذا فعل الخاطفون بالطفلين؟

ج: باعوهما لتاجر الرقيق بمائة دينار بعد أن غيروا اسميهما العربيين باسمين أعجميين (قطز وجلنار).

س٧. لماذا رفض تاجر الرقيق شراء الشيخ سلامة؟ وما موقف الشيخ سلامة؟

ج: لأنه كبير في السن ؛ فاستاء الشيخ سلامة من ذلك ؛ فقد كان يود أن يصحب الأميرين لعلهما يستأنسان به، أو يحتاجان إلى خدمته، وحزن لذلك أشد الحزن إلا انه تعلل بأنه مهما رافقهما فلابد أن يفترق عنهما يومًا في سوق النخاسة، فسلم أمرهما إلى الله.

س٨. علل: توسل الشيخ سلامة إلى البائعين ليأذنوا له في أن ينفرد بالطفلين.

ج: كي يودعهما، ويسدي إليهما نصائح تنفعهما في حياتهما الجديدة.

س٩. ما موقف محمود وجهاد من البائعين؟

ج: كان محمود لا يكف عن التبرم والشكوى، ويلعن خاطفيه ويسبهم، ويُعلن أنه ابن أخت السلطان جلال الدين، وأن جهاد ابنته، وأن من باعهما أو اشتراهما فهو متعرض لنقمة السلطان، وكان يضرب بيده أو يركل برجله من يقترب منه ؛ فيعاقبونه بالضرب الموجع فلا يمتنع.

وكانت جهاد تواصل البكاء حتى نحل جسمها، واصفر وجهها.



س١٠. كيف أقنع الشيخ سلامة البائعين ليأذنوا له بالانفراد بالطفلين؟

ج: قال لهم: إنه لو خلا بهما لربما استطاع أن يهدئ ثورتهما، ويصرفهما عما هما فيه من البكاء وعدم الانقياد، فكان في ذلك مصلحتهما ومصلحتهم ومصلحة التاجر، وقال لهم ذلك بغاية الحكمة.

س١١. ما النصائح التي وجهها الشيخ سلامة إلى الطفلين؟

ج: ١. أن يتحليا بالصبر الذى يتسم به أبناء الملوك حتى يأتي الله بالفرج.
٢. طاعة التاجر حتى يُحسن معاملتهما، ولا يتعرض لهما بسب أو إهانة.
٣. أن يكتما حقيقتهما فلا يخبران أحدًا بأنهما من أبناء جلال الدين.
٤. أن يحفظ كل منهما اسمه الجديد حتى تزول المحنة، ويعودا إلى قصرهما بغزنة حيث يرثان الملك
٥. أن التجار يعرفون قيمتهما فلن يشتريهما إلا الأشراف والملوك فيعيشان عيشة صالحة.

س١٢. لماذا حذر الشيخ سلامة الطفلين من البوح باسميهما الحقيقيين وبعلاقتهما بجلال الدين؟

ج: لأن ذلك قد يسبب لهما متاعب هم في غنى عنها، وقد يحول دون سهولة الاهتداء إليهما حين يسعى السلطان لطلبهم، فقد يبخل بهما من يملكهما عندما يعرف أنهما من أبناء الملوك.

س١٣. قال محمود " هيهات أن يكون المملوك ملكًا " فبم رد عليه الشيخ سلامة؟ وما أثر حديثه في جهاد؟

ج: قال له: " اذكر قصة يوسف الصديق عليه السلام كيف بيع بدراهم معدودة، وما لبث أن صار ملكًا على مصر، وأنت ستكون كيوسف غير أن يوسف كان من بيت النبوة، وأنت من بيت الملك.
كانت جهاد تصغي لحديث الشيخ وقد كفكفت دمعها، واطمأنت إلى صدق ما يقول.

س١٤. كيف أقنع الشيخ سلامة الطفلين بفائدة بعده عنهما؟

ج: أكد لهما أنه سيلقاهما قريبًا عند السلطان، وأن بقاءه أنفع لهم، إذ سيكون قريبًا من بلادهم فيكاتب السلطان بأمرهما، ويطمئنه بوجودهما.

س١٥. ماذا فعل الشيخ سلامة حين أحس أن مدة انفراده بالطفلين قد طالت؟

ج: خشي من غضب الجماعة عليه، فأعاد على الصبيين مجمل حديثه السابق تثبيتًا له في أذهانهما، ثم دنا منهما فضمهما إلى صدره وهو يقول: " استودعكما الله حافظ الودائع " فطفقا يبكيان ويقبلان رأسه، ثم قام بعد أن هدأهما، وسار بهما حيث ينتظرهما التاجر ليمضي بهما.

س١٦. بم أوصى الشيخُ سلامة تاجرَ الرقيق؟ وبم دعا له؟

ج: أوصاه أن يرفق بالطفلين ويحسن سياستهما، ودعا له أن يبارك الله له فيهما ويبارك لهما فيه.

س١٧. علل: عجب القوم بعد أن انفرد الشيخ سلامة بالطفلين.

ج: لأنهم رأوا الغلام قد لان جانبه، والجارية قد سكن جأشها، فتبعا مولاهما طائعين، غير أنهما لما ارتحل التاجر بهما، غامت عيونهما بالدمع والتفتا إلى جهة الشيخ وجعلا يلوحان له بأيدهما حتى اختفيا.

س١٨. ما رأي القوم في الشيخ سلامة؟ وعلام اتفقوا في آخر الأمر؟

ج: اختلف القوم في أمر الشيخ فمنهم قائل: نطلقه يمضي حيث يشاء، ومنهم قائل نستخدمه وندعه يحتطب لنا، حتى اتفقوا آخر الأمر على أن يبقوه عندهم حتى يبيعوه لتاجر أخر قد يرغب في شرائه

س١٩. ماذا حدث للشيخ سلامة بعد فراق الطفلين؟ وما الذي زاده ألما وحسرة؟

ج: انكب على وجهه، وجعل يبكي بكاء مرًا، وهاجت شجونه، فتذكر أيامه في خدمة مولاه الكبير السلطان خوارزم شاه وخدمة السلطان جلال الدين من بعده، وما شهدت عيناه من الأحداث والنكبات التي حلت ببيتهما وكان آخرها هذا الذي نزل بالأميرين الصغيرين.
ومما زاده ألمًا وحسرة وكمدًا:

- أنه قد استعمل نفوذه عليهما، وثقتهما به في حملهما على الرضاء بالهوان لمن اشتراهما.
- وأنه استغل سذاجتهما، فخدعهما عن حقيقة حالهما، وأوهمهما كذبًا أن هذه المحنة طارئة وستزول

س٢٠. هل كان الشيخ محقًا فيما فعل مع الصبيين؟ وضح ذلك، وبين رأيك فيه.

ج: نعم، فقد أشفق عليهما من إهانة المولي وقسوة المالك، ولم يرد بهما إلا الخير، إذ نصحهما بالخضوع
أرى أنه لا قيمة للحياة إذا فقد المرء حريته وشرفه، وصار سلعة تباع وتشتري، فكيف بأمير وأميرة نشأا في أكبر بيوت الملك، يُراد بهما أن يرضيا بحياة العبد والأمة؟

س٢١. ما الحلم الذي راود الطفلين حين ذهبا راضيين مع النخاس؟ وما الذي لم يعلمانه؟

ج: أنهما سيعودان إلى كنف السلطان جلال الدين بعد برهة قصيرة، وأنهما سيظلان رفيقين متلازمين كشخص واحد إلى الأبد، ولن يفرق بينهما أحد مهما كان غليظ القلب، وما علما أن تجار الرقيق لا يعرفون لمثل هذه الألفة عهداً ولا يقيمون لهذه الصحبة وزنًا، وإنما همهم الأكبر هو المال.

س٢٢. ما أثر تلك الخواطر التي جاشت بقلب الشيخ سلامة؟

ج: شعر بهم عظيم، وتمني لو اخترمه الموت، فأراحه من همومه وآلامه، وبقي أيامًا لا يذوق الطعام حتى وهنت قوته وساء حاله، وأصابته حمي شديدة بات يهذي منها طوال ليله حتى وجدوه في الصباح جسداً هامداً، فكفنوه في ثيابه، وأهالوا عليه التراب.

س٢٣. ما الذي لم يدر بخلد الشيخ سلامة وهو ينعي نفسه؟

ج: لم يدر بخلده وهو ينعي نفسه في ذلك الجبل النازح أن مولاه وولي نعمته السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه سيلقي حتفه في ذلك الجبل. بعد بضعة أيام من وفاته ويدفن على مرمي حجر من قبره

تدريبات ن والقلم

التدريب الأول:

وأحس الشيخ بأن مدة الانفراد بالصبيين قد طالت، وخشي من غضب الجماعة عليه، فأعاد عليهما مجمل حديثه السابق تثبيتًا له في أذهانهما. وأكد عليهما ألا يبوحا بحقيقة حالهما لأحد، وأن يطيعا أمر مولاهما، ليحسن معاملتهما، ثم دنا منهما فضمهما إلى صدره وهو يقول: " استودعكما الله حافظ الودائع " فطفقا يبكيان ويقبلان رأسه، ثم قام بعد أن هدأهما وجفف دموعهما، وسار بهما إلى مجلس القوم.

➢ بم تصف الشيخ سلامة من خلال الفقرة السابقة؟

(أ) بأنه غير مهتم بما يجري حوله.
(ب) بأنه منافق حاول إرضاء التجار.
(جـ) بأنه مخادع ضلل الطفلين.
(د) بأنه مخلص أراد للطفلين الخير.

التدريب الثاني:

جاشت هذه الخواطر كلها بقلب الشيخ المكلوم، فشعر بهم عظيم يسد ما بين جوانحه، ويأخذ بأكظامه، فمل الحياة وتمني لو اخترمه الموت، فأراحه من همومه وآلامه. وبقي أيامًا لا يذوق الطعام الذي يقدم إليه حتى وهنت قوته وساء حاله، وأصابته حمي شديدة بات يهذي منها طوال ليله. حتى وجدوه في الصباح جسداً هامداً لا حراك به. فكفنوه في ثيابه، وأهالوا عليه التراب.

➢ علام تدل مشاعر الشيخ سلامة في خلال الفقرة السابقة؟

(أ) حبه وإخلاصه لتلك الأسرة.
(ب) الضيق من المرض الذي أصابه.
(جـ) التشاؤم واليأس من الحياة.
(د) حبه وإخلاصه لأهله ووطنه.

التدريب الثالث:

إنهما ذهبا راضيين لما خلبهما من سحر حديثه، آملين أن يعودا إلى كنف السلطان جلال الدين بعد برهة قصيرة من الزمن.

➢ ميز ـ مما يلي ـ العنوان المناسب للفقرة:

(أ) واقع سعيد.
(ب) أحلام صادقة.
(جـ) أحلام كاذبة.
(د) سعادة وأمل.



٦. قطز وجلنار في سوق الرقيق

س١. كيف عامل تاجر الرقيق قطز وجلنار في حلب؟

ج: أنزلهما معه في بيت بعض معارفه، وكساهما ثيابًا حسنة، وأراحهما ولم يكلفهما بأي عمل، ولم يحبسهما في المنزل بل تركهما يجيئان ويذهبان كما شاءا في ساحة الحي.

س٢. بم شعر قطز وجلنار نحو تاجر الرقيق؟ ولماذا؟

ج: مال الصبيان إليه، وذهبت عنهما الوحشة والقلق، ونظرا إليه كأنه صديق لهما.

السبب: أنه كان لطيفًا معهما طوال الطريق، يقدم لهما الطعام، ويساعدهما في الركوب والنزول، ويجاذبهما أطراف الحديث ويداعبهما، ويسليهما بالقصص والنوادر باللغة الفارسية التي كان يجيدها.

س٣. كان للتاجر مملوك ثالث، يدعي بيبرس. كيف كان يعامله التاجر؟ ولماذا؟

ج: كان يعامله بقسوة، ويضربه ويحبسه في المنزل لا يبرحه مثلهما ؛ فتعجبا من ذلك أول الأمر

وذلك بسبب: تمرده على مولاه، وسوء خلقه معه وميله دائمًا للإباق منه، فأدركا حينئذ أن مولاهما حكيم في سياسته يعامل كلا بما يليق من الشدة واللين.

س٤. ما شعور قطز وجلنار نحو بيبرس؟

ج: لم يخلوَا من الرقة لهذا الغلام القبجاقي الأشقر ذي العيون الزرق التي تنم عن الحيلة والمكر ف:

- فكان قطز: يُحسن إليه، ويقتطع له شيئًا من إدامه وحلواه، فنشأت صداقة متينة بينهما.
- أما جلنار: فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه، وتتقي نظراته الحادة كأنها سهام ماضية لا تقوي على احتمالها.

س٥. ماذا تعرف عن سوق حلب؟ (أهميته الاقتصادية وأقسامه)

ج: كان يعقد يوم الأربعاء من كل أسبوع، فيتقاطر إليه الناس من سائر مدن الشام وقراه، ليشهدوا منافع لهم ويبيعوا ويبتاعوا، وكان يقام في رحبة واسعة من أطراف المدينة تُنصب فيها الخيام والسرادقات، وتقسم أقسامًا: فقسم للحبوب والغلال، وقسم للأقمشة والملابس، وقسم للآنية والسُّرج وسائر أدوات المنازل، وقسم للأدوية والعطور، وقسم للجواري والعبيد، وقسم للخيول والمواشي، وكل قسم من الأقسام يُسمي سوقا.

س٦. كيف ذهب الموالي الثلاثة (قطز وجلنار وبيبرس) إلى سوق الرقيق؟

ج: أمر التاجر مواليه الثلاثة صبيحة يوم الأربعاء أن يغتسلوا، وكساهم، وأصلح شعورهم، وطيبهم، ثم مضى بهم إلى السوق يمسك بيد بيبرس يجره جرًا وهو يسبه ويلعنه، وأما قطز وجلنار فقد أطلقهما، فسارا فرِحَين يظنان أنهما ذاهبان لشهود هذا الموسم العظيم، والتفرج على ما فيه.

س٧. صف سوق الرقيق، وبين كيف كان يباع فيه الرقيق.

ج: كان عبارة عن سرادقات عظيمة مملوءة بالجواري والغلمان من ألوان وأجناس شتى قد جلسوا على حُصرٍ جماعات متفرقة، وقام على كل جماعة منهم دلال عُهِد إليه ببيعها، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكه منصوبة أمامه، وينادي عليه بين الذين حضروا للشراء بكلمات مسجوعة أو منظومة في الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب في شرائه، وكان السماسرة يفتنون في ذلك افتنانًا عجيبًا.

س٨. ما دور الشعر والأدب في سوق الرقيق؟

ج: كان كثير من السماسرة يستعينون بالشعراء لينظموا لهم مقطوعات في أوصاف الجواري والغلمان ونعوتهم المختلفة، فينادون بها على من يعرضون من الرقيق.

س٩. ماذا فعل الدلال بعد أن تسلم الغلمان الثلاثة من النخاس (تاجر الرقيق)؟

ج: جعل يقلبهم، ويصعد النظر فيهم، كأنه يختبر نعوتهم ويتبين سماتهم، ثم كتب أسماءهم وتحت كل اسم صفته وسنة وأصله، وأقل قيمة يطلبها صاحبه ثم دفعهم إلى الحصير ؛ فقعدوا عليه مع غيرهم.

س١٠. ما شعور بيبرس في سوق الرقيق؟



ج: قعد مطمئنًا لا أثر عليه من امتعاض أو اكتئاب، وجعل يجيل نظراته الحادة فيمن حوله من الناس، فإذا رأى عبدًا أسود، أو جارية شوهاء أو غلامًا قبيح الخلقة ضحك عليه، وأشار لقطز إليه غير مكترث بالدلال الذي كان يحاول أن يردعه مرة بعد مرة، فما يجيبه بيبرس بغير إخراج لسانه، وتحريك حاجبيه.

س١١. ما شعور قطز وجلنار في سوق الرقيق؟

ج: قد غلبهما الوجوم، وأصبحا لا يعيان شيئا مما حولهما، وظنا نفسيهما في منام لا في حقيقة، لولا أنهما تذكرا ما وقع لهما من اختطاف اللصوص، ثم بيعهما للنخاس، وترقرق الدمع في مآقيهما فكانا يمسحانه بطرف ردائهما مسارقة، وما أمسك دمعهما أن ينسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس، أو يظهرا أقل تجلدًا، واحتمالا من زميلهما الضاحك العابث.

س١٢. كيف كان يُعرض العبيد والإماء في سوق الرقيق للبيع؟

ج: يُنادَى عليهم، ويقلبهم الراغبون في الشراء ظهرًا لبطن، لا فرق بينهم وبين السلع، فينفق من ينفق منهم، فيمضي لسبيله مع من اشتراه، ويبور من يبور، فيُعاد إلى مكانه في الحصير كاسف البال.

س١٣. كيف عرض الدلال بيبرس للبيع؟

ج: بدأ به الدلال فعُرض على المنصة وهو يلتفت يمينًا وشمالًا، وقد جُرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه فبدا يابس الساقين بارز الصدر مفتول الساعدين، فنادى المنادي وهو يضرب على صدره وظهره:

مـن للفـتي القبجـاقي　ينفـع في الحمـاق
يـدفع عـن مـولاه　كيـد الـذي عـاداه
سـتطلع الأيـام　إن صـح ظـني فيـه
مغـامرًا مقـداما　يعـزمن يؤويـه
يهـزأ بالأهـوال　في سـاحة النـزال

ولم يكن بيبرس يعرف العربية إلا قليلًا، ولكنه فهم مِن حركات الدلال وإشارات يده، ونبرات صوته، معني الكلام الذي نادى به عليه، فوقف على الدكة مختالا بنفسه، ونزل منها ومشي إلى مولاه المصري مزهوًا يكاد يخرق الأرض تيهًا.

س١٤. من اشترى بيبرس؟ وبكم اشتراه؟

ج: رجل يظهر من سحنائه وزيه أنه تاجر من مصر، اشتراه ونقد الدلال ثمنه مائة دينار.

س١٥. علل: فرح الدلال ببيع بيبرس فرحا عظيما جعله يبالغ في ملاطفة التاجر المصري.

ج: لأن مالكه النخاس كان لا يطمع في أكثر من خمسين دينارًا، ولكن الدلال لما لاحظ تطلع التاجر المصري إليه وشدة رغبته فيه جعل يرفع قيمته حتى بلغ بها مائة، فكان فوق أجرة الدلالة نصف ما زاد من قيمته على ما حدده المالك، أي خمسة وعشرون دينارًا ففرح الدلال فرحًا كبيرًا جعله يبالغ في ملاطفة التاجر المصري ويقول له: " خذه إليك... بارك الله لك فيه، وحافظ على هذا الغلام الخبيث، فإنه شرس أباق ".

س١٦. ماذا فعل التاجر المصري بعد أن اشترى بيبرس؟ ولماذا؟

ج: لم يمض المصري بعد أن اشتري بيبرس، وعاد إلى مكانه الأول ولزمه ينظر إلى الصبيين الوضيئين كأنه يرغب في شرائهما أيضا، أو يريد أن يري كم يبلغ ثمنهما.

س١٧. متى أخذ الزحام يشتد على حلقة الدلال؟

ج: حينما تهيأ لعرض قطز وجلنار للبيع.

س١٨. من الشيخ غانم المقدسي؟ وماذا كان يفعل في سوق الرقيق؟

ج: رجل دمشقي جميل الهيئة، تبدو عليه مخايل النعمة واليسار، قد انتشر الشيب في رأسه ولحيته، فزاده وقارًا وهيبة، حضر إلى سوق الرقيق من الصباح الباكر، فظل زمنًا يطوف علِى حلقِات السماسرة، يجيل بصره في وجوه الرقيق، وكلما لمحت عينه صبيًا أو صبية، وقف عنده يتأمله تأملا دقيقا.

س١٩. صف شعور الشيخ غانم المقدسي حين وقع بصره على قطز وجلنار في حلقة الدلال حافظ الواسطي؟

ج: خفق قلبه، وقال في نفسه: " هأنذا قد وجدت بُغيتي "، ووقف برهة يتفرس في الصبيين، فما يزداد إلا ميلًا إليهما ورغبة فيهما.

س٢٠. علل: دار غانم المقدسي على الحلقات الأخرى بعد أن وقع بصره على قطز وجلنار.

ج: ليتثبت لنفسه ويتيقن أنه ليس فيها أفضل منهما له، أو ليصرف الأنظار عنه، ولا سيما نظر الدلال لئلا يعرف تعلقه بهما فيغليهما عليه.

س٢١. بم شعر الصبيان نحو الشيخ غانم في سوق الرقيق؟ وكيف تبدل ذلك الشعور؟

ج: تضايقا أول الأمر من عينه العالقة بهما، وحسباه رقيبًا موكلًا باستطلاع ما يحاولان ستره عن العيون من الإحساس بالذل والمهانة في ذلك الموقف البغيض، ولكنهما ما لبثا إذ رأيا فيه الطيبة والحنان، فتبدل شعورهما نحوه، فصارا يميلان إليه، وطفقا يبادلانه النظر بحب وطمأنينة، أحس بهما الرجل فشاع السرور في وجهه، ولولا مراعاة الحاضرين لقام واحتضنهما كما يحتضن الأب ولديه بعد غياب طويل.



س٢٢. ما الأفكار التي دارت في رأسي الصبيين نحو الشيخ غانم في سوق الرقيق؟ وعلام يدل؟

ج: أنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما، قد جاء لينقذهما، وقد يكون رسولا من قبل جلال الدين، قد بعث في طلبهما بعد أن فرغ من قتال التتار كما وعدهم الشيخ سلامة.

وكان الصبيان يجيلان هذه الأفكار في رأسيهما، كأنهما يشعران بقلب واحد، ولا غرابة في ذلك؛ لأنهما درجا معًا حتى بلغا من التآلف أن صار أحدهما يعرف خبيئة نفس الآخر، ومكنون صدره.

س٢٣. علل: كان الناس يتطلعون إلى الصبيين في السوق، وما يشكون في أنهما شقيقان.

ج: لشدة تقاربهما في الملامح، واتفاقهما في الدم.

س٢٤. علل: كانت سنة الدلال في البيع أن يبدأ بالأقل قدرًا.

ج: ليحتفظ ببقاء الناس في حلقته، متطلعين إلى من يفضله من الباقين عنده.

س٢٥. ما سبب حيرة الدلال عند البدء في بيع قطز وجلنار؟ وما الذي قطع حيرته؟

ج: لأنه لمَّا يجزم أيُّهما يَفضُل أخاه، ولكن قطزًا قطع عليه هذا التحير في التخير ؛ إذ قام فتقدم يعرض نفسه فما وسع الدلال إلا قبول عرضه.

س٢٦. كيف بيع قطز؟

ج: أوقفه الدلال على الدكة ووجهه يحمر خجلًا، ونادي عليه والعيون ثابتة فيه:

من للغلام الوسـيم ⁂ من للنجار الكريم
ذكاؤه فوق سـنه ⁂ وحسنه دون يمـنه
سماحة وشجاعـة ⁂ وعزة ووداعـة
لولا صروف الليالي ⁂ ما بيع هذا بمـال

ولم يكد الدلال يتم نداءه حتى تسابق الراغبون في شرائه، فجعلوا يتبارون في رفع قيمته، حتى بلغوا مائتين وسبعين، فأتمها الدمشقي ثلاثمائة، فلم يجرؤ أحد على الزيادة، فسلمه الدلال إليه، وهنأه به.

س٢٧. كيف مضى قطز إلى مولاه الجديد؟

ج: مضي فرِحًا يحمد الله على ذلك، وما لبث الشيخ أن كلمه كلامًا لينًا تطييبًا لخاطره، فلم يفهم قطز ما يقول، ولكنه أدرك أنه يلاطفه بذلك، فود لو أنه كان يعرف اللسان العربي ليجيبه على حديثه.

س٢٨. كيف بيعت جلنار؟

ج: أقامها الدلال على الدكة فتورد خداها، وأخذت ترنو إلى قطز وإلي الشيخ كأنها تستعطفه أن يحوزها، ولم يَخفَ على الدلال تطلع الحاضرين، ولا سيما الرجل الدمشقي لشرائها، ولو شاء لاستغني بعرضها عن المناداة عليها، ولم تطب نفسه بالسكوت عن الإشادة بمحاسن هذه الصبية البارعة الحسن فجعل يقول:

يا قطرة من الندى ⁂ يا فـلقة من القمـر
يا نسمة من الشذا ⁂ تنفست وقت السحر
حـاملة في ردنـها ⁂ أطيب أنفاس الزهر

فتنافس الحاضرون في شرائها، ولكن الرجل الدمشقي ظل يزايدهم في الثمن حتى بلغ ثلاثمائة دينار، وكان قد عزم على أن يقف عند هذا الحد، لولا أن نظر إلى قطز فرآه ممتقع الجبين يابس الشفتين ينتفض من القلق، والدمع في عينيه يستعطفانه ألا يبخل بالزيادة لئلا يفرق بينه وبين رفيقته فغلبته الشفقة، فزاد أربعين دينارًا دفعة واحدة، ليقطع على منافسه السبيل، فعرف المنافس أن لا فائدة من المزايدة فتركها له.

س٢٩. كيف انصرف قطز وجلنار من سوق الرقيق؟

ج: انصرفا فرحين وهما لا يكادان يصدقان من الفرح أنهما قد نجوا من خطر الافتراق.

س٣٠. ما الصفات التي ركز عليها الدلال عند بيع الغلمان الثلاثة؟

- وصف بيبرس بالقوة والمغامرة والدفاع عن مولاه والشجاعة في القتال.
- ووصف قطز بالوسامة والأصل الكريم والذكاء والشجاعة وطيب الخلق والعزة.
- ووصف جلنار بالرقة والجمال وطيب الرائحة كالزهرة الجميلة.

٧. حياة طيبة وفراق حزين

س١. أين استقر المقام بالصبيين؟

ج: في دمشق عند سيدهما الجديد الشيخ غانم المقدسي، ونزلا في قصره الكبير بدرب القصاعين.

س٢. من الشيخ غانم المقدسي؟

ج: رجل من أعيان دمشق ووجهائها المعدودين، له أملاك كبيرة وضياع واسعة ورثها عن آبائه، وكان رجلًا طيبًا يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم.

س٣. لماذا اشترى الشيخ غانم قطز؟

ج: لأنه كبر في السن، ولم يسلم له من الأولاد إلا ابن عاق يُدعى موسى، نشأ فاسد الخلق ميالًا إلى اللهو، ومخالطة رفقاء السوء، وقد حاول أن يُصلحه بكل وسيلة فلم يفلح، ولما يئس من إصلاحه دفعه يأسه إلى التفكير في أن يشتري غلامًا وسيمًا حسن الطاعة عسى أن يتخذه ولدًا يأنس به، ويجد عنده من البر والاستقامة ما فقده في ولده العاق موسى.

س٤. ماذا فعل الشيخ غانم ليحقق هدفه الذي كان يطمح إليه؟

ج: ظل زمنًا يتتبع أسواق الرقيق حتى وجد ضالته في قطز ؛ فاشتراه ولم يتردد لما توسم فيه من الخير والنبل، وعنَّ له لمَّا رأي جلنار أن يشتريها أيضًا، ليتخذها ابنة تؤنسه، وتؤنس زوجته العجوز.

س٥. هل تحقق ما كان يرجوه الشيخ غانم من شراء الصبيين؟ وضح ذلك.

ج: نعم، فقد شاء الله ألا تخطئ فراسة الشيخ في الصبيين، فقد تبين بعد أيام قليلة إخلاصهما في حبه، وتعلقهما الشديد به ؛ فأحبهما، وأنزلهما من نفسه منزلًا كريمًا.

س٦. كيف اعتنى الشيخ غانم بالطفلين؟

ج: بالغ في رعايتهما، والعطف عليهما، ووكَّل بهما من ساعدهما على تعلم اللسان العربي، فكان لهما من ذكائهما ما أسرع بهما إلى معرفته وإتقانه في زمن قصير.

س٧. ما الأخبار التي سرت في دمشق في تلك الفترة؟ وما أثرها في الناس؟

ج: ١. موت الطاغية جنكيز خان، وانحسار التتار إلى بلادهم.

أثره في الناس: فرح الناس فرحًا عظيمًا، وذهب عنهم الخوف والهلع من أولئك الغزاة المتوحشين

٢. موت السلطان جلال الدين قتيلًا في جبل الأكراد حين لجأ إليه بعدما انهزم من عدوه.

أثره في الناس: منهم من شمت بموته، ومنهم من حزن عليه لجهاده التتار، وتذكروا وقائع جلال الدين، وخوارزم شاه مع التتار، وما حل بهما من النكبات العظام، حتى انطوى ملكهما، ولم يبق من أهلهما أحد، ولكن أحدًا منهم لم يعلم أن ابنة جلال الدين وابن أخته يعيشان بينهم.

س٨. ما أثر خبر موت السلطان جلال الدين في قطز وجلنار؟ وفيم وجدا عزاءهما؟

ج: حزن قطز وجلنار لما بلغهما موت جلال الدين، وقد كانا يمنيان أنفسهما بالرجوع إليه، فانقطع أملهما في ذلك، وأيقنا أنهما سيبقيان في رقهما إلى الأبد.

وعزَّاهما في ذلك وخفف من حزنهما: ما كانا يجدان من بر مولاهما وحسن رعايته وإحسانه.

س٩. ما الذى ربط بين قطز وجلنار في كنف الشيخ غانم؟ وما موقف الشيخ زوجته؟

ج: مرت عليهما عشرة أعوام، والألفة تنمو معهما فأثمرت حبًا وغرامًا فشعرا بسعادة غامرة أنستهما النكبات.

❖ موقف الشيخ وزوجته: كان الشيخ وزوجته يعلمان بهذه الصلة البريئة الطاهرة ؛ فشملاهما بالعطف ؛ ووعداهما بتزويج أحدهما من الآخر حين تتهيأ الفرصة ويخف الشيخ من مرضه ليحتفل بعرسهما.

س١٠. ماذا فعل الشيخ غانم حين اشتد به المرض؟

ج: أراد أن يحتاط لمستقبلهما ؛ فأوصى لهما بجزء من أملاكه، وبأن يعتقا إذا ما دهمه الموت قبل أن يفعل ذلك.

س١١. ما سبب غيرة موسى من قطز؟ وما الذي زاده حقدًا عليه؟

ج: لما انفرد به دونه من ثقة أبيه حتى سلمه مقاليد خزائنه، وأسند إليه إدارة أمواله وأملاكه ؛ فلا يخرج دينار أو درهم إلا من يده ؛ فشق ذلك على موسى، وغاظه أنه يتسلم راتبه اليومي من يد مملوك أبيه

ومما زاده حقدًا عليه: أنه كلما احتاج المال لينفقه في سبيل غيه وفساده توسل إلى قطز ليعطيه من غير علم أبيه، فيأبى قطز حفظًا لأمانته ؛ فيتوعده ويهدده، وقطز لا يأبه له.

س١٢. لم تسلم جلنار من أذى موسى. وضح ذلك.
ج: كان يغازلها، ويتعرض لها بكل سبيل، ويُسمعها كلماتٍ يندي لها جبينُها، فلما كثر ذلك عليها شكته إلى مولاتها، فعنفته على فعله قائلة له: إنها زوجة قطز ولا سبيل له عليها، وهددته بقطع نفقته وطرده من المنزل إذا عاد إلى مضايقتها، وزاده هذا كراهية لقطز وغِيرة منه.

س١٣. كيف أحسن قطز إلى موسى؟ وما أثر ذلك فيه؟
ج: كان يعطف عليه، ويرق لحاله ويتحمل كثيراً من أذاه، ولا يشكوه إلى أبيه لئلا يؤذيه ويزيد في مرضه، وكان كثيراً ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد أو الإقلال منهما، ويَعِدُه بالسعي عند والده ليرضى عنه ويزيد في راتبه، فما يزيده هذا إلا بغضاً لقطز، وتعالياً عليه، وتمادياً في غيه.

س١٤. علل: فرح موسى لما اشتدت العلة بأبيه.
ج: لأن الجو سيخلو له بموت أبيه، فيتصرف في أمواله وأملاكه كما يشاء، وينتقم من قطز، فيهينه وينتزع جلنار منه، ويُكرهُها على الخضوع لما يريد، وتمادي في الغي حين أيقن بقرب وفاة أبيه.

س١٥. فيم قضى الشيخ غانم حياته؟ وما أثر موته في الناس؟
ج: قضاها في البر والتقوي، والإحسان إلى الفقراء والمساكين، والإنفاق على اليتامى والأرامل.
أثر موته في الناس: بكاه الناس وأسفوا لفقده، وترحموا عليه، وإذا ذكروا ابنه موسى عزَّ عليهم ألا يخلف هذا الرجل الصالح إلا ذلك الولد الطالح !.

س١٦. ما أثر موت الشيخ غانم في قطز و جلنار؟
ج: رحل عنهما منه والد كريم رءوف بهما رحيم ؛ فبكياه أحر البكاء، وواسيا زوجته العجوز بكل ما في وسعهما، وقاما على خدمتها، وصبرا في سبيلها على ما يصيبهما من لسان موسى ويده.

س١٧. كيف كاد موسى لقطز وجلنار بعد وفاة أبيه؟ ولماذا تحملا منه ذلك؟
ج: جعل يضطهدهما، ويعتدي على قطز بالسب والضرب، فما يجيبانه بغير الصبر والسكوت إكراماً لمولاهما الراحل ورعاية لمولاتهما الحزينة، ريثما تنتهي أيام العزاء فيبرحان القصر إلى حيث يتزوجان ويعيشان آمنين هانئين.

س١٨. كيف انهارت آمال قطز وجلنار في الحرية؟
ج: جد موسى في الكيد لهما ؛ فاتصل بجماعة من فقهاء السوء ؛ فأبطلوا له وصية أبيه بصدد عتقهما والأملاك التي أوصى بها لهما ؛ فعز عليهما أن ينهار ما بنياه من الآمال، وأن يعودا إلى رق موسى الفاسق الظالم ليعذبهما ويهينهما ما شاء له حقده وانتقامه.

س١٩. ماذا فعلت أم موسى حين علمت بما فعل ابنها مع قطز وجلنار؟
ج: غضبت من عمله، وصبت لعناتها على رأسه، وطفقت تواسيهما وتقول لهما: إنهما سيكونان تحت رعايتها وحمايتها ولن يمسهما موسى بسوء، ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقا يعيشان منه.

س٢٠. ماذا فعل موسى عندما علم بما عزمت عليه أمه؟
ج: أجَّل قسمة الميراث طمعاً في أن يحول دون ما تريد أمه، وأخذ يتقرب إلى جلنار ويقول لها: " أصبحت اليوم ملك يميني " فتهرب من وجهه، وتلوذ بسيدتها فتحميها منه، وأحياناً يأتيها ويقول لها متلطفا: " سأتخذك زوجة لي وستكونين سيدة هذا القصر " فما تجيبه إلا بالسكوت والإعراض.

س٢١. ماذا فعل موسى حين يئس من رضى جلنار لينتقم منها؟
ج: ثار غضبه، وأقسم ليفرقن بينها وبين قطز، فذهب إلى وصي أبيه، وادَّعي أن جلنار كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته وأنه سيعود إلى بر والدته إذا بيعت هذه الجارية النمَّامة، فما كان من الوصي إلا أن باع الجارية للسمسار، وباعها السمسار لرجل من مصر.

س٢٢. ماذا فعلت أم موسى حين علمت ببيع جلنار؟
ج: بعثت إلى الوصي تعاتبه، وتُلح عليه أن يستعيدها، ولكن موسى قد أوعز للرجل المصري فأبى، واعتذر إليها بأن ذلك لم يبق في إمكانه.

س٢٣. ماذا فعلت جلنار حين علمت أنه ستحمل إلى مولاها الجديد؟
ج: بكت بكاء شديداً، وتشبثت بثياب مولاتها مستغيثة بها قائلة: " اقتليني يا سيدتي ولا تسلميني إلى هؤلاء ! " فأجابتها والدموع تنهمر: " تعلمين يا جلنار أنك أعز عليَّ من ابنتي، وقد اجتهدت أن أحتفظ بك، ولكن ماذا أصنع وقد باعوك بغير علمي؟ لعن الله ابني يا ليتني عقرت فلم أحمل به، لن يكف عني هذا الولد العاق حتى يُلحقني بأبيه، حسبي الله منك يا موسى حسبي الله منك ".

س٢٤. ما شعور قطزٍ عند بيع جلنار؟
ج: كان قطز واقفا يبكي، حتى رأي موسى قد أقبل ومعه السمسار وجماعته، كفكف دمعه وكتم جزعه، وأظهر التجلد مكانه، ووقف كأنه تمثال من الصخر الأصم.



س٢٥. كيف ودعت جلنار كلا من قطز وأم موسى؟
ج: اندفعت إلى حبيبها قطز تودعه وداعًا حارًا مفعمًا بالحسرة والألم، وهو يقول لها: " أستودعك الله يا حبيبتي، استودعك الله يا جلنار، سيجمع الله شملنا بحوله وقوته " فاستأخرت عنه وهي تقول: " أستودعك الله يا محمود، استودعك الله يا حبيبي " ومالت إلى مولاتها فأهوت على رأسها تقبله والعجوز تقبلها وتبكي، فأشار موسى للسمسار قائلا: " امض بها يا هذا ولا تدع وقتنا يمضي في العبث ".
س٢٦. ما الأمر الذي عرضته أم موسى على قطز؟ وما موقفه منه؟
ج: عرضت عليه أن تعتقه فيمضي حرًا حيث يريد ؛ فرفض وقال لها: يا مولاتي لا أريد بخدمتك بدلًا بيد أني أخاف أن يتحرش بي موسى وقد نفد صبري فأسيء إليه فيغضبك ذلك مني، فقالت: معاذ الله أن أغضب لموسى منك. لو قتلته لأرحتني منه "، فأجابها: ما يكون لي أن أعتدي على ابن مولاي الذي أكرم مثواي وأحسن إلي.
س٢٧. من الحاج علي الفراش؟ ولماذا كان قطز كثير التردد عليه؟
ج: هو شيخ صالح يخدم سريًا من سراة دمشق وأعيانها يُقال له ابن الزعيم، كان يسكن في قصر قريب من قصر الشيخ غانم المقدسي، ولا يقل عنه سعة وفخامة.
وكان قطز كثير الاختلاف إليه: يجلس معه على مصطبة كبيرة مظللة بفروع الشجر، فيشكو له همومه ويبثه آلامه ويستشيره في شئونه، ويتجاذبان أطراف الحديث في شئون مختلفة.
س٢٨. ما شعور الحاج علي الفراش نحو قطز؟
ج: كان الحاج علي شديد العطف على قطز والحب له، وقد أحس في ضميره أن لهذا المملوك سرًا يكتمه عن الناس جميعًا، فاجتهد زمنًا أن يكتشف هذا السر فلم يوفق.
س٢٩. مم كانت شكوى قطز لصديقه الحاج علي الفراش؟
ج: مما أصابه من اضطهاد موسى بعد وفاة أبيه، وما مُنِي به من فراق حبيبته جلنار، وكيف أنه سئم الحياة بعدها، فجعل الحاج يلاطفه ويسليه.
س٣٠. ما الموقف الذى كشف حقيقة قطز واضطره إلى الاعتراف بها؟
ج: دخل موسى على قطز وهو جالس مع الحاج على الفراش، وقال له: " ماذا تصنع هنا يا هذا؟ أما تذهب لعملك في القصر؟ " فلم يجبه قطز، وأشاح عنه بوجهه، فاستشاط موسى غضبًا، وأراد أن يضربه بالسوط فتلقاه قطز بيده، وأمسك بطرف السوط فلم يقدر موسى على انتزاعه، فلطم قطز على جبينه ؛ فاحمر وجه قطز، ونظر إلي موسى نظرة ملأت قلبه رعبًا، وانصرف موسى وهو يلعن قطز وأباه وجده، وأخذ الحاج على يخفف عنه معتقداً أنه يبكى من اللطمة ولكن قطز أخبره بأنه يبكي من لعن أبيه وجده وهما خير من أبيه وجده ؛ فسأله الحاج علي: كيف ذلك ووالد موسى وجده من المسلمين؟ فاعترف قطز له بحقيقته وحقيقة جلنار ؛ فتهلل وجه الحاج علي، وقال: " الآن تحققت فراستي وصدق ظني فيك ".
س٣١. كيف أدرك الحاج علي بفراسته حقيقة قطز؟
ج: جعل يقص على قطز من أخبار الملوك والأمراء، ويختبر أثر حديثه في وجهه كلما ذكر ملكًا أو أميرًا، وكان إذا ذكر جلال الدين ووقائعه مع التتار يلمح تغييرًا في وجه قطز واختلافا في شفتيه، وكرر هذه التجربة فأيقن أن لقطز صلة بجلال الدين ورجح أنه من أولاده.
س٣٢. ماذا طلب قطز من الحاج علي الفراش؟ وبم أجابه الحاج علي؟
ج: طلب منه أن يُشير عليه كيف يتصرف بعد أن أبطلوا وصية عتقه هو وجلنار، ولم يكتفوا بذلك حتى فرقوا بينه وبينها، فباعوها لرجل من مصر، وكيف يعود إلى القصر وقد فارقة الشيخ غانم فصار القصر عنده كالجحيم؟ وكيف يصبر على خدمة موسى الذي أمعن في اضطهاده وإهانته؟
قال له: " ولكن في القصر سيدتك العجوز، وهي تحبك وتعزك ولن ترضي أبدًا أن يمسك من موسى أي سوء ".
فقال له قطز: " نعم، ولكنها لا حول لها ولا قوة، إنني أخشى أن أقع في ملك يمين موسى، فينتقم مني.
س٣٣. ما الطريقة التي فكر فيها الحاج على الفراش لخلاص قطز من موسى؟ وهل نجحت؟ وضح ذلك.
ج: أن يَقص الحاج عليٌّ على سيده ابن الزعيم خبر قطز فيشتاق لرؤيته حين يعرف أنه من أولاد جلال الدين ؛ فقد كان ابن الزعيم مع شيخه " ابن عبد السلام " كثيري الاهتمام بنجدة جلال الدين في جهاده ضد التتار، وطلب من قطز أن يخبر ابن الزعيم بأفعال موسى معه واضطهاده له، وطمأنه بأن موسى لن يعلم شيئًا، ولن يتردد الوصي في تلبية طلب ابن الزعيم حين يطلب منه شراء قطز.
وقد نجحت الفكرة وانتقل قطز إلى قصر ابن الزعيم ليكون بجوار الحاج على الفراش.

٨. قطز في منزل ابن الزعيم

س١. لماذا كانت الفترة التي قضاها قطز عند الشيخ غانم من أجمل أيام عمره؟

ج: كانت الفترة التي قضاها قطز عند الشيخ غانم من أجمل أيام عمره لأنه:

١. أشرق فيها الحب على قلبه فبدل حياته من الحزن واليأس إلى البهجة والسعادة

٢. عاش فيها مع جلنار في سلام تحت رعاية مولاهما الرحيم وزوجته البارة.

٣. ذاق فيها لذة الأمن والطمأنينة والاستقرار ونعم بعيشة راضية آمنة.

٤. لقي فيها من عطف مولاه وبره ما أنساه مرارة اليتم وذل الرق.

س٢. ما المحنتان اللتان مر بهما قطز؟ وما أثرهما عليه؟

ج: محنة صغرى: وهي سوء خلق موسى، وقد انقشعت بانتقاله إلى كنف ابن الزعيم.

محنة كبرى: وهي تذكره جلنار وفراقها ؛ فامتلأت نفسه حسرة عليها واصفر وجهه ونحل جسمه وتقرحت مقلتاه من السهر والبكاء.

س٣. كيف عامل السيد ابن الزعيم قطز؟ وماذا عرض عليه؟ وبم نصحه؟

ج: رق لحاله وبالغ في تكريمه، وحاول أن يخفف عنه فعرض عليه الزواج ؛ فرفض قطز لتمسكه بجلنار، ونصحه أن يجتهد في نسيانها والصبر على فراقها.

س٤. بم أوصى ابن الزعيم الحاج عليًا الفراش؟ وماذا فعل الحاج علي؟

ج: أوصاه: بأن يبذل جهده في العناية بقطز وتسليته، وقد بدأ الحاج علي في تنفيذ الوصية كالآتي: أخذ يتنزه به في ضواحي المدينة ورياض الغوطة، و يطوف به زحمة الأسواق، ويغشى به مجالس العلم في المساجد حتى استطاع أن يكسر سورة الحزن في قلبه.

س٥. ما أثر ما فعله الحاج علي الفراش على قطز؟

ج: أخذت قطز بعد ذلك جذبة إلهية فتعلق بالعبادة والتقوى ؛ فكان يصلي الفروض لأوقاتها، ويحافظ على النوافل، ويكثر من تلاوة القرآن، ويتردد على مجالس العلم في جامع المدينة ولا سيما دروس ابن عبد السلام.

س٦. ما العلاقة التي ربطت بين ابن الزعيم وابن عبد السلام؟ وما الذي قواها؟

ج: كان ابن الزعيم من كبار أنصار الشيخ ابن عبد السلام، وكان قوي الاعتقاد فيه ويتعصب له، ويجمع حوله الأنصار، وينفق على ذلك من حر ماله، مما قوى نفوذ الشيخ.

وكان الشيخ ابن عبد السلام يحب ابن الزعيم لاستقامته وأخلاقه وغيرته على الدين وحبه للإصلاح ويقبل عطاياه على عفته الشديدة وزهده في مال غيره.

❖ والذي قوى العلاقة بينهما: الدعوة للجهاد ضد أعداء الله والوطن.

س٧. ما أسباب إخلاص ابنِ الزعيم لابن عبد السلام؟

ج: أنه وجد فيه مثلا صالحا للعالم العامل بدينه وعلمه الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الذي لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يتجر بدينه ولا يريد الدنيا، ولا يساوم في مصالح أمته ووطنه ؛ فأحبه وأخلص له وناصره بماله.

س٨. كان ابن الزعيم مثلا صالحاً للغني الشاكر نعمة ربه. وضح سبب ذلك.

ج: لأنه لم ينسِ حق الله في ماله ؛ فكان ينفق على الفقراء والمساكين والأرامل واليتامى، وكان يرى أن لدينه ووطنه حقوقاً عليه لا تبرأ ذمته إلا بتأديتها.

س٩. كيف تعرف الشيخ ابن عبد السلام على قطز؟ وكيف توطدت العلاقة بينهما؟

ج: كان الشيخ يزور صديقه ابن الزعيم يوماً، فدخل عليه قطز ليقدم له شراب الورد، فسأل عنه الشيخ مضيفه، فأخبره عن قصته وأثنى عليه، فتعجب الشيخ منها، وشكر لابن الزعيم جميل صنعه معه، وطلب أن يراه قبل أن ينصرف وتلقاه الشيخ بالبشر وطيب خاطره، وعرض عليه العتق لكن قطز رفض، ومن يومها صار الشيخ يدنيه من مجلسه ويثق فيه.

س١٠. وضح رأي ابن الزعيم والشيخ ابن عبد السلام في جلال الدين.

ج: أنه كان حبيباً من نفسيهما لجهاده التتار ودفعهم عن بلاد المسلمين، وأنه كان من المجاهدين الأبرار لولا زلته في بلاد خلاط، وقد خذله ملوك المسلمين.



س١١. علل: ثقة ابن الزعيم و ابن عبد السلام في قطز.

ج: لرجاحة عقله، وحصافة رأيه، وكمال رجولته، واضطلاعه بمهام الأمور.

س١٢. ما الذي استفاده قطز من ثقة الشيخين به؟

ج: ائتمناه على أسرارهما فعرف كثيراً من أحوال العالم الإسلامي، وأحوال ملوكه وأمرائه وما بينهم من منافسات، وموقف كل منهم من معاداة الصليبيين والتتار أو موالاتهم بما أفاده يوم صار سلطانًا على مصر.

س١٣. ما السياسة التي جمعت بين ابن الزعيم وابن عبد السلام؟ وماذا اقتضت؟

ج: السياسة هي: توحيد بلاد الإسلام، وتكوين جبهة قوية من ملوك المسلمين وأمرائه لطرد الصليبيين من الشام، وصد غارات التتار من الشرق.

❖ وقد اقتضت هذه السياسة: تأييد أقوى ملوك المسلمين الذين يسعون لهذا الهدف، ومحاربة الذين يوالون أعداء الله ويخضعون لنفوذهم. وكان الملك الصالح " نجم الدين أيوب " صاحب مصر على رأس الفريق الأول، وعمه الصالح " إسماعيل " صاحب دمشق على رأس الفريق الثاني.

س١٤. لماذا كان الشيخ ابن عبد السلام يراسل الملك نجم الدين أيوب؟ وبم كان يرد عليه؟

ج: ليحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبيين أسوة بجده صلاح الدين، ويعده بمناصرة عامة أهل الشام، وكان الملك الصالح نجم الدين يرد عليه ويعده بالقيام بذلك عندما تسنح الفرصة ويتم الاستعداد.

س١٥. ماذا فعل الملك الصالح إسماعيل عندما علم بحركة ابن عبد السلام؟

ج: أراد القبض عليه، لكنه خشي أن يثور عليه أنصاره، ويحرضوا العامة ضده فأجل ذلك إلى حين.

س١٦. ماذا فعل الملك الصالح إسماعيل عندما علم بعزم الصالح أيوب على المسير للشام؟

ج: ١. اشتد خوفه، وعزم على غزو مصر قبل أن يغزو ملكها بلاده.

٢. بعث إلى أميري حمص وحلب يطلب منهما النجدات.

٣ـ كاتب الفرنج، واتفق معهم على مساعدته على سلطان مصر، وأعطاهم في سبيل ذلك قلعتي " صفد والشقيف " وبلادهما، و " صيدا وطبرية " وأعمالها، وسائر بلاد الساحل.

٤. أذن لهؤلاء الأعداء في دخول دمشق، وشراء الأسلحة وآلات الحرب من أهلها.

س١٧. ما رد فعل الشيخ ابن عبد السلام على ما فعله الصالح إسماعيل؟

ج: شعر الشيخ بالخطر الذي يهدد بلاد الإسلام من هذا الخطب فقام بما يلي:

١. كتب للصالح أيوب يحثه على التعجيل بالجهاد، ويتوعده بغضب الله إذا تهاون في المسير، وأنذره بضياع ملكه وخسارة دنياه وآخرته.

٢. أكثر من الاجتماع بأنصاره، وأخذ يشجعهم على القيام بواجبهم من الجهاد في سبيل الوطن.

٣. صعد إلى المنبر وألقى خطبته الثورية.

س١٨. ما الذي طلبه الشيخ ابن عبد السلام في خطبة الجمعة؟

١. ذكّر الناس بالجهاد وفضائله وكيف كان النبي وأصحابه يجاهدون المشركين.

٢. وجوب طاعة أولي الأمر المصلحين، وذكر ما أوجب الله على أولي الأمر من النصح للإسلام وأهله، والقيام بحماية بلادهم وسد ثغورهم حتى يأمنوا على دينهم، وأعراضهم وأنفسهم وأموالهم.

٣. قطع الدعاء للصالح إسماعيل في الخطبة واكتفي بالدعاء لمن يُعلي كلمة الإسلام وينصر دين الله.

س١٩. ما أثر الخطبة على المصلين؟

ج: لم يصدقوا ما سمعوه من الشيخ، وأشفقوا على مصيره، واختلفوا في تقدير العقوبة فمنهم من قال: أنه وسيقتل ومنهم من قال: إنه سيحبس ومنهم من قال: إنه سينفي، وآخر يرى أنه سيعزل من الخطابة ويشتت شمل أنصاره، وأسفوا جميعا لأنهم لن يسمعوا الشيخ يخطب على منبرهم بعد اليوم.

س٢٠. ما رد فعل الصالح إسماعيل على الخطبة؟

ج: فأرسل كتابًا من دمشق يأمر فيه بعزل الشيخ من الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع لدمشق.

س٢١. ما أثر الخطبة على أنصار الشيخ؟

ج: أشفقوا عليه من المصير الذي ينتظره، وأشاروا عليه أن يغادر البلاد أو يختبئ في مكان أمين لكنه رفض، فقبُض عليه وسُجن، فثار أنصاره، وطالبوا بالإفراج عنه.



س٢٢. ما أثر ما فعله أنصار الشيخ على إسماعيل؟

ج: حاول قمع الثورة لكنه فشل، فاضطر إلى الإفراج عن الشيخ، وأمره أن يلزم بيته، ولا يفتي أو يجتمع بأحد؛ فشق على أنصاره أن يُحال بينهم وبينه للاسترشاد بآرائه، وفكروا في حيلة للاتصال به.

س٢٣. ما الدور الذي لعبه قطز في حياة ابن عبد السلام وأنصاره؟ (حيلة أنصار الشيخ)

ج: تعلم مهنة الحلاقة، وتنكر في زي حلاق، وأصبح وسيلة اتصال بين الشيخ في السجن وأتباعه.

س٢٤. ما الذي رآه قطز في منامه؟ وبماذا أجابه ابن عبد السلام؟

ج: رأى في منامه النبي - صلى الله عليه وسلم - يأمره بالانطلاق إلى مصر، ويبشره بأنه سيملكها ويهزم التتار، وقال له الشيخ: إنها رؤيا عظيمة، وإن تكن صدقا فستملك مصر حقا وتهزم التتار.

س٢٥. بم وعد قطز الشيخ إذا تحققت بشارته؟

ج: أن يرجع إليه في كل شئون ملكه، ويقيم الشرع، وينشر العدل، ويحيي سنة الجهاد.

س٢٦. بم دعا الشيخ لقطز؟

ج: دعا له دعوتين: أن يحقق الله رؤياه في ملك مصر، ويلقى جلنار ويتزوجها.

تدريبات ن والقلم

التدريب الأول:

أما بيبرس فقعد مطمئنًا لا أثر عليه من امتعاض أو اكتئاب، وجعل يجيل نظراته الحادة فيمن حوله من الناس، فإذا رأى عبدًا أسود، أو جارية شوهاء أو غلامًا قبيح الخلقة، ضحك عليه وأشار لقطز إليه غير مكترث بالدلال الذي كان يحده بالنظر، مرة بعد مرة، ويقطب له ليردعه بذلك عن عمله، فما يجيبه بيبرس بغير إخراج لسانه، وتحريك حاجبيه.

- استنتج سبب سلوك بيبرس من الفقرة السابقة:

(أ) أنه تعود أن يذهب لأسواق الرقيق. (ب) شجاعته وقوته في مواجه الصعاب.
(جـ) أراد أن يشغل نفسه عن واقعه. (د) روحه المرحة التي تحب الدعابة.

التدريب الثاني:

وأخذ الزحام يشتد على حلقة الدلال حينما تهيأ لعرضهما وكان في الحاضرين رجل دمشقي جميل الهيئة، تبدو عليه مخايل النعمة واليسار، وقد وخطه الشيب في رأسه ولحيته، فزاده وقارًا وهيبة، وقد حضر إلى سوق الرقيق من الصباح الباكر. فظل زمنًا يطوف على حلقات السماسرة، يجيل بصره في وجوه الرقيق، وكلما لمحت عينه صبيًا أو صبية، وقف عنده يتأمله تأملا دقيقا.

- استنتج سبب حرص الرجل الدمشقي على الطواف على حلقات السوق:

(أ) البحث عن قطز وجلنار. (ب) التسلية بالتجول في السوق.
(جـ) أن يحسن الاختيار. (د) الفضول لمعرفة الأسعار.

التدريب الثالث:

وبلغهم كذلك موت السلطان جلال الدين قتيلاً في جبل الأكراد حين لجأ إليه بعد ما انهزم من عدوه. فمنهم من شمت بموته، ومنهم من حزن عليه لما قام به وقام أبوه من قبله من جهاد التتار وصد جموعهم عن بلاد الإسلام.

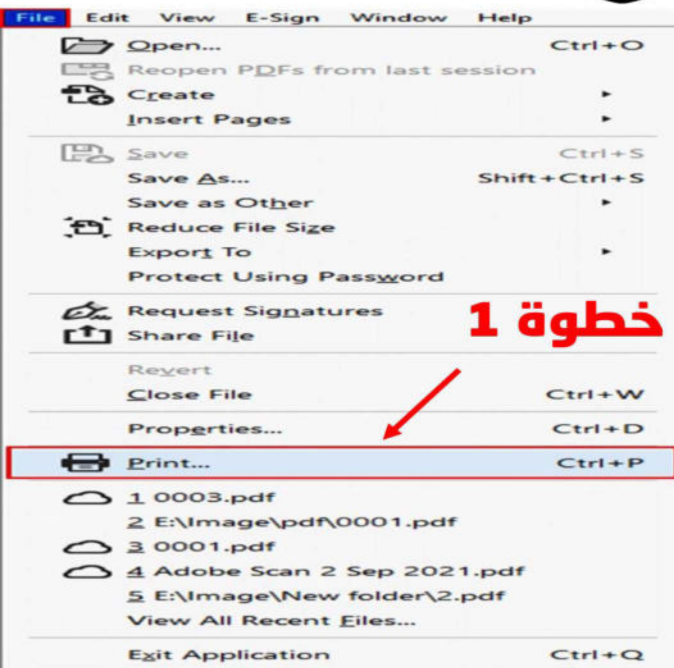
- حدد - مما يلي - البيت الشعري الذي يتفق مع مضمون الفقرة السابقة:

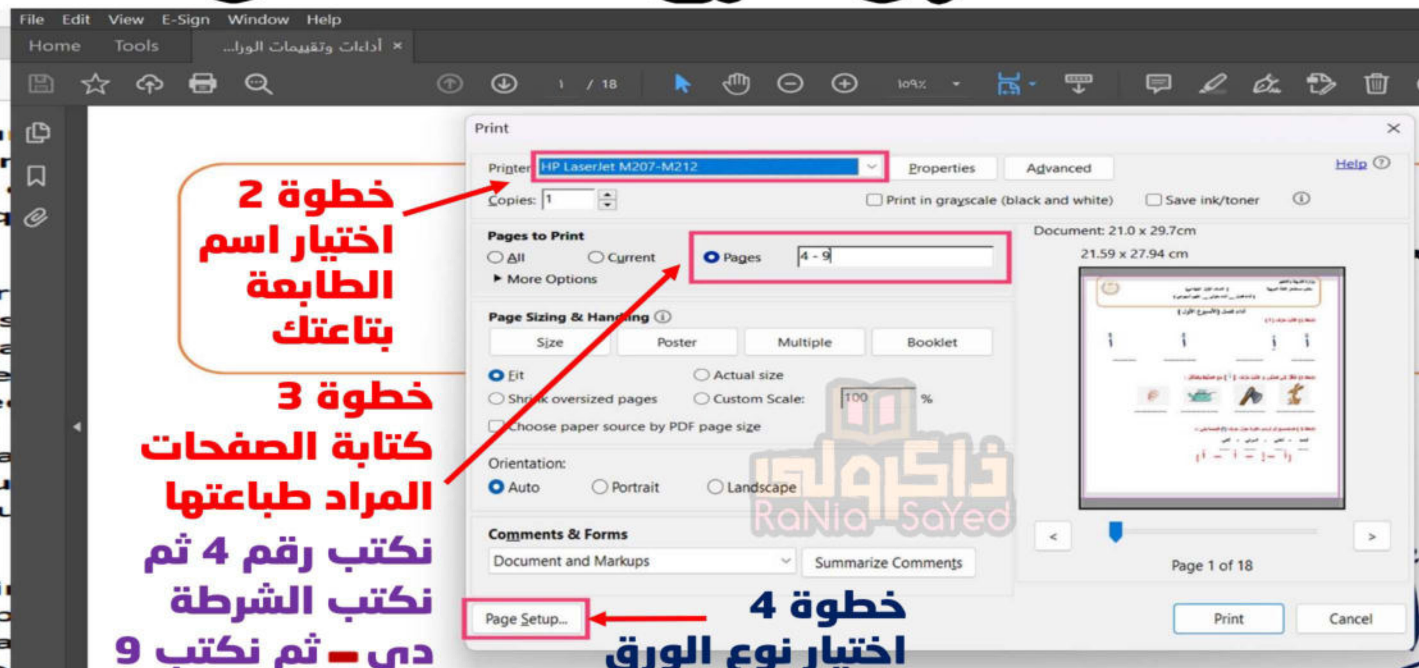
(أ) لا تَعتِبِ الدَهرَ في خَطبٍ رَماكَ بِهِ ... إِن اِستَرَدَّ فَقِدما طالَ ما وَهَبا
(ب) وَالدَهرُ لا يَبقى عَلى حَدَثانِهِ ... في رَأسِ شاهِقَةٍ أَعَزُّ مُمَنَّعُ
(جـ) الدَهرُ يَعجَبُ مِن حَملي نَوائِبَهُ ... وَصَبرِ جِسمي عَلى أَحداثِهِ الحُطَمِ
(د) بذا قضت الأيامُ ما بين أهلها ... مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

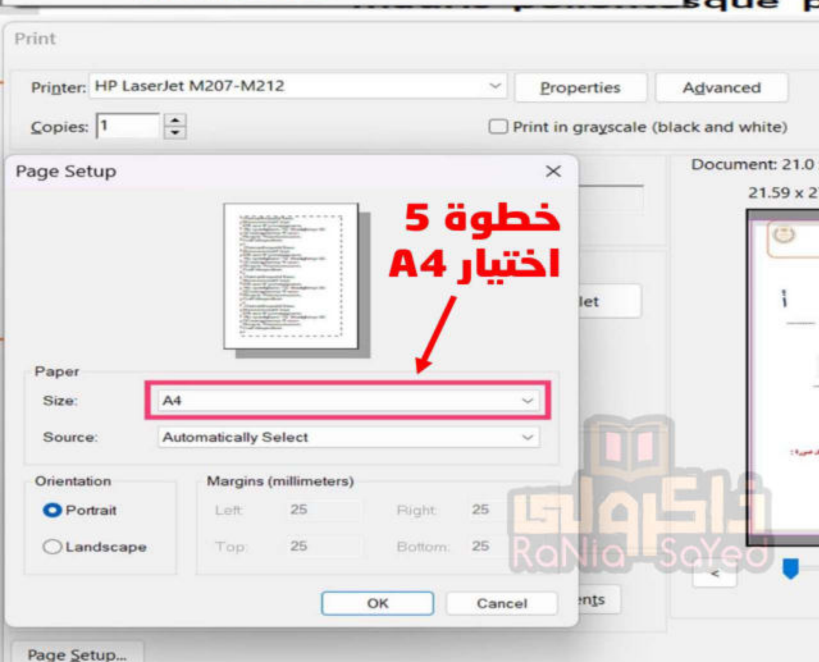


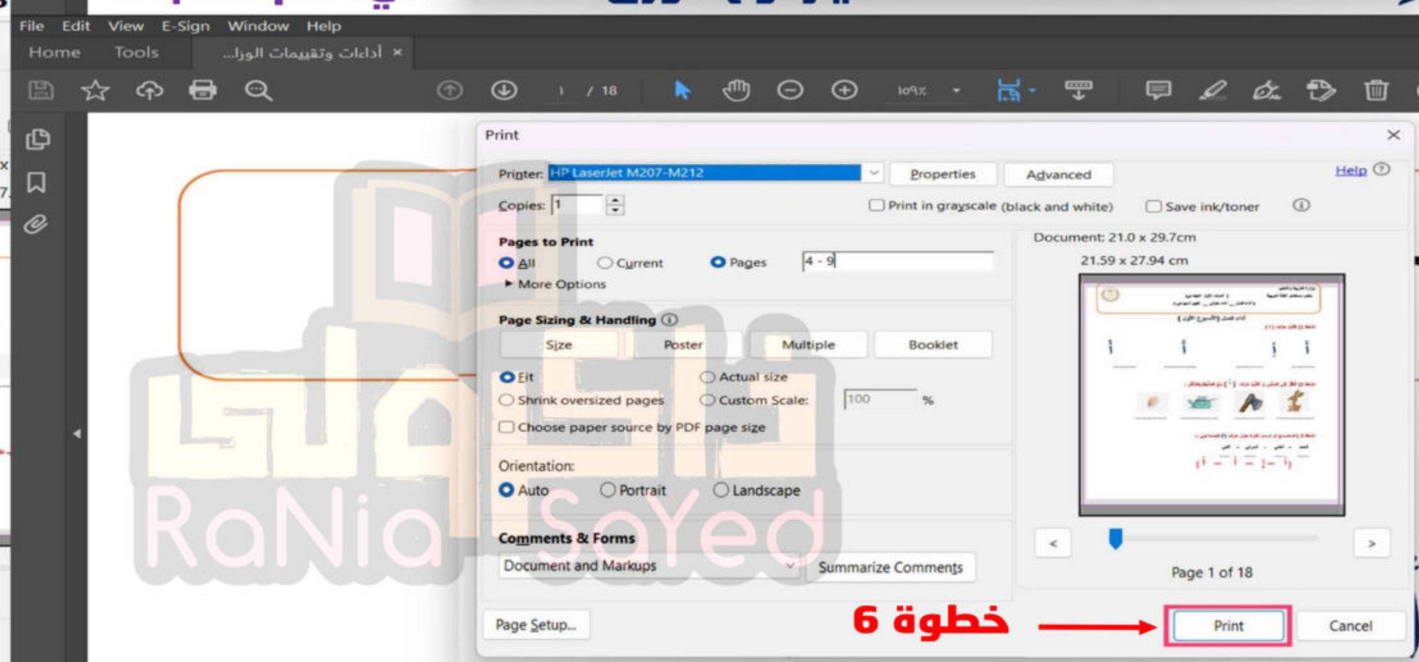
كيفية طباعة صفحات معينة من ملف معين

مثلا ازاى نطبع الصفحات من صفحة 4 الى صفحة 9









المراجعة رقم (2)

الترم الاول





ملخص قصة وا إسلاماه

الفصل الأول: حوار بين السلطان جلال الدين والأمير ممدود ابن عمه

ملخص الفصل

* دار حوار بين جلال الدين وابن عمه وزوج أخته الأمير ممدود حول موقف السلطان خوارزم شاه عندما تحرش بالتتار ، فرأى جلال أن والده أخطأ لأنه مكن التتار بذلك من دخول البلاد وارتكاب فظائعهم الوحشية ، ولكن ممدوداً دافع عن ملكه الذي مات شهيداً .

* وأخذا يتذكران فظائع التتار ويبكيان على ما أصاب أسرتيهما خاصة نساء القصر ومنهم أم خوارزم (تركان خاتون) وأخواته والأمير الصغير (بدر الدين بن جلال الدين) ، ولكن الأمير ممدود أخذ يستحث جلال على استكمال مسيرة والده فلعل الله يجعل نهاية التتار على يديه ، في الوقت الذي اتهم فيه جلال الدين ملوك العرب والمسلمين في مصر والشام والعراق بالتخاذل في نجدة والده ، وكان يتمنى لو استطاع الانتقام منهم .

* وقد رأى السلطان جلال الدين ضرورة تحصين مملكته فيضطر التتار إلى تركها والتوجه إلى الغرب حيث ملوك المسلمين المتقاعسين إلا أن ممدوداً رأى أنه لن يستطيع حماية بلاده إذا مكّن التتار من عقر البلاد ؛ لأن التتار لن يتوجهوا غرباً إلا بعد القضاء على مُلكه ، لذا يجب الخروج لملاقاتهم ، وقد اقتنع السلطان وأثنى على ابن عمه وقدرته على مغالبته رأيه ، واتفقا على الاستعداد للحرب .

الفصل الثاني: جلال الدين يحارب التتار

ملخص الفصل

* بعد ما استعد جلال الدين للحرب جاءت أنباء بتحرك التتار فأسرع إليهم وقاتلهم وهزمهم في هراة (مدينة غرب أفغانستان حالياً) وتعقبهم حتى أجلاهم عن بلاد كثيرة ، ولكنه حزن لإصابة ممدود إصابة أدت إلى موته ، فقام السلطان بعدما بكاه بكاء حاراً ، بحفظ الجميل وربّى محموداً مع جهاد تربية حانية .

* أمام انتصارات جلال الدين المتتابعة بعث جنكيز خان جيش الانتقام بقيادة أحد أبنائه لكن جلال الدين هزمه بفضل شجاعة أميره سيف الدين بغراق لكن الطمع وحب الغنائم تسبب في انفراط عقد الجيش فانقسم الجيش على نفسه فلما علم بذلك ملك التتار جهز جيشاً قاده بنفسه وتقدم لملاقاة جلال الدين الذي لم يستطع الصمود ، ففر بمن معه ليعبر نهر السند ولكن نساء أسرته قد غرقن ، وسرعان ما تناسى أحزانه ظل ومن معه يغالب الأمواج حتى عبروا إلى الهند. واستقر مقامه مع من نجا في لاهور وأخذ يجتر (يستعيد) ذكرياته الأليمة وعاش تتملكه رغبة شديدة في الانتقام من التتار .

الفصل الثالث: نجاة محمود وجهاد

ملخص الفصل

* صَعُبَ على والدتي (محمود وجهاد) أن يريا الطفلين يغرقان أو يذبحان فسلمتا الطفلين للخادم الأمين (سلامة الهندي) وكانتا لم تتمكنا من إخبار السلطان . فألبسهما الشيخ ملابس العامة وسار بهما على الشاطئ بعدما عبر بهما في قارب صيد حتى وصل إلى قريته القريبة من لاهور ، وعاش معهما بعدما أخبر سكان القرية أنه تبناهما ولكن سلوكهما جعل الناس يظنون أنهما من سلالة الملوك ، مما دفعه إلى إخبار بعض أقاربه وطلب كتمان الحقيقة حتى لا يصاب الطفلان بسوء .

* حدث أن أقبل جنود السلطان لغزو القرية في الوقت الذي كان الشيخ قد عزم على الخروج ؛ لتسليم الطفلين للسلطان فأوقف الشيخ الجنود وطلب منهم إخبار السلطان الذي حضر وطار فرحاً بالخبر وكان اللقاء بهما مؤثراً وقد عفا السلطان عن قرية الشيخ سلامة والقرى المجاورة وتباشر الأهلون بذلك .

* عادت البسمة إلى السلطان وانتعش لديه الأمل في استعادة ملكه والانتقام من التتار ؛ ليورّث ملكه لمحمود وجهاد

الفصل الرابع :نهاية جلال الدين

ملخص الفصل

* عاش السلطان في الهند حزيناً يتذكر أهله وملكه ويتسلى بطفليه ويفكر في الانتقام من التتار لكنه لم يكن ينسى تدبير شئون مملكته فقد كان له فيها عيون وجواسيس يطلعونه على أخبارها ويحرضونه على العودة سراً فقرر الخروج وكتم أمره إلا عن نائبه في الهند بهلوان أزبك وقرر أخذ طفليه وعدم تركهما فهما قد تربيا على تحمل المشاق .

* وتوالت انتصاراته على التتار حتى استرد معظم مملكته وسائر بلاد إيران وقام بإحياء ذكرى أبيه وأمام ذلك بعث قائد التتار جيشاً لمواجهة جيش (جلال الدين) الذي أسماه جيش الخلاص ، والتقى الجمعان وكاد جيش الخلاص أن ينهزم لولا رباطة جأش السلطان وحماسة الأمير محمود وتعاون أهل بخارى وسمرقند الذين هاجموا التتار من الخلف فهزموهم على غرة وأبادوهم وتصافح الفريقان .

* وفقد جلال الدين طفليه أثناء عودة جيشه وفقد السلطان صوابه وتدفقت سيول التتار حتى وصلت إلى مقر السلطان ، وكان جنكيز خان قد عاد إلى بلاده متعباً تاركاً جنوده يطاردون جلال الدين ويقبضون عليه حياً وأخذوا في مطاردته ففر منهم حتى وصل إلى جبل الشطار الذي يسكنه الأكراد حيث لجأ إلى أحدهم ليخفيه فحماه الرجل وأوصى زوجته بخدمته ولكن أحد الموتورين دخل عليه بعدما خرج صاحب الدار وسدد حربة حاص (ابتعد) عنها السلطان وأخذها وهم أن يقتل الكردي لولا أنه أخبره بمكان ولديه فتركه ليأتي بهما ، ولكن الكردي خدعه وكر عليه وطعنه وهو مستسلم إذ أخبره أنه باع الطفلين لتجار الرقيق وهما في طريقهما إلى الشام فشعر السلطان بالألم الشديد وأيقن أن الله عاقبه فطلب من الكردي أن يجهز عليه وهو يردد {أرحني من الحياة فلا خير فيها بعد محمود وجهاد} .

الفصل الخامس :اختطاف الطفلين

ملخص الفصل

* مات جلال الدين وهو لا يعلم شيئاً عن كيفية اختطاف الطفلين فقد صمم سبعة أكراد موتورون على الانتقام من السلطان لما ارتكبه من فظائع في أهليهم فحاولوا اغتياله ولكنهم لما عجزوا عن ذلك قرروا اختطاف ولديه نكاية (إغاظة) به وتعقبوا الأمير محمود ومعه جهاد والشيخ الهندي والسائس أثناء رحلة صيد وكان محمود يطارد أرنباً فهجموا عليهم وكمموا فمي الأميرين وهددوا الحارسين بالقتل فلما حاول السائس الفرار قتلوه ومثلوا بجثته ثم أخذوا الطفلين والشيخ وابتعدوا عن الجيش .

* ثم قاموا ببيعهما لبعض تجار الرقيق بمائة دينار بعد ما غيروا اسميهما إلى قطز وجُلّنار ولم يقبل التجار شراء الشيخ لكبر سنه فحزن لذلك ولكنه صمم أن يبقى معهما حتى يعرف لمن سيتم بيعهما وطلب منهم الانفراد بالأميرين وذكرهما الشيخ بضرورة الصبر على قضاء الله حتى يأتي الفرج والسمع والطاعة للتاجر الذي يعرف قدرهما وأخبرهما أن التاجر سوف يبيعهما لمن يقدرهما وقد ذكر الأمير محموداً بيوسف عليه السلام فيوسف من بيت النبوة ومحمود من بيت الملوك .

* ولما رأى التجار تغير الطفلين وهدوءهما بعد نصائح الشيخ قرروا إبقاءه لعلهم يجدوا من يشتريه ولكن الشيخ ـ بعد رحيلهما ـ كان يعلم أنه كذب عليهما فبقي في محبسه وأضرب عن الطعام والشراب حتى وجدوه جثة هامدة ودفن في نفس الجبل الذي لقي فيه السلطان حتفه على يد الكردي الموتور .

الفصل السادس :الطفلان في سوق الرقيق

ملخص الفصل

* وصل تاجر الرقيق بالطفلين قطز وجُلّنار إلى حلب استعداداً لبيعهما في سوق الرقيق وضم إليهما مملوكاً ثالثاً هو بيبرس لكنه كان يعاملهما معاملة حسنة ويعامل بيبرس بكل قسوة لتمرده على مولاه مما دفع قطز إلى العطف عليه وتقديم بعض طعامه إليه وبذلك نشأت صداقة بينهما .

* وفي يوم السوق تجمع الناس من كل مكان وجلس العبيد والجواري والغلمان من شتى الأجناس والألوان على الحصر جماعات متفرقة ، عليها رجل يأخذ بيد أحدهم ويوقفه على دكة ، ثم يبدأ (الدلال) بذكر محاسنه ويغري المشترين بأوصافه لشرائه وهي طريقة غير إنسانية .

* كان قطز وجُلّنار في ذهول مما يشاهدانه في سوق الرقيق وكأنهما في منام لولا أنهما تذكرا قصة اختطافهما فأخذا يمسحان عيونهما من الدمع بطرف ردائهما خشية أن يظهر عليهما الضعف أمام الناس أو يظهرا أقل تحملاً من زميلهما بيبرس الضاحك العابث

* بدأ الدلال بيع بيبرس بمائة دينار لتاجر مصري ثم بيع قطز لتاجر دمشقي اسمه غانم المقدسي

بثلاثمائة فأما جلّنار فتنافس الحاضرون في شرائها وظل الدمشقي يزايد حتى بلغ ثلاثمائة دينار وقد عزم ألا يزيد وكاد يتركها لمنافسه الذي زاد عليه عشرة دنانير لولا أن رأى نظرة قطز إليه تستعطفه ألا يبخل بالزيادة حتى لا يفرق بينه وبين رفيقته فزاد أربعين ديناراً مرة واحدة ليقطع على منافسه الطريق في المزايدة وما أشد فرحهما حينما لم يفترقا .

الفصل السابع: حياة سعيدة وفراق حزين

ملخص الفصل

* عاش الطفلان في بيت الشيخ غانم حياة هانئة لما وجداه من حسن رعاية وحب عوضهما حنان الأب ولذكائهما الشديد تعلماً اللغة العربية وقد أحس الشيخ أن الله عوضه بهما عن ابنه الفاسد موسى .

* وردت أنباء بموت ملك التتار وجلال الدين ففرح الناس بذلك وقد شمت الكثيرون في موت جلال الدين وحزن الطفلان بشدة وانقطع أملهما ولكن كان عزاؤهما حب الشيخ .

* بعد عشر سنوات يبلغ قطز مبلغ الرجال وتكبر الفتاة وتقوى علاقة الحب بينهما وقد لاحظ ذلك الشيخ وزوجته فرعيا هذا الحب العفيف وتعهدانه بالزواج ولكن الشيخ أصيب بشلل فخشي أن يموت قبل إتمام عهده فأوصى لهما بجزء من ثروته وعتقهما ولكن الابن العاق كان يكدر صفو سعادتهما وزادت غيرته من قطز الذي انفرد بثقة أبيه وسلمه مقاليد (مفاتيح) خزائنه وجعل راتب موسى يخرج من يد قطز فكان يطلب منه زيادة راتبه من وراء أبيه لينفق على أصدقاء السوء وصار يشرب الخمر في البيت وهم بضرب أمه لولا أن قطز تصدى له .

* مات الشيخ فأبطل موسى الوصية وتحرش بقطز وأخذ يغازل جلّنار ولما لم يجد سبيلاً إليها دبر مؤامرة لبيعها لتاجر مصري من وراء أمه ولم تجد محاولة الأم لشرائها من المشترى

* وكانت لحظة الفراق القاسية وودعت جلّنار قطز وسيدتها وسافرت مع المشترى إلى مصر وهي تسمع كلمات قطز ترن في أذنيها (توكلي على الله وثقي بأنه على جمعنا إذا يشاء قدير) ورأت الأم ذلك فطلبت من قطز قتل ابنها لكنه اعتذر لها لأنه ابن مولاه الذي أكرم مثواه .

* وذات يوم كان قطز يجلس مع صديقه الشيخ علي الفراش مولى ابن الزعيم يشكو له سوء معاملة موسى أقبل موسى وسب قطز وضربه على وجهه والذي قال له (لا يمنعني من البطش بك إلا احترامي ذكرى أبيك) فلعنه موسى ولعن أباه وجده فبكى قطز ولما واساه الشيخ علي كشف له عن حقيقته فتهلل وجه الشيخ ؛ لأنه كان يحدس (يظن) بأصل قطز وكانت فراسته في محلها إذ توقع منذ عرفه أنه ليس مملوكاً عادياً بل توقع أنه ابن أمير أو ملك نكبه الزمان عندئذ طلب من الشيخ علي إيجاد حل للخلاص من حياته مع موسى فطمأنه أنه سوف يخبر مولاه ابن الزعيم ويجعله يشتريه دون علم موسى وهنا هدأ قطز وتفاءل خيراً .

الفصل الثامن: لقاء قطز وابن الزعيم والعز بن عبد السلام

- الحاج علي الفراش أتم الخطة التي دبرها لخلاص صديقه قطز فانتقل إلي ملك سيده الجديد ابن الزعيم فسلا (نسى) بلاء بموسي ومضايقاته له .
- قطز شيع (ودع)فترة وجوده في بيت غانم المقدسي بدموعه وحسراته لأنهامن أجمل أيام عمره وأسعدها فقد أشرق فيها الحب على قلبه كما ذاق فيها مع جلنار لذة الأمن وطمأنينة الاستقرار بعد طفولة قلقة مضطربة .
- قطز تذكر جلنار بعد انتقاله لسيده (ابن الزعيم) وتخلصه من اضطهاد موسي فشعر بالحزن والحسرة والسهر والبكاء
- ابن الزعيم رق لحال قطز وبالغ في تكريمه وحاول أن يخفف عنه وعرض عليه الزواج فكان قطز يرفض عرضه بأدب لتمسكه بجلنار .
- الحاج (علي الفراش) استطاع أن يكسر سورة الحزن في قلب قطز بالتنزه في مجالس العلم و المساجد .
- قطز أخذته جذبه إلهيه فتعلق بالعبادة والتقوى فتردد علي مجالس العلم في جامع المدينة ولا سيما دروس الشيخ العز (ابن عبد السلام) .
- ابن الزعيم كان من كبار أنصار الشيخ (العز بن عبد السلام) ومن خواص أصحابه وكان يدعم الشيخ بالمال فكان الشيخ يحبه لاستقامته وإخلاصه وغيرته علي دينه
- ابن الزعيم كان مثلاً للصالح الغني الشاكر نعمة الله فلم ينس حق الله في ماله بمساعدته للفقراء ، ولا حق دينه ووطنه عليه فكان يغضب لما يضر الدين و يسعى إلي تخفيف أي نكبه عن وطنه أو دفع أي خطر
- ابن الزعيم يري في ابن (عبد السلام) مثلاً صالحاً للعالم العامل بعلمه الناصح لدينه ووطنه يري أن العلماء ورثة الأنبياء في الهداية .
- الشيخ ابن عبد السلام تعرف على قطز خلال إحدى زياراته لابن الزعيم عندما قدم له شرابا فأخبره ابن الزعيم

بحقيقة قطز وأنه من بيت السلطان جلال الدين فدعا لجلال الدين وأعلن رأيه فيه انه كان من المجاهدين لولا زلته في بلاد خلاط وقد خذله ملوك المسلمين . وقد طيب خاطر قطز ووعده بعتق ابن الزعيم إياه .

- ابن الزعيم وابن عبد السلام وثقا بقطز لرجاحة عقله ورجولته فأتمناه علي أسرارهما المتصلة بحركتهما السياسية الإصلاحية .
- قطز عرف أثناء خدمته لابن الزعيم كثيرا عن أحوال العالم الإسلامي وأحوال ملوكه وأمرائه وموقف كل منهم من معاداة الصليبيين أو موالاتهم .
- سياسة الشيخ (العزبن عبد السلام) وأنصاره هدفها توحيد بلاد المسلمين وتكوين جبهة قوية من ملوكهم لطرد الصليبيين من بلاد الشام المحتلة وصد غارت التتار المشرق .
- سياسة ابن عبد السلام اقتضت مناصرة الصالح أيوب صاحب مصر ضد ملك دمشق الصالح إسماعيل الخائن للإسلام بموالته للصليبيين .
- ابن عبد السلام راسل الصالح أيوب وحرضه علي تطهير بلاد الشام من الصليبيين أسوة بصلاح الدين فوعده بذلك عندما تسنح الفرصة .
- الصالح إسماعيل أراد القبض علي ابن عبد السلام فخشي من انقلاب أنصاره العامة .
- الصالح إسماعيل تحالف مع الفرنج لمساعدته في محاربة سلطان مصر وسمح لهم بدخول دمشق شراء السلاح منهما وتنازل عن قلعتي(صفد والشقيف) وصيدا وطبرية وسائر بلاد الساحل .
- ابن عبد السلام كتب للصالح أيوب يحثه علي التعجيل بالجهاد ضد الصالح إسماعيل والصليبين وهدده وتوعده بعذاب الله له . إذا تكاسل عن ذلك ، وأخذ يحمس أنصاره ويأمرهم بالاستعداد للجهاد .
- الشيخ بن عبد السلام خطب في الجامع الكبير خطبة الجمعة فذكر الجهاد وفضائله ، وفضل جهاد النبي والصحابة في القضاء علي المشركين ونشر الإسلام في المشرق والمغرب ، وذكر وجوب طاعة المسلمين لأولي الأمر ، وأوجب علي الحكام النصح للإسلام ، حماية البلاد والعرض والدين ومن لا يلتزم بذلك يجب خلعه وعدم طاعته ، ثم دعا للاستعداد للعدو وبين حرمة بيع السلاح للأعداء ، ثم شهر بعلماء السوء الذين يفتون بالباطل ويخشون قول الحق . ولم يدع للصالح إسماعيل كما تعود أن يفعل .
- خطبة ابن عبد السلام كانت حديث الناس فقد فخر من سمعها علي من لم يسمعها ، واتفق السامعون لها علي الإعجاب بها سواء ببلاغتها أو شجاعة قائلها واتفقوا علي الإشفاق علي الشيخ لكنهم اختلفوا في تقدير عقابه .
- الصالح إسماعيل أمر بعزل ابن عبد السلام من الخطابة والقاء القبض عليه وحبسه حتي يرجع لدمشق ويري فيه رأيه
- الشيخ ابن عبد السلام يرفض مغادرة البلاد أو الاختباء كما نصحه أنصاره .
- الشيخ بن عبد السلام سجن فثار أنصاره مطالبين بالإفراج عنه فبدأوا في قتل الفرنج الذين يشترون السلاح من دمشق بناء نصيحة الشيخ لهم .
- الفرنج ضجوا من أنصار ابن عبد السلام واتهموا الصالح إسماعيل بالكيد لهم وأجبروه علي دفع ديات القتلى فاضطر للإفراج عن ابن السلام وألزمه داره .
- أنصار ابن عبد السلام اتصلوا به عن طريق قطز الذي تشبه بالحلاقين وكان يزوره بهذه الصفة فينقل الأخبار إليه وينقل إليهم أوامره التي تمثلت في وجوب المضي في اغتيال الفرنج وعدم الخوف أو الجبن .
- قطز قص لابن عبد السلام حديث المنجم لجلال الدين وفيه تنبأ لقطز بالملك وسأله عن رأيه في كلام المنجمين فقال له إنها تخرصات قد تخطيء أو تصيب وقد نها الشرع عنها لأن الغيب لا يعرفه إلا الله ، ويجب علي المرء أن يسلم بقضاء الشرع حتي يتم إيمانه .
- قطز أعلن إيمانه بالشرع وبما قضي فدعا له الشيخ بالخير والكرامة .
- قطز رأي النبي في المنام ومعه جماعة من الصحابة بعد أن توضأ وصلي قبل النوم وقد كان يجلس علي صخرة يبكي بعد أن ضل طريقه في الصحراء فأقامه الرسول وضرب علي صدره وقال له : قم يا محمود فخذ هذا الطريق إلى مصر فستملكها وتهزم التتار .
- قطز حكي رؤيته للشيخ عبد السلام تنفيذا لوصية ابن الزعيم له ففسرها وقال له : إن كانت رؤيتك صادقة فستتحقق لأن الشيطان لا يتمثل بالرسول أبدا .
- وعد قطز لابن عبد السلام عندما تتحقق الرؤيا هي استشارة الشيخ في كل شئون الملك وإقامة الشرع ونشر العدل والحث علي الجهاد ، فدعا له الشيخ بتحقيق رؤيته كما تحققت للنبي يوسف .
- الشيخ دعا الله أن يحقق أمل قطز في لقاء محبوبته مما أسعد قطز، وتيقن من لقائه بها لأن دعاء الشيخ مستجاب

١ـ كاتب القصة هو :
☐ علي أحمد باكثير ☐ محمد فريد أبو حديد ☐ طه حسين
٢ـ قصة (وا إسلاماه) رواية :
☐ تاريخية ☐ رومانسية ☐ واقعية
٣ـ دار الحوار بين السلطان (جلال الدين) والأمير (ممدود) في :
☐ قصر ممدود ☐ قصر السلطان ☐ حديقة القصر .
٣ـ يرى (جلال الدين) أن أباه لو لم يتعرض للتتار لكان التتار :
☐ في حصن منيع ☐ تائهين في الصحراء ☐ في بلادهم بعيدا عنهم .
٤ـ سبب هزيمة (خوارزم شاه) في رأي (ممدود) هو :
☐ قلة الجيش ☐ قلة السلاح ☐ كبوة الحظ .
٥ـ مات (خوارزم شاه) في :
☐ غزنة ☐ لاهور ☐ جزيرة نائية .
٦ـ كل مما يلي من أفعال التتار ما عدا :
☐ الدمار والخراب ☐ قتل الأطفال والنساء ☐ بناء المدن الجديدة .
٧ـ بكى (جلال الدين) ففهم (ممدود) سبب بكائه :
☐ واسى السلطان ☐ شارك السلطان ☐ عاتب السلطان .
٨ـ كان سبب بكاء السلطان والأمير أنهما تذكرا :
☐ أم خوارزم شاه وإخوته ☐ زوجة خوارزم شاه وبناته ☐ عمة خوارزم شاه وخالاته .
٩ـ أيقن (خوارزم شاه) بالهزيمة فأرسل نساءه ليلحقن بـ (جلال الدين) في :
☐ الري ☐ غزنة ☐ لاهور .
١٠ـ اسم والدة (خوارزم شاه) :
☐ جيهان خاتون ☐ عائشة خاتون ☐ تركان خاتون .
١١ـ يرى (جلال الدين) أن سبب وفاة والده هو :
☐ حزنه على الهزيمة ☐ حزنه على ملكه الضائع ☐ حزنه على نسائه .
١٢ـ كل مما يلي من أسباب يأس (جلال الدين) من هزيمة التتار ماعدا :
☐ قلة عدده وعتاده ☐ قوة التتار ☐ اتساع ملكه .
١٣ـ ومن يدري لعل الله ينصر بك الإسلام ؟ استفهام غرضه :
☐ مواساة السلطان ☐ تشجيع السلطان ☐ تثبيط السلطان .
١٤ـ إن جنكيزخان لن يتجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق : المقصود بالغرب :
☐ الهند والصين ☐ إيران والعراق ☐ الشام ومصر .
١٥ـ لاحرمني الله صائب رأيك يا ممدود : تعبير يدل على :
☐ اقتناع السلطان برأي ممدود ☐ اعتراض السلطان على ممدود ☐ تشكك السلطان في رأي ممدود.

الفصل الثاني

١ـ قضى السلطان في إعداد الجيش قرابة :
☐ شهر ☐ شهرين ☐ ثلاثة أشهر
٢ـ جاءت الأخبار بأن التتار دخلوا المدن الآتية ما عدا :
☐ مرو ☐ نيسابور ☐ غزنة .
٣ـ كان عدد جيش جلال الدين :
☐ ٤٠ ألف ☐ ٥٠ ألف ☐ ٦٠ ألف .
٤ـ كانت أولى معارك جلال الدين مع التتار معركة :

☐ هراة ☐ بخارى ☐ سمرقند .

٥ـ كان يوم قفول السلطان يوما مشهودا لم يغض من جماله إلا :

☐ هزيمته في المعركة ☐ أصابته في المعركة ☐ إصابة الأمير ممدود .

٦ـ كانت قاعدة جنكيز خان التي يرسل منها سراياه وبعوثه هي :

☐ الطالقان ☐ سمرقند ☐ بخارى .

٧ـ آخر وصايا الأمير ممدود للسلطان :

☐ قتال التتار ☐ رعاية أسرته ☐ توسيع ملكه .

٨ـ مات ممدود وعمره لم يتجاوز :

☐ الثلاثين ☐ الأربعين ☐ الخمسين .

٩ـ كان جلال الدين حين يعود من القتال يسأل أول ما يسأل عن :

☐ زوجته ☐ جهاد ☐ محمود .

١٠ـ المخاوف التي كانت تخيف الأمين : جيهان وعائشة خاتون بعد وفاة ممدود هي :

☐ كراهية جلال الدين لمحمود ☐ غيرة جهاد من محمود ☐ غارات التتار .

١١ـ جهز جنكيزخان جيشا للانتقام من تحدي جلال الدين له أسماه :

☐ جيش الخلاص ☐ جيش الحطام ☐ جيش الانتقام .

١٢ـ استمر القتال بين جنكيزخان وجلال الدين لمدة :

☐ ثلاثة أيام ☐ يومين ☐ خمسة أيام .

١٣ـ يرجع الفضل في هزيمة جيش الانتقام لـ :

☐ مكيدة سيف الدين بغراق ☐ مكيدة جلال الدين ☐ مكيدة الأمير ممدود .

١٤ـ غضب سيف الدين بغراق من جيش المسلمين بسبب :

☐ تكاسلهم عن القتال ☐ اختلافهم على الغنائم ☐ اختلافهم على القيادة .

١٥ـ عدد كتيبة سيف الدين بغراق :

☐ ٢٠ ألف ☐ ٣٠ ألف ☐ ٤٠ ألف .

١٦ـ فرّ جلال الدين من جنكيزخان قبل رحيله إلى الهند إلى :

☐ غزنة ☐ لاهور ☐ نيسابور .

١٧ـ عدد من بقي مع جلال الدين حين رحل إلى الهند :

☐ أربعة آلاف ☐ سبعة آلاف ☐ تسعة آلاف .

١٨ـ قرر جلال الدين حين أيقن بالهزيمة أن :

☐ يستميت في القتال ☐ يستسلم للعدو ☐ يلقي بنفسه في النهر .

١٩ـ كاد جنكيزخان أن يقضي على جلال الدين وجنوده لولا :

☐ سرعتهم في السباحة ☐ اختباؤهم في النهر ☐ حلول الظلام .

٢٠ـ قلد أحد خواص جلال الدين صوته لـ :

☐ يخدع التتار ☐ يحمس جنود السلطان ☐ يطمئن السلطان .

٢١ـ كان عدد الناجين من جيش جلال الدين :

☐ ثلاثة آلاف ☐ أربعة آلاف ☐ خمسة آلاف .

٢٢ـ ذهب جلال الدين مع من بقي من رجاله إلى :

☐ غزنة ☐ الطالقان ☐ لاهور .

٢٣ـ انقطع أمل جلال الدين في الحياة إلا من سبب واحد وهو :

☐ العثور على ولديه ☐ استرداد ملكه ☐ الانتقام من التتار .

الفصل الثالث

١- كان الطفلان : محمود وجهاد حيان يرزقان بالقرب من جلال الدين في :

☐ لاهور ☐ إحدى دساكر لاهور ☐ إحدى دساكر الطالقان .

٢- السبب الحقيقي لنجاة الطفلين :

☐ أمانة الشيخ سلامة ☐ رقة قلب أبيهما ☐ شجاعة الآمين .

٣- لم تخبر الأمان جلال الدين بأمر الطفلين بسبب :

☐ خوفهما عليهما ☐ رفض الشيخ سلامة ☐ ضيق الوقت .

٤- أسلمت الأمان الطفلين لـ :

☐ السائس سيرون ☐ الشيخ سلامة ☐ سيف الدين بغراق .

٥- عبر الشيخ سلامة النهر بواسطة :

☐ سفينة عظيمة ☐ قارب صغير ☐ سباحة .

٦- قضى الشيخ سلامة ليلته مع الطفلين في :

☐ غابة كبيرة ☐ فلاة واسعة ☐ سفح جبل .

٧- كان عمر الطفلين عندما أخذهما الشيخ سلامة :

☐ ٤ سنوات ☐ ٥ سنوات ☐ ٦ سنوات .

٨- أعطى الشيخ سلامة للصياد أجرا على نقله إلى الشاطئ الآخر قدره :

☐ دينار واحد ☐ ديناران ☐ ثلاثة دنانير .

٩- أخبر الشيخ سلامة أهله أن الطفلين :

☐ ابناه ☐ ابنا أحد أصدقائه ☐ يتيمان .

١٠- كان موقف أهل القرية حين أخبرهم الشيخ سلامة عن الطفلين أنهم :

☐ صدقوه ☐ لم يصدقوه ☐ شكروه.

١١- رجح أهل قرية الشيخ سلامة أن الطفلين من أبناء الملوك للأسباب الآتية ماعدا :

☐ إمارات النبل ☐ قوة البنيان ☐ نضرة النعيم .

١٢- استفاضت أخبار جلال الدين في الهند فكان الناس يشعرون بـ :

☐ الفرحة ☐ الشماتة ☐ الخوف .

١٣- فكر الشيخ سلامة في الهروب بالطفلين بسبب :

☐ شكوك أهل قريته ☐ عداوة أهل قريته ☐ طمع أهل قريته .

١٤- برز الشيخ سلامة لجنود جلال الدين ومعه الطفلان ورجاهم أن يؤجلوا القتال فـ :

☐ أعرضوا عنه ☐ أجابوا طلبه ☐ قاتلوا قريته . .

١٥- كافأ السلطان الشيخ سلامة بـ :

☐ مبلغ كبير من المال ☐ قرّبه منه ☐ العفو عن بلاده .

١٦- تقدم كبراء وشيوخ القرية يشكرون السلطان فطلب منهم أن :

☐ يشكروا الطفلين ☐ يشكروا الشيخ سلامة ☐ يشكروا قائد جيشه .

١٧- تبدل شعور أهل الهند نحو جلال الدين من الكراهية إلى الحب والولاء بسبب :

☐ عطاياه لهم ☐ عطاياهم له ☐ الكف عن غزو بلادهم .

١٨- قوي رجاء جلال الدين في استعادة ملكه بسبب :

☐ اتساع ملكه ☐ حب أهل الهند له ☐ لقائه بالطفلين .

الفصل الرابع

١- شعور جلال الدين وهو في الهند كان :
- ☐ يائسا
- ☐ حزينا
- ☐ سعيدا.

٢- ما كان يخفف عن جلال الدين ويسرّي عنه :
- ☐ حروبه وانتصاراته
- ☐ تزايد واتساع ملكه
- ☐ الطفلان محمود وجهاد .

٣- كلما رأى جلال الدين الطفلين يلهوان ويلعبان :
- ☐ يحثهما على اللعب
- ☐ يصرفهما عن اللعب
- ☐ يشاركهما في اللعب .

٤- رأى جلال الدين أن الفرصة سانحة للمسير إلى ممالكه الذاهبة واستردادها ، الفرصة هي :
- ☐ تكامل واستعداد جيشه
- ☐ مساندة أهل الهند له
- ☐ انشغال جنكيزخان .

٥- كان الهدف الحقيقي للتتار من غاراتهم هو :
- ☐ القتل والأسر
- ☐ الملك والحكم
- ☐ التباهي والزهو .

٦- كتم السلطان جلال الدين خبر مسيره عن الجميع ماعدا :
- ☐ الشيخ سلامة
- ☐ سيف الدين بغراق
- ☐ بهلوان أزبك .

٧- كان عدد جيش جلال الدين حين خرج من الهند :
- ☐ خمسة آلاف
- ☐ سبعة آلاف
- ☐ تسعة آلاف .

٨- قسم جلال الدين جيشه إلى :
- ☐ خمس فرق
- ☐ عشر فرق
- ☐ خمس عشرة فرقة .

٩- تقسيم جلال الدين لجيشه يدل على :
- ☐ خوفه واضطرابه
- ☐ ثقته واعتزازه
- ☐ خبرته وحكمته .

١٠- الأمر الذي شغل السلطان جلال الدين قبل خروجه من الهند هو :
- ☐ عبور النهر
- ☐ تدبير مملكته بالهند
- ☐ اصطحاب الطفلين .

١١- فكر جلال الدين في أمر الطفلين واستقر رأيه على :
- ☐ يأخذهما معه
- ☐ يتركهما في الهند
- ☐ يأخذ محمودا ويترك جهاد .

١٢- كان محمود يسمع أخبار التتار من خاله جلال الدين فيشعر بـ :
- ☐ يغضب منه وييأس
- ☐ يحزن لها ويخاف
- ☐ يطرب لها ويتحمس .

١٣- الأمر الذي كان يشغل محمودا ويفكر فيه في طفولته هو :
- ☐ ميراثه ملك خاله
- ☐ قتال التتار
- ☐ زواجه من جهاد .

١٤- كان محمود ينفس عن همه ورغبته في قتال التتار بـ :
- ☐ قصص خاله عن التتار
- ☐ قصص الشيخ سلامة
- ☐ معارك خيالية مع التتار .

١٥- كانت جهاد كلما انشغل محمود بالتفكير في قتال التتار :
- ☐ تمنعه وتعنفه
- ☐ تشجعه وتسانده
- ☐ تتركه وتغضب منه .

١٦- عجب جلال الدين من نفسه إذ فكر في ترك الصبيين بالهند بسبب :
- ☐ شدة خوفهما من التتار
- ☐ فرحتهما بقتال التتار
- ☐ خطفهما بسبب قتال التتار .

١٧- عبر جلال الدين نهر السند عند عودته من الهند :
- ☐ في مراكب صيد
- ☐ سباحة
- ☐ في مراكب عظيمة .

١٨- التقى جلال الدين بفرق الجيش بعد عبور النهر عند :
- ☐ بخارى
- ☐ غزنة
- ☐ ممر خيبر .

١٩- شعور أهل الممالك المسلوبة من جلال الدين عندما سمعوا بعودته هو :
- ☐ خافوا وغضبوا
- ☐ فرحوا وثاروا
- ☐ حزنوا وهربوا .

٢٠- استرد جلال الدين معظم ممالكه بدون قتال بسبب :
- ☐ مساعدة أهلها
- ☐ فرار حاميتها
- ☐ الاثنان معا .

٢١- لاتتعجل الشر يا بني ، إنهم أتون إلينا قريبا .... قائل العبارة :

☐ الشيخ سلامة ☐ السلطان جلال الدين ☐ السائس سيرون .

٢٢- عادت المياه إلى مجاريها ، وخطب للجلال الدين و ولي عهده ولي عهده هو :

☐ ابنه بدر الدين ☐ ابنته جهاد ☐ ابن أخته محمود .

٢٣- أول ما اهتم به جلال الدين بعد استرداد ممالكه هو :

☐ تجهيز جيشه وتدريبه ☐ تدبير ممالكه ☐ إحياء ذكرى والده .

٢٤- جهز جلال الدين جيشا من ٤٠ ألف جندي أسماه :

☐ جيش الانتقام ☐ جيش الخلاص ☐ جيش الحطام .

٢٥- اضطربت صفوف التتار في معركة (سهل مرو) بسبب :

☐ خدعة سيف الدين بغراق ☐ معاونة البخاريين والسمرقنديين ☐ استماتة السلطان وجنوده .

٢٦- فسر المسلمون هتافات البخاريين والسمرقنديين في معركة (سهل مرو) بأنها :

☐ روح صلاح الدين ☐ روح خوارزم شاه ☐ ملائكة من السماء .

٢٧- عرض (جلال الدين) على البخاريين الانضمام إلى الجيش فكان موقفهم :

☐ قبلوا وانضموا ☐ رفضوا وشكروه ☐ رفضوا وهددوه .

٢٨- فقد جلال الدين الطفلين في طريق عودته من :

☐ بلاد الهند ☐ بلاد الأكراد ☐ بلاد فارس .

٢٩- بحث السلطان عن الطفلين فلم يجد إلا :

☐ جثة الشيخ سلامة ☐ جثة سيرون ☐ جثة جواد محمود .

٣٠- مما أكد للسلطان اختطاف الطفلين :

☐ عثوره على الجثة ☐ رسالة الخاطفين له ☐ طلائع جيشه .

٣١- توالت الرسائل على جلال الدين تخبره بقدوم جنكيز خان فكان :

☐ يعرض عن الرد ☐ يعد بقرب المسير ☐ الاثنان معا .

٣٢- مما قوى أمل البخاريين في الانتصار بعد عودة بعض جنود جلال الدين :

☐ وصول جيش جلال الدين ☐ عودة جنكيز خان إلى بلده ☐ عودة جلال الدين نفسه إليهم .

٣٣- السبب الذي منع التتار من قتل جلال الدين هو :

☐ هروبه منهم ☐ قوته على محاربتهم ☐ أمر جنكيز خان لهم .

٣٤- اختبأ جلال الدين بعد فراره من التتار في :

☐ مدينة آمد ☐ مدينة بخارى ☐ جبل الشطار .

٣٥- (الآن سألحقك بأخيك).... قائل العبارة :

☐ الرجل الكردي ☐ جلال الدين ☐ جنكيز خان .

٣٦- أراد الكردي قتل (جلال الدين) بسبب :

☐ ثأرا لأخيه ☐ ثأرا لأبيه ☐ ثأرا لابنه .

الفصل الخامس

١- مات جلال الدين وهو لا يعلم عن ولديه إلا أنهما :

☐ ماتا ☐ اختطفا ☐ اختطفا وبيعا .

٢- كان جلال الدين مولعا بـ :

☐ الخمر ☐ الصيد ☐ الغناء .

٣- حذر جنود جلال الدين من خطورة ولعه هذا فكان :

☐ يعترض عليهم ☐ يسلم بصحة رأيهم ☐ يعنفهم ويزجرهم .

٤- لم يهتم الجنود والسلطان بتأخر الغلامين عن الجيش بسبب :

☐ ثقتهم فيهما ☐ ثقتهم في حارسيهما ☐ عدم وجود ما يشغلهم عليهما .

٥- عدد الأكراد الخاطفين للطفلين :
☐ خمسة ☐ ستة ☐ سبعة .
٦- استسلم سيرون للخاطفين أول الأمر بسبب :
☐ خوفه على الطفلين ☐ لم يكن معه سلاح ☐ جهله أنهم خاطفون .
٧- قتل الخاطفون سيرون لأنه :
☐ سبّهم ☐ حاول الهروب ☐ حرض الطفلين على الهروب .
٨- ذهب الخاطفون بالطفلين إلى :
☐ جبل الشطار ☐ جبل الأحجار ☐ جبل التجار .
٩- كان يسكن هذا الجبل :
☐ تجار رقيق ☐ قطاع طريق ☐ الاثنان معا .
١٠- باع الخاطفون الغلامين بـ :
☐ مائة دينار ☐ مائة درهم ☐ مائة ريال .
١١- لم يشترِ التاجر الشيخ سلامة بسبب :
☐ تمرده ☐ كبر سنه ☐ محاولة هروبه
١٢- لم يشترِ التاج الشيخ سلامة فكان موقف الشيخ سلامة هو :
☐ فرح لذلك ☐ غضب لذلك ☐ لم يهتم لذلك .
١٣- السبب الذي جعل الشيخ سلامة يتسلى عن فراق الطفلين هو :
☐ أنهما لا يحتاجان إليه ☐ أنهما سيفترقان فى السوق ☐ أنهما لا يرغبان في وجوده معهما .
١٤- طلب الشيخ سلامة من التاجر أن ينفرد بالغلامين فكان موقفه :
☐ عنّفه و رفض ☐ شكره ورفض ☐ وافقه .
١٥- أوصى الشيخ سلامة الغلامين أن يصبرا لأنهما :
☐ كبيران ☐ غنيان ☐ أميران .
١٦- أوصى الشيخ سلامة الغلامين أن يحسنا السمع والطاعة للتاجر لـ :
☐ يتمسك بهما ☐ لا يضربهما ☐ يتبناهما .
١٧- أوصى الشيخ سلامة الغلامين أن يكتما حقيقتهما لـ :
☐ ضيقه من نسبهما ☐ حقده على نسبهما ☐ يتجنبا المتاعب التي يسببها لهم نسبهما .
١٨- هيهات أن يكون المملوك ملكا ...... المملوك هو :
☐ التاجر ☐ أحد الخاطفين ☐ محمود
١٩- هيهات أن يكون المملوك ملكا ... التعبير يوحي بـ :
☐ التحدي والإصرار ☐ اليأس والتشاؤم ☐ التعجب والدهشة .
٢٠- وجه الشبه بين قصة محمود ونبي الله يوسف عليه السلام هو :
☐ شرف نسبهما ☐ بيعهما فى طفولتهما ☐ الاثنان معا .
٢١- عجب الخاطفون من الطفلين بعد أن انفرد بهما الشيخ سلامة بسبب :
☐ تمردهما ☐ سعادتهما ☐ هدوئهما .
٢٢- استقر رأي الخاطفين بشأن الشيخ سلامة على :
☐ أن يقتلوه ☐ أن يتركوه يذهب ☐ أن يبقوه معهم يخدمهم .
٢٣- اغتم الشيخ سلامة بعد بيع الطفلين بسبب :
☐ أنه أقنعهم بقبول الرق ☐ أنه يعلم قسوة أسواق الرقيق ☐ الاثنين معا .
٢٤- مات الشيخ سلامة بسبب :
☐ تعذيب الخاطفين له ☐ حمى أصابته ☐ الاثنان معا .

الفصل السادس

١- كان التاجر الذي اشترى الطفلين من مدينة :

☐ دمشق ☐ خلاط ☐ حلب .

٢. مال الطفلان إلى التاجر وأحسا أنه صديقهما بسبب :

☐ كثرة كلامه معهما ☐ حسن معاملته لهما ☐ الاثنين معا .

٣. التقى الطفلان ببيت التاجر الذي اشتراهما بـ :

☐ مملوك واحد ☐ مملوكين آخرين ☐ ثلاثة مماليك .

٤. كان الطفلان يعجبان من التاجر بسبب :

☐ حسن معاملته لبيبرس ☐ سوء معاملته لبيبرس ☐ سوء معاملته لهما .

٥. السبب الحقيقي وراء معاملة التاجر لبيبرس هو :

☐ إساءته لجلنار ☐ إساءته لقطز ☐ محاولته الهروب .

٦. وصف الطفلان التاجر بالحكمة لأنه :

☐ أحسن إليهما ☐ عرف أصلهما ☐ فرّق بين معاملتهم ومعاملة بيبرس .

٧. كل مما يلي من صفات بيبرس ماعدا :

☐ طيب القلب ☐ عيناه زرقاوان ☐ قوي البنيان .

٨. شعرت (جلنار) نحو (بيبرس) بـ :

☐ النفور ☐ الشفقة ☐ النفور والشفقة .

٩. موعد سوق (حلب) يكون يوم :

☐ الأربعاء ☐ الخميس ☐ الجمعة .

١٠. كان الطفلان في طريقهما إلى السوق يشعران بـ :

☐ الدهشة ☐ الفرح ☐ الحزن .

١١. الذي يعرض الغلمان والجواري للبيع في السوق يسمى :

☐ سمسار ☐ دلال ☐ وسيط .

١٢. كان شعور (بيبرس) وهو في السوق :

☐ مندهشا ☐ مطمئنا ☐ خائفا .

١٣. وأما (قطز) و (جلنار) فكانا يسعران في السوق بـ :

☐ الحزن والوجوم ☐ الخوف والذعر ☐ الفرحة والسعادة .

١٤. كلما غلب البكاء قطز وجلنار أمسكا دمعهما بسبب :

☐ خوفهما من التاجر ☐ حياء من الحاضرين ☐ خوفا من بيبرس .

١٥. بدأ الدلال في عرض غلمانه الثلاثة بـ :

☐ قطز ☐ جلنار ☐ بيبرس .

١٦. وصف الدلال بيبرس عند عرضه للبيع بـ :

☐ الأمانة والوفاء ☐ القوة والمنعة ☐ العلم والمعرفة .

١٧. اشترى بيبرس تاجرا من :

☐ دمشق ☐ حلب ☐ مصر .

١٨. باع الدلال بيبرس بمبلغ :

☐ مائة دينار ☐ مائتي دينار ☐ ثلثمائة دينار .

١٩. كل مما يلي من صفات الرجل الدمشقي ماعدا :

☐ جمال الهيئة ☐ النعمة واليسار ☐ القوة والفتوة .

٢٠. اسم الدلال الذي باع الغلمان الثلاثة هو

☐ حسن الواسطي ☐ حافظ الواسطي ☐ غانم الواسطي .

٢١. كان الطفلان يمسحان دموعهما خلسة فلا يراهما من الحاضرين إلا :

☐ الدلال ☐ بيبرس ☐ الشيخ المقدسي .

٢٢ـ شعر الطفلان أول الأمر نحو الرجل الدمشقي بـ :

☐ الحب ☐ الضيق ☐ الغضب .

٢٣ـ تبدل شعورهما نحوه بسبب :

☐ رقة كلامه ☐ لطف نظراته ☐ كثرة ماله .

٢٤ـ اطمأن الطفلان للشيخ . ففسرا تعلقه بهما على أنه :

☐ من أتباع جنكيز خان ☐ من أتباع جلال الدين ☐ من أتباع الخاطفين .

٢٥ـ كان الطفلان ينتظران أوان عرضهما للبيع بفارغ الصبر بسبب :

☐ ضيقهما بالسوق ☐ نفورهما من الدلال ☐ لهفتهما للشيخ الدمشقي .

٢٦ـ حار الدلال في أمر الطفلين بأيهما يبدأ فقطع حيرته :

☐ بيبرس ☐ قطز ☐ جلنار .

٢٧ـ وصف الدلال قطز عند بيعه بكل مما يلي ماعدا :

☐ الوسامة والذكاء ☐ شجاعته وهدوءه ☐ قوته وبأسه .

٢٨ـ اشترى الرجل الدمشقي قطز بـ :

☐ مائة دينار ☐ مائتي دينار ☐ ثلثمائة دينار .

٢٩ـ تمنى قطز لو كان يفهم اللغة العربية ليرد على :

☐ سخرية بيبرس ☐ إطراء الدلال ☐ ملاطفة الرجل الدمشقي .

٣٠ـ السبب الذي جعل الدمشقي يحرص على شراء جلنار هو :

☐ جمالها ☐ رقة قلبه لها ☐ شرف أصلها .

٣١ـ اشترى الرجل الدمشقي جلنار بـ :

☐ ٢٥٠ دينار ☐ ٣٠٠ دينار ☐ ٣٥٠ دينار .

الفصل السابع

١ـ كان الشيخ غانم يقيم في :

☐ حلب ☐ دمشق ☐ حمص .

٢ـ عدد أولاد الشيخ غانم :

☐ ولد واحد ☐ ولدان ☐ ولد وبنت .

٣ـ حاول الشيخ غانم أن يصلح ابنه فلم يفلح وقرر أن يطرده لولا :

☐ حبه له ☐ شفاعة أمه ☐ خوفه منه .

٤ـ سبب شراء الشيخ غانم لقطز :

☐ جمال خلقته ☐ شرف نسبه ☐ خيره ونبله .

٥ـ فرح الناس بسماع خبر موت جنكيز خان بسبب :

☐ ظنهم أنه قتل جلال الدين ☐ ظنهم أن خطر التتار زال ☐ ظنهم أنه سبب تشريد الغلامين .

٦ـ كان شعور الناس بعد سماع خبر وفاة جلال الدين هو :

☐ الفرح ☐ الحزن ☐ الاثنان معا .

٧ـ سبب حزن الغلامين لموت جلال الدين :

☐ انقطاع الأمل في الحرية ☐ شعورهما باليتم ☐ قسوة الشيخ غانم عليهما .

٨ـ الذي خفف عن الغلامين الحزن هو :

☐ بر مولاهما بهما ☐ ثراء مولاهما ☐ ورع مولاهما .

٩ـ عاش الغلامان في بيت الشيخ غانم قرابة :

☐ عشرة أعوام ☐ خمسة عشر عاما ☐ عشرين عاما .

١٠- كبر الغلامان ونشأت بينهما علاقة حب فكان الشيخ وزوجته :

☐ يغضبان لذلك ☐ لا يعرفان ذلك ☐ يعرفان ويرعيانهما .

١١- ألمّ بالشيخ (غانم) مرض :

☐ الشلل ☐ الحمى ☐ الطاعون .

١٢- أوصى الشيخ لهما بـ :

☐ تحريرهما وزواجهما ☐ جزء من أملاكه ☐ الاثنين معا .

١٣- سبب غيرة موسى من قطز أول الأمر هو :

☐ ثقة أبيه فيه ☐ حب جلنار له ☐ أصله الشريف .

١٤- كلما طلب (موسى) من (قطز) مالا زيادة عن راتبه اليومي كان (قطز) :

☐ يعطيه سرا ☐ يستأذن الشيخ ☐ يرفض .

١٥- ضاقت جلنار من موسى فشكته إلى :

☐ قطز ☐ الشيخ غانم ☐ زوجة الشيخ .

١٦- هددت زوجة الشيخ غانم ابنها موسى بـ :

☐ طرده من البيت ☐ قطع نفقته ☐ الاثنين معا .

١٧- كان قطز كلما زاد أذى موسى له :

☐ ينصحه ☐ يشكوه ☐ يضربه .

١٨- اشتدت العلة بالشيخ غانم فحزن الجميع عليه ماعدا :

☐ جلنار ☐ موسى ☐ زوجته .

١٩- كان موسى بعد وفاة والده يعتدي على قطز وجلنار فيجازيه بـ

☐ رد الاعتداء بمثله ☐ الصبر على اعتدائه ☐ شكواه لأمه .

٢٠- صبر كل من قطز وجلنار على عنت موسى بسبب :

☐ تسامحهما ☐ وفائهما لوالده ☐ عجزهما عن الرد .

٢١- اتصل موسى بفقهاء السوء ليبطل وصية الشيخ بخصوص :

☐ تقسيم التركة ☐ تحرير قطز وجلنار ☐ زواج كوسى من جلنار .

٢٢- علمت أم موسى بما فعل مع الوصي فـ :

☐ واستهما ☐ وافقت موسى ☐ حررتهما .

٢٣- كان موسى يحاول التقرب إلى جلنار بـ :

☐ الملاطفة ☐ التهديد ☐ الاثنين معا .

٢٤- كانت جلنار تجيب موسى بـ :

☐ السب والشتم ☐ الهروب والصراخ ☐ السكوت والإعراض .

٢٥- يئس موسى من جلنار فأسرع إلى :

☐ إرضائها ☐ الانتقام منها ☐ مصالحة أمه .

٢٦- وافق الوصي على طلب موسى بسبب :

☐ أعطاه رشوة ☐ تأكد من صدق موسى ☐ الاثنين معا .

٢٧- اشترى جلنار تاجر من :

☐ الشام ☐ الهند ☐ مصر .

٢٨- باع موسى جلنار وكانت أمه :

☐ تشجعه ☐ تمانعه ☐ لم تعلم .

٢٩- ما يكون لي أن أعتدي على ابن مولاي الذي أكرم مثواي وأحسن إليّ

قائل العبارة : ☐ جلنار ☐ قطز ☐ الحاج علي الفراش .

العبارة تدل على : ☐ الثقة ☐ الوفاء ☐ الجبن .
المولى المقصود هو : ☐ ابن الزعيم ☐ الشيخ غانم ☐ موسى .
٣٠- ذهب قطز إلى صديقه الذي اعتاد الذهاب إليه وهو :
☐ بيبرس ☐ موسى ☐ الحاج علي .
٣١- كان الحاج علي يخدم سيدا آخر هو :
☐ ابن الزعيم ☐ الشيخ غانم ☐ الشيخ ابن عبد السلام .
٣٢- كان قطز يشكو إلى صديقه :
☐ طرده من البيت ☐ قطع نفقته ☐ عنت موسى .
٣٣- لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا السبب الذي منع قطز من ضرب موسى هو :
☐ ضعفه ☐ وفاؤه ☐ عجزه .
٣٤- سبب بكاء قطز بعد ضرب موسى له :
☐ ألمه من الضرب ☐ حياؤه من صديقه ☐ سبابه لوالده .
٣٥- يرى الحاج علي أن أبا موسى أفضل من أبي قطز بسبب :
☐ ثرائه ☐ إسلامه ☐ مكانته .
٣٦- عندما علم الحاج علي بحقيقة قطز :
☐ اندهش ☐ فرح ☐ حزن .
٣٧- كره قطز الحياة في قصر الشيخ غانم بعد وفاته بسبب :
☐ فراق جلنار ☐ الحزن على وفاة الشيخ ☐ عنت موسى .

الفصل السابع

١- أتم الحاج علي الفراش خطته لخلاص قطز بعد :
☐ يوم واحد ☐ يومين ☐ ثلاثة أيام .
٢- كانت حياة قطز في بيت الشيخ غانم أفضل أيام حياته بسبب
☐ حبه لجلنار فيه ☐ رعاية الشيخ غانم وزوجته ☐ الأمران معا .
٣- على الرغم من استراحة قطز واطمئنانه في بيت ابن الزعيم إلا أنه حزن بسبب :
☐ فراق زوجة الشيخ ☐ فراق جلنار ☐ سوء معاملة ابن الزعيم له .
٤- شعور ابن الزعيم عندما علم بحب قطز لجلنار هو :
☐ رق لحاله و واساه ☐ زجره وعنفه ☐ نصحه وصرفه عنه .
٥- أراد ابن الزعيم أن يسلي قطز ويشغله فـ :
☐ كلفه بأعمال كثيرة ☐ أوكله إلى الحاج علي ☐ شغله بالقصص والحكايات .
٦- علم ابن الزعيم بتردد قطز على المساجد ودروس العلم فـ :
☐ منعه بلطف ☐ حثه وشجعه ☐ كلفه بأعمال كثيرة .
٧- رأى الشيخ ابن عبد السلام فأثنى عليه مما جعل قطز يشعر بـ :
☐ الثقة والغرور ☐ الحياء والخجل ☐ التعجب والدهشة .
٨- اشترى ابن الزعيم قطز ليعتقه ولكن الذي منعه من عتقه هو :
☐ حاجته إليه ☐ حبه له ☐ إخلاصه في خدمته .
٩- موقف الشيخ ابن عبد السلام من جلال الدين أنه كان :
☐ يحبه لجهاده التتار ☐ يكرهه لقتال المسلمين ☐ محايدا .
١٠- وثق الشيخ ابن عبد السلام والسيد ابن الزعيم في قطز بسبب :
☐ قوته وشجاعته ☐ ذكائه وإخلاصه ☐ ثناء الحاج علي عليه .
١١- كان ملوك البيت الأيوبي ما بين : مؤيد للصليبيين مثل :

□ الناصر داوود □ الصالح أيوب □ الصالح إسماعيل .

١٢- ومنهم المجاهدين ضد الصليبيين مثل :

□ الناصر داوود □ الصالح أيوب □ الصالح إسماعيل .

١٣- أراد الصالح إسماعيل القبض على الشيخ ابن عبد السلام لولا :

□ شفاعة ابن الزعيم □ خوفه من الصالح أيوب □ قوة أنصاره .

١٤- عزم الصالح إسماعيل على غزو مصر فاستنجد بأميري :

□ حمص وحلب □ دمشق وحلب □ دمشق وحمص .

١٥- أدرك الشيخ ابن عبد السلام خطورة ما عزم عليه الصالح إسماعيل فكتب رسالة لـ :

□ الناصر داوود □ الناصر صلاح الدين □ الصالح أيوب .

١٦- خطب ابن عبد السلام خطبة عظيمة اشتملت على كل مما يلي ماعدا :

□ التنديد بالصالح أيوب □ الحث على الجهاد □ تحريم بيع الأسلحة للصليبيين .

١٧- إن آخر هذه الأمة لن ينصلح إلا بما صلح به أولها .. المقصود هو :

□ إقامة شرع الله □ الجهاد □ الاتحاد .

١٨- كان الصالح إسماعيل خارج البلاد فأرسل كتابه بـ :

□ حبس الشيخ وقتله □ نفي الشيخ ومصادرة أملاكه □ القبض على الشيخ وعزله .

١٩- نصح الشيخ العز بن عبد السلام أتباعه بالهروب لكنه رفض لأنه :

□ لا يقوى على الهروب □ لا يجد مكانا للهروب □ في بداية طريق الجهاد .

٢٠- قبض الصالح إسماعيل على الشيخ ولكنه سرعان ما أفرج عنه بسبب :

□ استجابة الشيخ لمطالبه □ قوة أنصار الشيخ □ مرض الشيخ .

٢١- أفرج الصالح إسماعيل عن الشيخ ولكنه فرض عليه :

□ أن يلزم بيته □ أن يدعو له في الخطبة □ أن يؤيده في غزو مصر .

٢٢- كان قطز يذهب إلى الشيخ متخفيا في زي :

□ الجنود □ الحلاقين □ السقائين .

٢٣- ما هذا يا قطز ؟ هل تزوجت البارحة ؟ قائل العبارة :

□ الحاج علي □ ابن الزعيم □ السيخ ابن عبد السلام .

٢٤- تعجب قطز من شيء في الرؤيا التي رآها وهو :

□ تحديد مصر للملك □ معرفته اسمه الحقيقي □ عدد الركب الذي رآه .

٢٥- أول من لقيه قطز بعد رؤياه هو :

□ سيده ابن الزعيم □ صديقه الحاج علي □ الشيخ ابن عبد السلام .

٢٦- نصح ابن الزعيم مملوكه بعدما رأى رؤياه بـ :

□ لا يقصها على أحد □ يقصها على الشيخ □ يحتفظ بها لنفسه .

٢٧- إنها رؤيا عظيمة . فإن تكن صدقا فستملك مصر قائل العبارة هو :

□ سيده ابن الزعيم □ صديقه الحاج علي □ الشيخ ابن عبد السلام .

٢٨- وعد قطز شيخه إن تحققت رؤياه بـ :

□ يجعله خطيبه الخاص □ يعود إليه في كل أمر □ يقدم له هدية .

٢٩- بكى قطز بعد دعاء الشيخ له بسبب :

□ فرحه بالدعاء □ تذكره خاله جلال الدين □ تذكره جلنار

حمل الان

مجانا وحصريا

المراجعة رقم (3)

الترم الاول





الفصل الأول

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

قال ممدود:- حسبه أنه جاد بنفسه في سبيل الدفاع عن بلاد الإسلام فقد ظل يقاتلهم ويجالدهم جلادًا لا هوادة فيه ، إلى أن كبا به الحظ ، فمات شريدًا وحيدًا في جزيرة نائية .

١. استنتج طبيعة العلاقة بين الأمير ممدود و عمه خوارزم شاه من خلال حديث ممدود عن عمه

أ- التقدير والاحترام
ب- الخوف والتوجس
ج- الابتهاج و الإعجاب
د - النفور والكراهية

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك في عقرها ما لم تمش إليهم فتلقهم دونها بمئات الفراسخ ، فإن أظهرك الله عليهم فذاك وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظهر تستند فيه وبعد فإن جنكيزخان لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق ، ولم يمس العراق والشام حتى يقضي على ممالك خوارزم شاه أجمعها.

٢. حدد من خلال حديث ممدود طبيعة الذين يعملون مع ذوى السلطان

أ- يتصفون بالحيلة والمكر والخداع.
ب- يتصفون بالذكاء والأمانة.
ج- يتصفون بالعدل والمساواة .
د- يتصفون بالقوة والشجاعة.

الفصل الثاني

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

وقضي السابحون شطرًا من الليل وهم يغالبون الأمواج ، ويتنادون بينهم بالأسماء فيتعارفون بذلك ، ويتواصون بينهم بالصبر ، فربما كلَّ أحدهم من طول السباحة فاستغاث بإخوانه فيحمله من يلونه ريثما يستعيد شيئًا من نشاطه ، وكان صوت جلال الدين يسمع من حين إلى حين يحدوهم في المقدمة ، ويحضهم على الصبر فلم يسمعوه ، فذهبت بهم الظنون كل مذهب ، وصاح بعضهم : «قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعده ؟» فاستسلم فريق منهم للأمواج فغرقوا.

٣. حدد الجملة التي تعبر عن الفقرة السابقة من بين البدائل الآتية :

أ- الناس على دين ملوكهم.
ب- المرء على دين خليله .
ج- روح الجند من روح قائدهم.
د - قدرة القائد من قوة جنوده.

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

مات الأمير ممدود شهيدًا في سبيل الله ولم يتجاوز الثلاثين من عمره ، تاركًا وراءه زوجته البارة ، وصبيًا في المهد لما يدر عليه الحول ولم يتمتع برؤيته إلا أيامًا قلائل ، إذا شغله عنه خروجه مع جلال الدين لجهاد التتار ، ولم يكن له - وهو يودع هذه الحياة ونعيمها - من عزاء عنهما إلا رجاؤه فيما أعد الله للشهداء المجاهدين في سبيله من النعيم المقيم والرضوان الأكبر.

٤. من خلال الفقرة حدد يقين الأمير ممدود والذى لا يحيد عنه :

أ- حزنه على زوجته وابنه لن ينتهى.
ب- عزاء الأسرة من رحيل الشهيد دخول الجنة.
ج- الجهاد في سبيل الله خير من كل منع الحياة
د- نسيان زوجته وابنه له بعد رحيله

الفصل الثالث

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

ذلك أن عائشة خاتون وجيهان خاتون لما أيقنتا بالنكبة يوم النهر، ورأتا أن لا محيص من الموت أو الأسر، عز عليهما أن تريا الطفلين البريئين يذبحان بخناجر التتار المتوحشين، أو يغرقان معهما في أمواج النهر، وجاشت بهما عاطفة الأمومة فأوحت إليهما في ساعة الخطر أن يسلماهما إلى خادم هندي أمين، كان قد خدم الأسرة منذ أيام خوارزم شاه، ليهرب بهما من وجه التتار، ويحملهما إلى مسقط رأسه، حيث يعيشان عنده في أمن وسلام، وأرادتا أن تخبرا جلال الدين بما صنعتاه، ولكن ضاق وقتهما، وشغلهما الهول عن ذلك.

٥. حدد البيت الذي يعبر عن مضمون الفقرة

أ- نروح ونقد و لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
ب- فبلغن حاجات وقضين حاجة وفي الحي حاجات لنا وتكالف
ج- إذا كنت في حاجـــــة مرسلا فأرسل حكيـــــما ولا توصه
د - تموت مع المـــــــرء حاجاته ويتقى له حاجــــة ما بقــى

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

« أين الشيخ سلامه ؟ » ، فتقدم إليه الشيخ سلامة وقبل ركابه قائلاً : « هأنذا عبدك وعبد أبيك يا مولاي ». فترجل له السلطان وعانقه ، وقال له : «أين محمود و جهاد.. ؟» وما أتم السلطان كلمته حتى اندفع الصبيان فارتميا عليه ، فضمهما إلى صدره ، وطفق يقلبهما ويقبلانه ، وهو يقول : « ابنتي جهاد.. ابني محمود.. أنتما في قيد الحياة.. الحمد لله ، لست وحيدًا في هذه الدنيا ، لقد بقيا لي وبقيت لهما ».

٦- استنتج من خلال الحوار صفة يتسم بها السلطان والشيخ سلامة :
أ- السلطان يتصف بالتواضع والشيخ سلامة بالكبرياء وعزة النفس
ب- السلطان يتصف بالتكبر والشيخ سلامة بالانصياع والخنوع
ج- السلطان يتصف بالتواضع والشيخ سلامة بالنفاق والرياء
د - السلطان يتصف بالتواضع والشيخ سلامة بالحب والإخلاص

الفصل الرابع

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

وكان محمود و جهاد يسيران حيث سار جلال الدين لا يفارقانه في تنقلاته كلها ، وكان يقوم بخدمتهما في ذلك الشيخ سلامة الهندي وسيرون السائس ، ما كان أشد فرح محمود وهو يتنقل في ركاب خاله من مدينة إلى مدينة ، فتفتح لهما أبوابها ، وتدق لهما الطبول ، وتصطف الجماهير لمشاهدتهما وتحيتهما وتتعالى أصواتهم بالهتاف للسلطان وولي عهده ، ولكنه مع ذلك كان يشتهي أن يري وجوه التتار ، وكثيرًا ما سأل خاله : « أين أعداؤنا التتار ؟ » ، متى يخرجون إلينا فنقاتلهم ؟ فيبتسم السلطان جلال الدين ويجيبه : « لا تستعجل الشر يا بني ، إنهم آتون إلينا قريبًا ، فناصرنا الله عليهم إن شاء الله ».

٦. استنتج السمات الشخصية لكل من جلال الدين وولى عهده من خلال الحوار

أ- إيمان جلال الدين بصعوبة المهمة وفداحتها رغم يقين ولى العهد بالنصر
ب- شغف ولى العهد بالجهاد لنصرة الإسلام ويمين جلال الدين بالنصر المبين
ح - شوق جلال الدين للقاء العدو ويترم وصيح ولى العهد من كثرة الحروب
د- سذاجة ولى العهد لصغر سنه وحكمة جلال الدين في تصريف شئون المملكة

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

أخذ جلال الدين يوازن بين الخطتين إلى أن آثر أهون الخطرين عنده ، ففضل أن يأخذ الأميرين معه ، إذ كان هذا أحب الرأيين إلى نفسه ، وأقربهما إلى هواه فحسبه أن يراهما دائمًا معه ، فإذا قدرله النجاح فذاك ، وإن خانته الحظوظ فلن يبقي بعد ذلك أمل في الحياة ولن يؤويه بعد ذلك مكان ، وخيرلهما حينئذ أن يقتلا معه ، فلا يتعرضا لما يتعرض له مثلهما من الشقاء والهوان.

٧. استنتج الأساس الذى يتخذ عليه جلال الدين قرارته

أ- المخاطرة والمجازفة
ب- الموازنة للوصول إلى أفضل الحلول
ج- الخوف والحذر
د- الموازنة للوصول إلى تحقيق ما يمكن حدوثه

الفصل الخامس

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

فقال الشيخ : « اذكر قصة يوسف الصديق عليه السلام كيف بيع بدراهم معدودة لعزيز مصر ، فما لبث أن صار ملكًا على مصر ، وهكذا تحدثني نفسي أنك ستكون كيوسف غير أن يوسف كان من بيت النبوة ، وأنت من بيت الملك ، يا ليتني أعيش حتى أراكما تملكان البلاد ، ولكني شيخ كبير لا أحسب عمري يمتد بي إلى ذلك العهد السعيد ». وكانت جهاد تصغي لحديث الشيخ بكل جوارحها

٨. حدد سبب إنصات جها د بكل جوارحها لحديث الشيخ سلامة :

أ- أعجبت بحديثه
ب - اطمأنت إلى صدق ما يقول
ج- حاجتها إلى من يدخل إلى قلبها الأمان
د - حسن عرض الشيخ لحديثه

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

واختلف القوم في أمر الشيخ ماذا يصنعون به ، فمن قائل نطلقه يمضي حيث يشاء ، ومن قائل نستخدمه وندعه يحتطب لنا ، حتى اتفقوا آخر الأمر على أن يبقوه عندهم حتى يبيعوه لتاجر أخر قد يرغب في شرائه .

٩. استنتج الأساس الذى يتعاملون به في جبل الأكراد :

أ- القسوة والعنف
ب- الاستغلال الأمثل للأشخاص .
ج- الرحمة واللطف
د - الفائدة والعائد المادي

الفصل السادس

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

أما قطز وجلنار ، فقد وصل بهما التاجر إلى حلب ، فأنزلهما معه في بيت بعض معارفه ، وكساهما ثيابًا حسنة وأراحهما ، ولم يكلفهما أي عمل يقومان به ، ولم يحبسهما في المنزل بل تركهما يجيئان ويذهبان كما شاءا في ساحة الحي ، وكان لطيفًا معهما طوال الطريق ، يقدم لهما الطعام ، ويساعدهما في الركوب والنزول ، ويجاذبهما أطراف الحديث ويداعبهما ، ويسليهما بالقصص والنوادر باللغة الفارسية التي كان يجيدها إجادة حسنة ، حتى مال الصبيان إليه ، وخف عنهما ما كانا يجدان من الوحشة والقلق . ونظرا إليه كأنه صديق لهما ، لا مالك اشتراهما بالمال .

١٠. استنتج سر المعاملة الطيبة من التاجر لمحور وجهاد :

أ- ليبادله محمود و جهاد حبًا بحب .
ب- لأنه سوف يعرضها للبيع بعد أيام قليلة .
ج- لأنه وجدهما مطيعان ويتحليان بحسن الحلم.
د - لأنه يجيد اللغة الفارسية مثلها .

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

وكان للتاجر مملوك ثالث في سنهما ، يدعي ببيرس ، قد أحضره إليه أحد وكلائه ، فضمه إليهما ، ولكنه كان يعامله معاملة قاسية ، ويضربه ويحبسه في المنزل لا يبرحه مثلهما : فعجبا في أول الأمر من خلق الرجل كيف يرفق بهما ذلك الرفق ، ثم يقسو هذه القسوة على الغلام ؟ ولكن سرعان ما زال عجبهما حين عرفا ببيرس وتمرده على مولاه ، وسوء خلقه معه وميله دائمًا للإباق منه .

١١.استنتج من خلال الفقرة ما يتصف به التاجر من صفات :

أ- الحكمة وبعد النظر.
ب- القصر والحدة .
ج - القسوة والغلظة .
د- التمييزبين العبيد .

الفصل السابع

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

ولكن موسى أخلف ظن أبيه فيه ، فنشأ فاسد الخلق ميالاً إلى اللهو ومخالطة عشراء السوء من الفتيان الخلعاء الماجنين ، وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح ، وما زاد موسى إلا عتوًا ونفورًا حتى يئس من إصلاحه ، فترك حبله على غاربه واعتبره كأن لم يكن . ولولا مكان والدته وشفاعتها فيه لطرده من بيته وتخلص من معرته .

١٢. حدد السبب وراء سوء خلق موسى من خلال الفقرة :

أ- تقصير والده في العناية به وتربيته.
ب- أصدقاء السوء الذين كانوا يجالسونه.
ج- ترك حيله على غاربه أفسده.
د- شفاعة والدته له كلما هم والده بعقابه.

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

ولما طال ذلك عليه ويئس من رضاها، ثار به الغضب وأقسم ليفرقن بينها وبين قطز، لينتقم منها ومنه، فذهب إلى وصي أبيه وادعى أن جلنار كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته وأنه سيعود إلى بر والدته وطاعتها إذا بيعت هذه الجارية النمامة، وجعل يلح عليه في بيعها، وكان قد أحضر سمسارًا معه، ليجيء بمبتاع للجارية، وجعل له على ذلك أجرًا، فما كان من الوصي إلا أن باع الجارية للسمسار، وباعها السمسار لرجل من مصر.

١٣. استنتج من خلال الفقرة الشعور المسيطر على موسى من محمود وجهاد :

أ- الغل والحقد والحسد.
ب- الرأفة والرحمة والشفقة.
ج- القوة والغلظة والعنف.
د- الرضا والاقتناع والقبول.

الفصل الثامن

التدريب الأول:

• اقرأ ثم أجب :

أخذت المملوك الشاب عقب ذلك جذبة إلهية، فتعلق قلبه بالعبادة والتقوي، فكان يصلي الفروض لأوقاتها، ويحافظ على النوافل، وأكثر من تلاوة القرآن وتردد على مجالس العلم في جامع المدينة، ولاسيما دروس الشيخ ابن عبد السلام، فقد أغرم بها فكان لا يفوته درس، ولم يتصد للقراءة عليه، أو على غيره من العلماء، بل كان يكتفي بالحضور والاستماع، وكان سيده ابن الزعيم يشجعه على ذلك ويثني عليه، وما كلفه قط عملاً يحول بينه وبين حضور هذه المجالس.

١٤. حدد العبارة التي تلخص الفقرة وتعبر عنها

أ- قد تأتي الصلحة في لمحة.
ب- قد يأتي الخير من الشعر.
ج- تأتي المنح في طي المحن.
د- التحلي يسبقه التخلي.

التدريب الثاني:

• اقرأ ثم أجب :

ولم يكد الشيخ يؤمن على دعائه حتى رأي البكاء في عيني قطز، فظنه أول الأمر يبكي من الفرح، ولكنه لم يلبث أن استخرط في البكاء ورآه يزفر بشدة تكاد تشق صدره وتقصم أضلاعه، فدنا الشيخ منه وسأله عما يبكيه ؟ فأجابه الشاب بصوت يخالطه النشيج

١٥. مين السبب الحقيقي وراء بكاء قطر من بين البدائل الآية :

أ- تأكده أن الشيخ مستجاب الدعاء.
ب- رغبته في أن يدعو له بالزواج جلنار.
ج- تأثره بصن من الشيخ في الدعاء واستشعاره القبول.
د- شكه في عدم استجابة الله لدعاء الشيخ.

حمل الآن

مجانا وحصريا

المراجعة رقم (4)

الترم الاول





سادسًا: القصة

«ومسح (جلال الدين) دموعه وطفق يقول: «أواه يا (ممدود)! ليس في الدنيا مصيبة أعظم من مصيبتنا. أبَعْدَ العزِّ الرفيع، والحجاب المنيع، تُساق والدة (خُوارزم شاه) وأخواته إلى طاغية التتار؟ ! كل فاجعة في الحياة تهون إلا هذه، أية لذة تبقى في العيش بعد (تركان خاتون)؟ ليت شعري ما حالهن هناك؟ ! كيف يعشن بين أولئك الوحوش؟ ! يا ليت أبي قتلهن بيده، أو وَأَدَهُنَّ في التراب، أو القاهن في اليم خيرًا من أن يقعن سبايا في أيدي القوم، ويلقين الذل والهوان عندهم، وما أشكُّ في أنه مات في الجزيرة غمًا حين بلغه أمرهن».

١ ما الدافع وراء تمني جلال الدين الموت لجدته وعمّاته كما تفهم من الفقرة السابقة؟

Ⓐ الخوف عليهن مما يلاقينه من عبودية وذل على يد التتار.
Ⓑ الحقد والكراهية وتمني زوالهن حتى يستريح من هذا العبء الثقيل.
Ⓒ كثرة الفواجع التي تعرض لها جلال الدين بعد موت والده.
Ⓓ كي لا يضعفن من قوتهم وعزيمتهم في مواجهة الأعداء.

«إنَّ خليفة المسلمين، وملوكَهم وأمراءهم في (بغداد ومصر والشام)، يعلمون بما حصل ببلادنا من نكبة التتار، وقد استنجد بهم أبي مرارًا فلم ينجدوه ولم يصغوا لندائه، فدعهم يذوقوا من وبالهم ما ذقنا، وحسبي أني سأحصن حدود بلادي وأمنعها منهم، وأدفع شرهم عنها فلا أدعهم يخلصون إليها».

٢ حدد – مما يلي - المبدأ الذي يتفق مع مضمون الفقرة السابقة.

Ⓐ الخطر يأتي من الصديق قبل العدو.
Ⓑ ما تفعله اليوم فستجني ثماره غدًا.
Ⓒ الصديق الوفي سد منيع يحميك وقت الشدة.
Ⓓ الشدائد تجعلك قائدًا جيدًا.

«وقد انتهى القتال بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من المصابرة والمرابطة، ويرجع معظم الفضل في ذلك إلى قائد باسل من قواد (جلال الدين) يُدعى (سيف الدين بغراق)، استطاع أن يكيد للتتار، فانفرد بفرقته عن الجيش وطلع خلف الجبل المطلِّ على ساحة القتال، ولم يشعر التتار إلا بهذا السيل من المسلمين ينحدر عليهم من الجبل فاختلَّتْ صفوفهم، فأوقع بهم المسلمون وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وغنموا ما معهم من الأموال التي نهبوها من البلاد التي مرُّوا بها».

٣ حدِّد – من خلال فهمك للفقرة السابقة – سمة تميَّز بها القائد سيف الدين بغراق.

Ⓐ الدهاء والمكر.
Ⓑ الوفاء والإخلاص.
Ⓒ الخداع والنفاق.
Ⓓ الكبرياء وعزة النفس.

«وقضى السابحون شطرًا من الليل وهم يغالبون الأمواج ويتنادون بينهم بالأسماء فيتعارفون بذلك، ويتواصون بينهم بالصبر، فربما كَلَّ أحدهم من طول السباحة فاستغاث بإخوانه فيحمله من يلونه ريثما يستعيد شيئًا من نشاطه، وكان صوت (جلال الدين) يُسمع من حين إلى حين يحدوهم في المقدمة ويحضّهم على الصبر فلم يسمعوه، فذهبت بهم الظنون كل مذهب، وصاح بعضهم: «قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعْدَه؟»، فاستسلم فريق منهم للأمواج فغرقوا!».

٤ استنتج دلالة عبارة: «قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعْدَه؟» في سياق الفقرة السابقة.

Ⓐ الدعوة إلى استكمال ما بدأه السلطان من جهاد.
Ⓑ تعمد تخلي السلطان عنهم ليواجهوا مصيرهم بمفردهم.
Ⓒ الحث على المقاومة ومواجهة الصعاب.
Ⓓ اليأس والاستسلام لمصيرهم المحتوم.

«وتباشر سكان القرى المجاورة بما أعلنه السلطان (جلال الدين) من الأمر بالكفّ عن غزو بلادهم وإعفائها من الخَراج، فصار ذلك حديث المجالس والأسمار، وأصبح (جلال الدين) حبيبًا إلى قلوبهم بعد أن كانت أكبادهم تغلي كراهية له، ومضاجعهم تُقَضُّ خوفًا منه. وقدمت وفودهم على قصر السلطان بـ(لاهور) تشكره على إحسانه إليهم، وتقدِّم له ولاءهم وطاعتهم حاملة معها الهدايا النفيسة، فقبِل السلطان هداياهم وأجازهم عليها، وردَّهم إلى بلادهم مكرَّمين».

٥ ما الدرس المستفاد من موقف سكان القرى تجاه ما فعله السلطان جلال الدين؟

ⓐ الإحسان يتبعه إحسان مثله.
ⓑ الحذر من الأعداء يقيك من شرورهم.
ⓒ العدو سيظل عدوًا مهما فعل.
ⓓ عزة النفس لا تشترى بالهدايا النفيسة.

«وكان مع ذلك لا ينسى تدبير ملكه، وتنظيم شئونه، وتقوية جيشه وتعزيز هيبته، فكان في كفاح دائم مع أمراء الممالك الصغيرة التي تكتنف مملكة (لاهور) يدفع غاراتهم على بلاده، يغزوهم الفينة بعد الفينة، وهو في ذلك يتنسم أخبار ممالكه السابقة، ويرقب حركات التتار بها، يتربص بهم الدوائر وينتظر الفرص للانقضاض عليهم، والانتقام منهم، واسترداد ممالكه وممالك أبيه من أيديهم، أو أيدي أعوانهم وأُجَرائهم».

٦ حدد - من خلال فهمك للفقرة السابقة - دافع السلطان جلال الدين من تتبعه لأخبار ممالكه السابقة.

ⓐ الأخذ بالثأر من أعدائه والرغبة الشديدة في استعادة أمجاد أبيه.
ⓑ معرفة أحوال رعاياه وأخبارهم؛ لحمايتهم من خطر التتار والدفاع عن ممالكه.
ⓒ مراقبة التتار ومعرفة أخبارهم؛ ليسلب منهم ممالكهم ويحرز عليهم النصر.
ⓓ تدبير ملكه ودفع الغارات عن بلاده؛ لتعزيز هيبته أمام أمراء الممالك الأخرى.

«وكان (جلال الدين) يعلم حقَّ العلم أن (جنكيز خان) آتٍ بجموعه يومًا ما للانتقام منه، وأن انتقامه سيكون عظيمًا مهولًا، وأنَّ عليه ألَّا يطمئن إلى الانتصار الذي أحرزه في (سهل مرو)، وأن يستعد لذلك اليوم العبوس».

٧ حدِّد - من خلال فهمك للفقرة السابقة - البيت الذي يتفق مع مضمون الفقرة.

ⓐ وَنهجُو ذَا الزَّمانَ بِغَيرِ ذَنبٍ *** وَلَو نَطَقَ الزَّمانُ لَنَا هَجَانَا
ⓑ قَضَى اللهُ أنَّ البغيَ يصرعُ أهلَه *** وأنَّ عَلَى البَاغِي تَدورُ الدوائِرُ
ⓒ إنَّ العَدُوَّ وإنْ تَقادَمَ عَهْدُهُ *** فالحِقْدُ بَاقٍ فِي الصُّدورِ مُغَيَّبُ
ⓓ وإذَا أتَتْ أعجُوبَةٌ فاصْبِرْ لَهَا *** فَالدَّهرُ يَأتِي بِالَّذِي هُوَ أعْجَبُ

«ومما زاده ألمًا، وملأه حسرة وكمدًا أنه - وهو خادمهما الأمين - قد استعمل نفوذه عليهما، وثقتهما به واطمئنانهما إليه، في حملهما على الرضاء بهذا الهوان، واستنزالهما عن إبائهما وعزتهما، ليخضعا خضوع العبيد لمن اشتراهما بمائة دينار، وأنه استغل سذاجتهما وسلامة نيتهما وقلة بصرهما بالحياة، فخدعهما عن حقيقة حالهما وكُنْهِ مصيرهما، وأوهمهما ضِلَّةً وكذبًا أن هذه محنة طارئة لا تلبث أن تزول، وغُمَّة عارضة لا تلبث أن تنقشع».

٨ ما سبب حسرة الشيخ سلامة وألمه كما فهمت من الفقرة السابقة؟

ⓐ المصير المجهول الذي ينتظر الطفلين.
ⓑ انقطاع أخبار جلال الدين عنه واشتياقه له.
ⓒ خداعه للطفلين وإقناعهما بتقبل حياة العبودية.
ⓓ إصابة الطفلين بالتعب والإرهاق الشديدين.

«جاشت هذه الخواطر كلها بقلب الشيخ المكلوم، فشعر بهَمٍّ عظيم يسد ما بين جوانحه ويأخذ بأكظامه، فملّ الحياة، وتمنى لو اخترمه الموت، فأراحه من همومه وآلامه وبقي أيامًا لا يذوق الطعام الذي يقدم إليه، حتى وهنتْ قوته، وساء حاله، وأصابته حمى شديدة بات يهذي منها طوال ليله، حتى وجدوه في الصباح جسدًا هامدًا لا حراك به؛ فكفنوه في ثيابه، وأهالوا عليه التراب».

٩ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – الشعور المسيطر على الشيخ سلامة.

أ) الحيرة والندم. ب) الغضب والحسرة. ج) الحزن واليأس. د) القهر والظلم.

«وكان للتاجر مملوك ثالث في سنهما، يُدعى بيبرس، قد أحضره إليه أحد وكلائه فضمه إليهما، ولكنه كان يعامله معاملة قاسية، ويضربه ويحبسه في المنزل لا يبرحه مثلهما، فعجبا في أول الأمر من خلق الرجل كيف يرفق بهما ذلك الرفق، ثم يقسو هذه القسوة على الغلام؟ ولكن سرعان ما زال عجبهما حين عرفا (بيبرس) وتمرده على مولاه وسوء خلقه معه، وميله دائمًا للإباق منه، فأدركا حينئذ أن مولاهما حكيم في سياسته يعامل كلًا بما يليق به من الشدة واللين».

١٠ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – الوصف الذي ينطبق على معاملة التاجر لمماليكه.

أ) حكيم في تعامله يجمع بين الشدة واللين.

ب) قاسي القلب لا يعرف الرحمة.

ج) رقيق طيب القلب لين في معاملته.

د) رحيم بالضعفاء عطوف على المساكين.

«فتنافس الحاضرون في شرائها، ولكن الرجل (الدمشقي) ظل يزايدهم في الثمن حتى بلغ ثلاثمائة دينار، وكان قد عزم على أن يقف عند هذا الحد ولا يزيد عليه، وكاد يتركها لمنافسه الذي زاد عليه عشرة دنانير لولا أن نظر إلى (قطز) فرآه ممتقع الجبين يابس الشفتين ينتفض من القلق، والدمع في عينيه يستعطفه ألا يبخل بالزيادة لئلا يفرّق بينه وبين رفيقته، فرقّ له، وغلبته الشفقة، فزاد أربعين دينارًا دفعة واحدة؛ ليقطع على منافسه السبيل».

١١ ما الذي جعل الرجل الدمشقي يتمسك بشراء جلنار كما تفهم من الفقرة السابقة؟

أ) إصراره على الانتصار على منافسه. ب) الإشفاق على قطز ورفيقته.

ج) الثمن البخس الذي تُباع به. د) إعجابه الشديد بجمالها وحسن هيئتها.

«ومما زاده حقدًا عليه أنه كثيرًا ما يحتاج إلى المال لينفقه في سبيل غَيّه وفساده، فيتوسل إلى (قطز) ليعطيه زيادة على راتبه من غير علم أبيه، فيأبى (قطز) ويقول له: «هذا مال سيدي، وإنما أنا أمين عليه فلا أفرط فيه، ولكن استأذن أباك فإن أذن لك أعطيتك منه ما تحب...» فيتوعد (قطز) ويتهدده، و(قطز) لا يأبه له».

١٢ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – سمتين تميَّز بهما قطز.

أ) المحبة والإخلاص. ب) الشجاعة والقوة.

ج) البذل والعطاء. د) الأمانة والوفاء.



«ولما طال ذلك عليه ويئس من رضاها، ثار به الغضب، وأقسم ليفرقنَّ بينها وبين (قطز) لينتقم منها ومنه. فذهب إلى وصي أبيه وادَّعى أن جلنار كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته، وأنه سيعود إلى بِرّ والدته وطاعتها إذا بيعت هذه الجارية النمّامة، وجعل يلحّ عليه في بيعها، وكان قد أحضر سمسارًا معه؛ ليجيء بمبتاع للجارية، وجعل له على ذلك أجرًا، فما كان من الوصي إلا أن باع الجارية للسمسار، وباعها السمسار لرجل من (مصر)».

١٣ ما سبب إصرار موسى على بيع جلنار كما تفهم من الفقرة السابقة؟

- (أ) التخلص منها واستعادة العلاقة الطيبة مع والدته.
- (ب) الانتقام من جلنار وقطز.
- (ج) خوفه من مشاركتها له في ميراث أبيه.
- (د) حاجته الشديدة إلى المال.

«فلما سلا هذه المحنة وتنفس الصعداء في قصر سيده الجديد، فرغ لمحنته الكبرى بفراق حبيبته (جلنار). وكذلك قد تنزل بالمرء مصيبتان فيضيق بصُغراهما وتشغله عن كُبراهما حتى يظن أنه قد سلاها، فما هي إلا أن تنقشع الصغرى، فإذا الكبرى تعود من جديد فتطبق على قلبه».

١٤ حدد - مما يلي - العبارة التي تصف حياة قطز كما فهمت من الفقرة السابقة.

- (أ) كانت مزيجًا من السعادة والشقاء.
- (ب) كانت حياة شاقَّة كلها جهاد لأعداء الله.
- (ج) كانت حياة صعبة مليئة بالعقبات.
- (د) كانت حياة طبيعية تنقل فيها بين القصور.

«وكان (الصالح إسماعيل) غائبًا عن (دمشق) يومذاك، فكُتِبَ إليه بما كان من الشيخ، فورد كتابُه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه، حتى يرجع إلى (دمشق) فيرى فيه رأيه. وكان أنصار الشيخ قد أشاروا عليه بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد (الصالح إسماعيل) وأعدُّوا له وسائل الهرب، لكنه أبى ذلك، وألحّوا عليه فأصرَّ على الإباء، فعرضوا عليه أن يختبئ في مكان أمين لا يهتدي إليه الصالح إسماعيل ورجاله، فرفض هذا الاقتراح أيضا وقال: «والله لا أهرب ولا أختبئ، وإنما نحن في بداية الجهاد، ولم نعمل شيئًا بَعْدُ، وقد وطَّنْتُ نفسي على احتمال ما ألقى في هذا السبيل، والله لا يُضيع عمل الصابرين».

١٥ استنتج الدرس المستفاد من الفقرة السابقة.

- (أ) إعلاء كلمة الله مهما كانت العاقبة.
- (ب) الأخذ بمشورة الآخرين في الشدائد.
- (ج) العناد بداية لهلاك صاحبه.
- (د) الوفاء بالعهد من شيم الكرام.

أنت أقوى مما تظن

حمل الآن

مجانا وحصريا

المراجعة رقم (5)

الترم الاول





١ حوار بتن السلطان جلال وابن عمه....



س١ : ما رأى جلال الدين فى تعرض أبيه لقبائل التتار ؟

غفر الله لأبى وسامحه لو لم يتعرض لقبائل التتار المتوحشة

- لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها ولظل بيننا وبينهم سد منيع .
- فهو يرى أن خوارزم شاه أخطأ فى ذلك
- لأنه جعل التتار يدخلون بلاد الإسلام ويرتكبون فيها الفظائع ،
- كما أنه فقد الجزء الأكبر من مملكته ويخشى أن يكون أبيه مسئولا عن ه
- فرد جلال الدين عليه ليت الأمر ينتهى عند هذا الحد إذن لبكينا ملكا عظيم

ولكن لمصيبته ذيولاً لا أحسبها تنتهى

س٢ : بم وصف جلال الدين التتار ؟ ولماذا ؟

وصفهم بأنهم رسل الدمار والخراب

- لا يدخلون مدينة إلا و يدمرونها ويأتون على الأخضر واليابس فيها .
- ولا يتمكنون من أمة حتى يقتلوا رجالها ويذبحوا أطفالها
- ويبقروا بطون حواملها ويهتكوا أعراض نسائها

س٣ : لماذا طغى البكاء على جلال الدين وممدود ؟

- لأنهما تذكرا ما وقع لنسوة من أهلها ، وفيهن أم خوارزم شاه وأخواته ، فقد تذكرا ما وقع لنسوة من أهلهما فيهن أم خوارزم شاه وأخواته
- فقد بعثهن خوارزم شاه من الرى حين تفرق عنه عسكره وأيقن بالهزيمة ، ليلحقن بجلال الدين فى غزنة
- فاتصل ذلك بعلم التتار فتعقبوهن وقبضوا عليهن، وأرسلوهن مع الذخائر والأموال إلى جنكيز خان فى سمرقند
- وقال جلال الدين أواه يا ممدود ، ليس فى الدنيا مصيبة أعظم من مصيبتنا ، أبعد العز الرفيع تساق والدة خوارزم شاه وأخواته إلى طاغية التتار ؟ ليت شعرى ما حالهن هناك
- ليت أبى قتلهن بيده ، أو وأدهن فى التراب ، أو ألقاهن فى اليم خيرا من أن يقعن سبايا فى أيدى القوم

فقال ممدود : لعل الله يستنقذهن من أيديهن بسيفك وسيوفنا معك

س٤ : ما أسباب يلأس جلال الدين من تحقيق النصر على التتار ؟

- ولكن السلطان رأى ذلك أمراً عسيراً فقد اشتد ساعد التتار واستولوا على خراسان وملكوا همدان وقضوا على (رنجان و قزوين)
- واتخذ طاغيتهم سمرقند قاعدة له ينطلق منها ليخرب ويدمر فلقد عظم سلطانهم وقوى شأنهم
- لقد كان لوالدى عشرون من الفرسان فى بخارى وخمسون ألفا فى سمرقند وأضعافها معه
- فما أغنت تلك الجحافل الجرارة عنه شيئا، فما ظنك بى وأنا دونه فى كل شئ

س٥ : ما دور الأمير ممدود فى إبعاد اليأس عن جلال الدين ؟

- قال الأمير ممدود : إنك ابن خوارزم شاه ووارث ملكه وخليفته على بلاده وما يكون لك أن تيأس من هزيمة عدوه وطرده من بلاد رعاياه
- ولقد كانت الحرب بين أبيك وبين هؤلاء سجالا ، فتارة يهزمهم وتارة يهزمونه حتى نفذ القضاء فيه لأمر طواه الله ، فمات شهيد فى جزيرة نائية ،
- ولكن لم يمت سره فهو حى فيك ، ومن يدرى لعل الله ينصر بك الإسلام والمسلمين ويجعل نهاية الأعداء على يديك

س٦ : ما رأى جلال الدين فى ملوك المسلمين وأمرائهم والخليفة ببغداد ؟

☒ يرى أنهم خذلوا أباه حينما استنجد بهم ولم ينجدوه

☒ هو أنهم يعلمون بما حصل لجزء من بلاد المسلمين من التتار ولكنهم لم يهبوا لتلبية النداء على الرغم من الاستنجاد بهم كثيرا ، فدعهم يذوقوا من وبال ما ذقناه

س٧ : اختلف جلا الدين مع ممدود حول كيفية مواجهة التتار وضح

☒ رأى السلطان جلال الدين : هو تحصين حدود بلاده وبذلك سيضطر التتار إلى الاتجاه إلى الغرب لوجود ملوك المسلمين المتقاعدين والمتقاعسين

☒ رأى الأمير ممدود : هو تجميع الجموع مقاتلة هؤلاء التتار لأن السلطان لا يستطيع حماية بلاده من التتار إذا غزوه في عقر داره وإن جنكيز خان لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق ولن يمس العراق والشام حتى يقضى على ممالك خوارزم شاه

☒ والرأي الصواب أن يلقاهم بعيداً عن بلاده فإن انتصر كان بها ، وإن انهزم كانت بلاده ظهراً يستند إليه ويستعد فيه لجولة أخرى ولقد استحسن السلطان هذا الرأي ، وعمل على الأخذ بنصيحة ابن عمه

☒ وقال له : لا حرمني الله صائب رأيك يا ممدود ، فما زلت تحاجني حتى حاججتني

س٨ : لماذا تبسّم جلال الدين وتهللت أساريره ؟

☒ لأن الأمير ممدود وعده بأن يكون يده اليمنى في قتال التتار وأنه سيقاتل حتى يُقْتَل دونه ، وأن الله سيكون في عونه وتوفيقه إذا أخلص الجهاد في سبيله .

☒ اتفقا على الاستعداد للحرب والبدء بمهاجمة التتار في ديارهم قبل أن يصلوا إلى البلاد .

س٩ : على من سأل جلال الدين { ممدودا } وبم أجابه ؟

☒ تذكر جلال الدين أخته { جهان خاتون } فسأل زوجها عن حالها فإنه لم يرها منذ أيام ،

☒ فأجابه ممدود : هى فى رعاية الله ورعايتك بخير ، وما منعها من المجئ إليك إلا ثقل الحمل

☒ فقال جلال الدين : أجل .... لطف الله بها وبزوجتي { عائشة خاتون } فإنهما فى شهرهما التاسع ، فبلغها تحيتى ، وعسى أن أتمكن من زيارتكم غدا إن شاء الله

٢-جلال الدين يصارع التتار.......

س١ : كيف استعد جلال الدين لمواجهة التتار ؟

- طلق جلال الدين ما كان فيه من الدعة والراحة منذ تلك الليلة التى عاهد فيها نفسه على المسير لقتال التتار
- وقضى قرابة شهر في تجهيز الجيش وإعداد العدة وتقوية القلاع وبناء الحصون
- يعاونه في ذلك صهره ممدود فلما أراد المسير لقتال التتار.

س٢ : ماذا فعل السلطان عندما علم بزحف التتار ؟

حينما سمع السلطان بأنباء هجوم التتار وأنهم دخلوا مرو ، وساروا إلى نيسابور فوضعوا فى أهلها السيف وملكوها، وأنهم سائرون إلى هراة ، فلم يبق لدى جلال الدين مجال للانتظار ،

- خرج في ستين ألفاً وطلائع التتار قرب { هراة } وكانوا قد حاصروها عشرة أيام ثم ملكوها فهزمهم هزيمة منكرة وبعث رسلاً تسللوا إلى هراة أخبروا أهلها بانهزام التتار
- ففرح الناس وأخذوا يتنادون بأن خوارزم شاه قد بعثه الله حيا من قبره ، ليطهر البلاد من التتار ووثبوا على حاميتهم بالمدينة

فلما عادت فلول التتار إلى هراة وعلموا ما وقع من أهلها انتقموا منهم فقتلوا كل من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال وخربوا المدينة وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال ثم طاردهم جلال الدين فأجلاهم عن هراة ثم رأى أن يكتفى فى هذه الغزوة بما أحرزه من الانتصارات عليهم وألا يهجم عليهم فى قاعدتهم الجديدة ، حتى يستجم ويريح جيوشه من نصب القتال ويعد جيوشا أخرى ويستعد للقتال

س٣ : كيف استقبل أهل غزنة السلطان جلال الدين ؟

- احتفل به أهلها احتفالاً رائعاً لم ينقص من جماله إلا رجوع الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفة بعد ما أبلى بلاء حسناً في قتال التتار وأبدى أروع آيات البطولة ، وركب أعظم الأخطار .

س٤: كيف حاول جلال الدين إنقاذ الأمير ممدود ؟

حزن جلال الدين لما أصاب صهره الفارس الشجاع

- واهتم بعلاجه، وطلب له أمهر الأطباء وأغدق عليهم الأموال ووعدهم بمكافأة كبيرة إذا تم شفاءه
- ولكن جراحه كانت بالغة فلم تجد مهارة الأطباء ، وكان جلال الدين يزوره كل يوم ويتردد عليه صباح مساء

س٥ : بم أوصى الأمير ممدود جلا الدين ؟

- لما ثقلت عليه العلة وأيقن بدنو الموت ، بعث إلى جلال الدين أن يحضر ، فلما حضر قال له
- يا ابن عمى هذه أختك جهان هذا ابنك محمود فأولهما عطفك ورعايتك
- وثقلت العلة ومات الأمير ممدود ولم يتجاوز الثلاثين من العمر
- بعد أن ترك زوجة بارة وابن فى المهد لم يتمتع برؤيته إلا أياما قلائل ولم يكن له إلا ما أعده الله له من جزاء المجاهدين فى سبيله من النعيم المقيم والرضوان الأكبر

س٦ : ما أثر موت الأمير ممدود على جلال الدين ؟ ولماذا ؟

وفت موته فى عضد جلال الدين لأنه فقد ركناً من أركان دولته ، وأخاً كان يعتز به ويثق بإخلاصه ونصحه ووزيراً كان يعتمد على كفايته ، وبطلاً مغواراً كان يستند إلى شجاعته في حروب أعدائه ، فبكاه أحر البكاء وحفظ له جميل صنعه وحسن بلائه معه فرعاه في أهله وولده وضمهما إلى كنفه وبسط لهما جناح رأفته واعتبر محموداً كابنه يحبه و يدللّه

ولا يصبر عن رؤيته وكثيراً ما كان يشده من يدي والدته فيحمله إلى صدره

س٧ : كيف نشأ الطفلان محمود وجهاد فى بيت السلطان ؟

☒ نشأ الطفلان فى بيت واحد ،تسهر عليهما أمان ويحنو عليهما أب واحد
☒ فكانا يزحفان فى القصر وحديقته وكانت والدتهما تنظران إليهما من شرفة القصر تطالعان وفى عيونهما الحاضر الباسم ، وتتعزيان عن الماضى الحزين والمستقبل الغامض وتتمنيان أن يشبا معاً
☒ وربما خرج بهما الخدم فى الصباح الباكر إلى حديقة القصر
☒ وربما تقع جهاد على الأرض فيدنو منها محمود ليساعدها على النهوض ، فتنظر إحدى الوالدتين إلى الأخرى وعلى ثغرها ابتسامة وفى عينها سؤال حائر ... أيقد لهذين الطفلين أن يشبا معا فى هذا العيش الرغد ، فيكون أحدهما للأخر ، أم تحول دون ذلك تقلبات الدهر وفجاءات القدر ؟ !

س٨ : على الرغم من انتصارات جلال الدين إلا أن المخاوف كانت تساور أهل بيته . وضح ذلك .

☒ لأن انتصاره لا يعنى أنه قضى على خطرهم واستراح من غاراتهم ،وأن يتحدى جنكيز خان ويرسل له كتابا يقول له فيه { فى أى مكان تريد أن تكون الحرب }
☒ فقد كان أبوه أعظم شأناً منه وأكثر جنداً وانتصر عليهم في معارك جمة ،**ولكنهم** غلبوه في النهاية بكثرة عددهم وتوالى إمداداتهم
☒ وقد تحققت محاوف أهل بيته إذ وردت الأنباء بأن جنكيز خان غضب من تحدى جلال الدين له فسيّر عسكراً أعظم من عساكره وسمى ذلك الجيش جيش الانتقام وجعل أحد أبنائه قائداً لهذا الجيش

س٩: ما نتيجة تحدى جلال الدين لجنكيز خان ؟

غضب جنكيز خان وسير جيشا سماه { جيش الانتقام } لمقاتلة جلال الدين ، وجعل أحد أبنائه عليه فاندفعوا كالسهام حتى وصلوا إلى أبواب كابل

س١٠: ماذا تعرف عن جيش الانتقام ؟ وما دور سيف الدين بغراق في الانتصار عليه ؟

☒ هو الجيش الذي أعده جنكيز خان وجعل أحد أبنائه عليه والتقى به جلال الدين وجيشه
☒ ودامت الحرب بينهما ثلاثة أيام انتهت بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من بسالة في القتال .
☒ ويرجع معظم الفضل فى ذلك إلى قائد باسل من قواد جلال الدين يدعى "**سيف الدين بغراق** استطاع أن يكيد للتتار فانفرد بفرقته عن الجيش وطلع خلف الجبل المطل على ساحة القتال ثم انحدر نحو التتار فأضعف صفوفهم وشتت جمعهم وغنم المسلمون الكثير من الأموال التي نهبها التتار من بلاد المسلمين .

س١١ : كيف استطاع الشيطان أن يتسلل بين قادة جلال الدين ؟

☒ بعد تمكن جلال الدين من هزيمة جيش الانتقام نزغ الشيطان بين قواد جلال الدين فاختلفوا على اقتسام الغنائم
☒ فغضب سيف الدين بغراق وانفرد بثلاثين ألفاً من خيرة الجنود ورفض العودة إلى القتال على الرغم من توسلات جلال الدين

س١٢ : ماذا فعل جنكيز خان بعد الفرقة التى حدثت فى جيش جلال الدين ؟

☒ وعلم التتار بذلك فجمعوا فلول جيشهم وجاءت الإمدادات من جنكيز خان
☒ فلم يستطع جلال الدين الثبات ، وفر إلى غزنة فجمع أمواله وذخائره ورحل بحاشيته وآله صوب الهند في سبعة آلاف من خاصته ، ولكن طلائع جنكيز خان لحقته فهجم عليهم وقاتلهم وشردهم
☒ ولكن توالى إمدادات التتار جعلته يوقن بالهزيمة فتقهقر إلى نهر السند وعزم على عبوره
☒ ولكن العدو عاجله قبل أن يجد السفن اللازمة لحمل أهله وحريمه وأثقاله
☒ ونتج عن ذلك غرق النسوة من أهل بيته

س١٣ : جنكيز خان لم يدع لجلا فرصه للتحسر وضح

- ☒ أمر جلال الدين رجالـه بخوض النهر وألقى بنفسه فى مقدمتهم فاندفعوا يسبحون فى أثره وذلك حين مالت الشمس للغروب وتلونت مياه النهر بحمرة الشفق وما ابتعدوا عن الشاطئ إلا قليلا حتى أقبلت طلائع التتار انبرى رماة التتار فأعملوا قسيهم فكانت السهام تتوالى على جيش جلا الدين كالمطر
- ☒ ولولا سدول الظلام لفنوا عن بكرة أبيهم
- ☒ وأخذ جنكيز خان يهز سيفه ويقول ها أنا ذا قد قضيت على خوارزم شاه وشفيت غليلي وأخذت بثأرى وأمر رجاله بالرحيل ، فرجعوا من حيث أتوا

س١٤ : كيف تمكن جلال الدين من إقامة دولة الهند ؟

تمكن رجال جلال الدين من عبور النهر سباحة بعد مجهود شاق

وكان صوت جلال الدين يسمع من حين إلى حين ، يحدهم فى المقدمة ويحضهم على الصبر ، فلم يسمعوه

س١٥ : ما الحيلة التى لجأ إليها أحد خواص جلال الدين ؟

وأدرك أحد خواص رجال السلطان الخطر فلجأ إلى حيلة وهى تقليد صوت جلال الدين ويحضهم كما كان يفعل السلطان حتى لا يستسلم رجال الدين للغرق ظنا منهم أن السلطان قد مات ولما وصلوا إلى الشاطئ الآخر

فكان لعمله هذا أثر جميل فى نفوسهم ، فقد انتعشت أرواحهم وبقوا كذلك حتى بلغوا الضفة الأخرى

فمنهم من خرج من الماء ، ومنهم من ساعد الآخرين على الطلوع

س١٦ : كيف عثروا على جلال الدين ؟

طلع الصباح على أربعة آلاف من القوم صرعى ف الصعيد، لم يوقظهم إلا حر الشمس فنهضوا من نومهم لم يجدوا السلطان فحزنوا

وقال لهم إن الرأى أن يبقوا هنا أن يتخذوا لهم أسلحة من العصي يقطعونها من عيدان الشجر ففعلوا ما أمرهم ، ثم مشى بهم إلى بعض القرى القريبة وبعثوا جماعة منهم للبحث عن جلال الدين فى المواضع البعيدة عن الشاطئ

فعثروا عليه بعد ثلاثة أيام فى موضع بعيد رماه الموج مع ثلاثة من أصحابه وقدموا على القوم ففرحوا بنجتة سلطانهم

س١٧ : بماذا أمرهم جلال الدين ؟

أمرهم أن يتخذوا أسلحة من العصى من عيدان الشجر ففعلوا ما أمرهم به ثم مشى بهم إلى إحدى القرى القريبة منه وقد جرت بينه وبين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها وأخذ أسلحتهم وأطعمتهم فوزعها في أصحابه ، ثم تمكن من الاستيلاء على لاهور واستقر بها مع رجاله وبنى حولها قلاعاً حصينة تقيه من هجمات أعدائه من أهل تلك البلاد وهكذا قدر له أن يعيش وحيداً بعد أن فقد أهله يتجرع غصص الألم والحسرة بعدهم .

س١٨ :ما الأمنية التى عاش جلال الدين من أجل تحقيقها فى الحياة ولماذا ؟

وقدر لجلا الدين أن يعيش وحيدا فى هذه الدنيا لا أهل لـه فيها ولا ولد فكأنما بقى حيا ليتجرع غصص الآلام والحسرة بعدهم ، وما هذه الرقعة الصغيرة التى ملكها بالهند إلا سجن نفى إليه بعد زوال ملكه وتفرق أهله وأحبابه، ولكنه تذكر أن التتار هم سبب نكبته ونكبة أسرته فليعش لينتقم منهم ولتكن هذه أمنيته فى الحياة إن لم تبق له فيها أمنية

٣ نجاة محمود وجهاد من التتار......

س١ : هل كان جلال الدين يعلم بنجاة الطفلتن ؟

لم يكن جلال الدين يعلم وهو يبكى أهله وذويه أحر البكاء وينفطر قلبه حزنا عليهم أن طفليه الحبيبين محمودا وجهاد حيان يرزقان ، ولو علم ذلك وأنهما لا يبعدان عنه كثيرا إذ يعيشان فى إحدى الدساكر المجاورة للاهور ، لطار إليهما فرحا ولتعزى بهما فى كل ما أصابه من نكبات الحياة

س٢ : كيف نجا محمود وجهاد من أيدى التتار ؟

- ☒ ذلك أن عائشة خاتون وجهان خاتون لما أيقنتا بالنكبة يوم النهر ورأتا أن لا محيص من الموت أو الأسر عز عليهما أن تريا الطفلين يذبحان بخناجر التتار أو يغرقا معهما فى النهر ، وجاشت بهما عاطفة الأمومة
- ☒ قامت عائشة خاتون وجهان خاتون بتسليمهما إلى الشيخ سلامة الهندى خوفاً عليهما من الموت أو الأسر أو الذبح بخناجر التتار ، ليهرب بهما من وجه التتار ويحملهما إلى مسقط رأسه حيث يعيشان عنده فى أمان وسلام

س٣ : علل لم تستطع عائشة وجهان إخبار جلال الدين بأمر الطفلين

لأن الوقت قد ضاق بهما وشغلهما الفزع عن أن يخبراه وشغلهما الهول عن ذلك

س٤ : اذكر دور الشيخ سلامة فى مساعدة الطفلتن على النجاة

- ☒ انفصل عن المعسكر قبيل عصر ذلك اليوم المشئوم
- ☒ أركب الطفلين على بغلة بعد أن كساهما ملابس العامة من الهنود
- ☒ وسلك بهما الطرق المتعرجة وأدركهما الليل فأوى إلى مغارة فى سفح جبل فأنزل الطفلين وربط البغلة إلى الصخرة فى فم المغارة وفرش لهما داخلها وطفق يسامرهما ويهدئ روعهما ويعللهما بلقاء أهلهما غدا فى لاهور بعد أن يهزم السلطان جلال الدين التتار
- ☒ ثم فى الصباح اتجه نحو النهر فلاح قارب من قوارب الصيد فلوح به الشيخ بردائه فاقترب منه فإذا عليه صياد وابنه وشبكة الصيد فطلب من الصياد العبور إلى الضفة الأخرى وسار بهما حيث مسقط رأسه وأعطاه الشيخ دينارا ، ففرح الصياد وشكره

س٥ : بمَ أوصى الشيخ سلامة الطفلين ؟

أوصاهما بألا يتفوَّها بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين
وأفهمهما أن صاحب القارب (الصياد) قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما .
ففهما ما أراد رغم صغر سنهما فقد تعلما الخوف والحذر مما مر بهما من الأهوال وما شهداه من الحوادث المروعة وكان وهما فى الرابعة من سنهما كأنهما من أولاد السابعة أو الثامنة

س٦: علل عدم اقتناع أهل القرية بكلام الشيخ سلامة عن أمر الطفلين

كان الشيخ يرعاهما رعاية بالغة ولا يألوا جهدا فى ترفيه عيشهما وإدخال السرور عليهما بكل ما يملك من وسائل التسلية والترويح وإذا سئل عنهما ، قال : إنهما يتيمان وجدهما فى طريقه فتبناهما
ولكن هذا القول لم يقنع فضول أهل القرية ، فأخذا يخترعون الحكايات ويحكون القصص عن أصلهما
واتفق معظمهم فى أنهما من أبناء الملوك لما كان يبدوا على وجهيهما من علامات الملك وأمارات الشرف والعظمة وحسن النعيم ولم يجد الشيخ بدا من الإفضاء بحقيقة حالهما إلى بعض أقاربه الأدنيين الذين كانوا يعلمون بأنه قضى جل عمره فى خدمة السلطان خوارزم شاه والسلطان جلال الدين من بعده وسمعوا بما حل بهما من نكبة التتار ولكنه استكتمهم الخبر لئلا يصيب الطفلين من جراء ذلك سوء

س٧ : لم فكر الشيخ سلامة فى الفرار بالطفلين إلى لاهور ؟

لأن أهل القرية بدءوا يشكون فى أمر الطفلين ويرجحون أنهما من أولاد جلال الدين

س٨ : كيف عثر جلال الدين على الطفلين

☒ عندما غزا جنود السلطان جلال الدين القرية فخرج إليهم الشيخ سلامة وعرفهم بنفسه وأبرز لهم ابنة السلطان وابن أخته وطلب منهم إيقاف الغزو

☒ فأجابوا طلبه وطيروا الخبر إلى السلطان جلال الدين الذي لم يلبث أن جاء مسرعاً فرحاً بالخبر الذي سمعه

س٩ : بم كافأ جلال الدين الشيخ سلامة

أمر قائد الحملة بالكف عن غزو قرية الشيخ سلامة والقرى التى تجاورها وعدم أخذ الضرائب من أهلها إكراما للشيخ سلامة

س١٠: وضح رد الفعل عند أهل القرى مما أعلنه السلطان جلال الدين .

خرج أهلها (رجالا ونساء) فرحين متهللين ؛ ليشاهدوا السلطان جلال الدين

☒ وتقدم إليه وفد من شيوخها وكبرائها يشكرونه على مكرمته وفضله .

☒ وصار ذلك حديث المجالس والأسمار ، وأصبح جلال الدين حبيبا إلى قلوبهم

☒ بعد أن كانت أكبادهم تغلى كراهية له ومضاجعهم تقض خوفا منه ،

☒ وقدمت الوفود إلى قصر جلال الدين تشكره على إحسانه إليهم حاملة معها الهدايا النفيسة

س١١ : تغيرت أحوال جلال الدين بعد عثوره على والديه وضح ذلك .

☒ حيث عاد إلى وجه البشر والسرور بعد العبوس والانتعاش

☒ وامتلأ قلبه بالأمل وشعر كأن أهله وذويه بعثوا جميعاً في محمود وجهاد

☒ وقد قوي أمله في استعادة ملكه ولانتقام من التتار ليورث محمود وجهادا ملكا كبيرا متين الأساس ، قوى الدعائم

٤-انتصار وهزيمة ونها ية أليمة.....

س١ : كيف عاش السلطان جلال الدين فى مملكته الصغيرة فى الهند ؟

☒ عاش السلطان جلال الدين فى مملكته الصغيرة بالهند عيشة حزينة تسودها الذكريات الأليمة ذكريات ملكه الذاهب ، ذكريات أهله الهالكين

☒ كان يجد سلواه الوحيدة فى ولديه الحبيبين محمود وجهاد ، كان يقضي معظم أوقاته مع محمود وجهاد حيث كان يجد سلواه الوحيدة فيهما كما كان ينزل إلى عالمهما الصغير ويشترك معهما في ألعابهما

☒ ويجاريهما فى أحاديثهما البريئة وأحلامهما الصافية ، فيجد فى ذلك لذة تنسيه هموم الحياة وآلامها

س٣ : ما الأعمال التى قام بها جلال الدين من أجل تثبيت ملكه فى لاهور ؟

☒ تنظيم شئونه وتقوية جيشه وتعزيز هيبته حيث كان فى كفاح دائم مع الممالك الصغيرة التى تحيط بمملكة لاهور

☒ استطلاعه أخبار ممالكه السابقة وترقبه لحركات التتار بها

☒ انتظاره الفرص للانقضاض على التتار والانتقام منهم واسترداده ممالكه وممالك أبيه من أيدى التتار أو أيدي أعوانهم وعملائهم

س٤ : التتار أمة لا تطمع فى ملك البلاد وحكمها وضح ذلك

كان التتار أمة لا تطمع في ملك البلاد وحكمها

بل كان يكفيها أن تغزوها فتقتل من تقتل من رجالها ونسائها وأطفالها ، وتأسر منهم من تشاء ، وتنهب خزائنها فلا تدع شيئاً إلا أتت عليه ثم تغادرها إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب

فتقبع فيها ما تقبع ثم تعود كرة أخرى فيطغى سيلها على الأمم والممالك فتقتل وتنهب وهكذا دواليك

وربما عقدوا مع أهل تلك البلاد اتفاقا يأمنون به من عودتهم على أن يحملوا إليهم جزية كبيرة فى مستهل كل عام ، وحينئذ يولون عليها من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء والطامعين فى المناصب من أهل تلك البلاد

س٥ : كيف كان حال المدن والعواصم التي تخلى عنها جلال الدين ؟

وَلِيَها جماعة من الطغاة المستبدين لا هَمَّ لهم إلا جمع المال من كل سبيل ،
فيصادرون أموال الناس ويفرضون الضرائب الثقيلة عليهم ويسلبون أموال التجار
ومن جرؤ على الشكوى منهم كان جزاؤه القتل و الإهانة والتعذيب .

س٦ : ما الذى ساعد جلال الدين على استعادة ممالكه ؟

كان له أنصار وأعوان يراسلونه سراً فيصفون له أحوال الناس بها وما يعانونه من ظلم الحكام وطغيانهم وقد وعدوه بالتأييد ويحضونه على العودة إليهم ويعدونه بالنصر والتأييد وبأنهم سيثورون ثورة عارمة على أولئك الحكام إذا عاد جلال الدين وقد ذكروا له أن جنكيز خان مشغول عنه بحروب طويلة في بلاده مع قبائل الترك

فرأى جلال الدين أن الفرصة سانحة ، فتجهز للمسير ، وكتم خبره عن الناس جميعا ما عدا قائده الكبير الأمير بهلوان أزبك، إذ استنابه على ما يملك بالهند ، وترك له جيشا يكفى لحمايته ، ثم سار هو فى خمسة ألاف من الجند ، قسمهم إلى عشرة فرق ، جعل على كل فرقة أميرا ، وأمرهم أن يسيروا خلفه دفعات من طرق مختلفة ، حتى لا يتسامع الناس بخبر مسيرهم

س٧ : ما الأمر الذى حير جلال الدين قبل خروجه لاسترداد بلاده ؟

أمر اصطحاب ولديه محمود وجهاد ، أيأخذهما معه أم يتركهما بالهند فإن أخذهما معه عرضهما

لأخطار الطريق ومتاعب هذه الرحلة الشاقة ، وما ستعرضان له من الكفاح العظيم والقتال المستميت من مواجهة التتار

وإن تركهما بالهند فلا طاقة له بفراقهما وليس له فى الدنيا أهل غيرهما

ولا يدرى ماذا يكون مصيرهما فى الهند فربما يطمع أمراء الهند فى مملكة لاهور ويستضعفون نائبه عليها حين يعلمون بسير السلطان مع معظم عسكره ،فيقومون عليها قومه واحدة ويقع الأميران فى قبضتهم ولا أمل فى نجاتهما من سيوفهم

س٨ : لم آثر جلال الدين أخذ الطفلين معه ؟

أخذ جلال الدين يوازن بين الخطتين إلى أن آثر أهون الخطرين عند ففضل أن يأخذ الأميرين معه كى يكونا معه دائما ، ولا يشغل باله أمرهما فإذا قدر له النجاح فيهنئا بالعيش معهما ، وإن تكن الأخرى فيقتلهما كى لا يتعرضا للشقاء والهوان وكان هذا الأمر أحبها إلى نفسه

س٩ : كيف أعد جلال الدين محمود وجهاد على تحمل المشاق ؟

عنى بتدريبهما منذ الصغر على ركوب الخيل وحمل السلاح وباقى أعمال الفروسية

رباهم تربية خشنة ، وكثيراً ما سمعا منه أو ن الشيخ سلامة حروب جدهما مع التتار

وطالما سمعا منه ومن الشيخ سلامة الهندى أخبار جدهما خوارزم شاه و وقائعه مع التتار وحروب جلال الدين ، فكانا يطربان ويتحمسان وكثيرا ما كان جلال الدين يصف لمحمود شجاعة والده الأمير ممدود وحسن بلائه وغرامه بمبارزة قوادهم وأمرائهم ، إلى أن يقص عليه أخبار واقعة هراة التى أصيب فيها فمات من جرحه شهيدا فى سبيل الله

س١٠ : علل شعور محمود فى قرارة نفسه بأنه سيقاتل التتار يوما ما

حتى يثأر منهم لأبيه وينتقم منهم لما أصاب جده وخاله ووالدته وجدته وسائر أهله وقد سيطر هذا الشعور عليه فكان شغله الشاغل وهمه المقعد يحلم به ليل نهار حتى إنه ليطغى عليه أحيانا فيقع منه فى كرب عظيم وينفس عنه بأن ينطلق فى عالم من الخيال معارك بينه وبين التتار وينتصر فيها عليهم

وكانت جهاد تشاطره هذا الشعور وتشجعه فى حروبه ومعاركه وترى فيه تحقيقا لحلمها فى الانتقام منهم

س١١ : ما أثر خروج السلطان لقتال التتار على الطفلتن ؟

فما إن سمع محمود وجهاد لعزم جلال الدين على المسير لقتال التتار واسترداد بلاده حتى أظهرا له من الفرح والاستبشار بذلك ما جلعه يعجب من نفسه كيف فكر فى تركهما بالهند

س١٢ : كيف ملك جلال الدين كابل واستعادها دون قتال ؟

سار جلال الدين من الهند ومعه خواص رجاله

فقطعوا المفازة على خيولهم وعبروا نهر السند فى مراكب عظيمة أعدها جلال الدين لذلك من قبل

وتبعته فرق جيشه فرقة بعد فرقة حتى التقوا جميعا فى ممر خيبر فساروا حتى اقتربوا من كابل

بعث جلال الدين رسلا إلى أشياعه بها يخبرونهم بمجيئه ، ففرحوا بذلك ووثبوا على حاكمهم وأشياعه فقتلوهم ودخل جلال الدين المدينة فملكها بدون قتال كبير ،

وكان قد بقى منه زهاء ثلاثة آلاف فلقي جموع التتار في سهل مرو ودارت بين الفريقين معركة من أهول المعارك ، ومضى يفتح المدينة تلو الأخرى حتى وصل إلى كرمان والأهواز و أذربيجان وسائر بلاد إيران

س١٣ : كيف أحيا جلال الدين ذكرى والده ؟

عادت المياه إلى مجاريها وخطب الخطباء للسلطان جلال الدين و ولى عهده محمود على المنابر

وكان أول ما اهتم به

أمر بنقل رفات والده ودفنه بقلة أزدهن فى مشهد حافل حضره العلماء والكبراء والأعيان من جميع النواحى وبنى عليه قبة عظيمة أنفق على بنائها وزخرفتها أموالا كبيرة وأتى لها بأمهر البنائين والصناع

س١٤ : ماذا تعرف عن جيش الخلاص ؟

عرف السلطان جلال الدين جنكيز خان قد أرسل جيوشاً عظيمة لقتاله بقيادة أحد أبنائه فتجهز للقائهم ، وسار في أربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاص الذي أتى به من الهند وسماه جيش الخلاص
ثبت فيها جيش الخلاص حتى باد معظمه ويئس جلال الدين من الانتصار فصمم على أن يستشهد في المعركة

س١٥ : إلام يرجع الفضل فى تحقيق جلال الدين الانتصار فى سهل مرو

إلى جيش بخارى وسمرقند ، حيث إنهم هجموا على التتار من خلفهم وألحقوا بهم شر هزيمة
أثنى عليهم و وصفهم بالملائكة التى بعثها الله لتأييد المسلمين وعرض عليهم الانضمام إلى جيشه فقبلوا شاكرين

س١٦ : لماذا غضب جنكيز خان ؟ ولماذا توعد بقتل جلال الدين ومحمود ؟

كان جلال الدين يعلم حق اليقين أن جنكيز خان آت بجموعه يوما ما للانتقام منه ، وأن انتقامه سيكون عظيما وأن عليه ألا يطمئن إلى الانتصار الذى حققه فى سهل مرو وأن يستعد لذلك اليوم العبوس

س ١٧بلغ جلال الدين خبر اختطاف ولديه . فماذا فعل ؟

أقام السلطان وعسكره فى الموضع الذى افتقد هؤلاء فيه ، حيث بث رجاله فى طلبهم والتفتيش عنهم فى جميع تلك النواحى ، فلم يعثروا عليهم إلا إنهم فى اليوم التالى وجدوا جثة السائس سيرون ملقاه فى منحدر ضيق بين جبلين، فتحقق جلال الدين أن الأميرين قد اختطفا مع خادميهما
وأن الخاطفين قتلوا سيرون لأنهم ضاقوا بمقاومته
فكاد جلال الدين يموت من الغم وامتنع عن الطعام وعزم ألا يبرح ذلك المكان حتى يقف على خبرهم

س١٨: ما الأنباء التى وصلت إلى جلال الدين من نوابه ؟

كانت الرسائل تتوالى عليه من نوابه يخبرونه بأن جنكيز خان قد قطع بجموعه النهر وانقضوا على بخارى فدمروها وانتقموا من أهلها شر انتقام من جراء ذلك الفريق البخارى الباسل الذى هجم على مؤخرة التتار فى معركة مرو فكان سبب هزيمتهم والقضاء عليهم

س١٩ : ماذا فعل رجال جلال الدين ؟

تسلل معظم رجاله من حوله ولحقوا بإخوانهم المجاهدين البخاريين والسمرقنديين ، وأمروا عليهم واحدا منهم فلقوا طلائع التتار وقاتلوهم قتالا عنيفا شديدا حتى هزموهم وقوى أملهم فى النصر بعد ذلك وذلك بعد أن تركوا جلال الدين لأنهم يأسوا منه وأن يعود إلى صوابه
وعلموا أن جنكيز خان قد عاد إلى بلادة لعلة شديدة أصابته ، فخشى منها أن تودى بحياته فيموت فى غير مسقط رأسه وأصدر أمرا لجنوده ألا يقتلوا جلال الدين إذا ظفروا به وأن يجتهدوا فى القبض عليه وحمله حيا إليه ليرى رأيه فيه وينتقم من بنفسه
أقبلت طلائع التتار أفواجا كالسيل وأيقن المسلمون ألا قبل لهم بملاقاتهم ولكنهم تعاهدوا على الموت فى سبيل الله فوقفوا فى وجه العدو كالبنيان المرصوص

س٢٠ : كيف كانت نهاية جلال الدين ؟

قتله أحد الأكراد الموتورين
أخذ يتربص بجلال الدين وراه يدخل بيتا
قال ألا تقتلون هذا الخوارزمى ، فقالت امرأة صاحب البيت لا سبيل إلى ذلك فقد أمنه زوجى
فقال الكردى لا أمان لهذا إنه السلطان وقد قتل أخا لى فى خلاط خيرا منه
وكان جلال الدين رابط الجأش
فسدد الكردى حربته إلى جلال الدين فابتعد عنها السلطان وأسرع إليها جلال الدين وقال سألحقك بأخيك فقال الكردى إن تقتلنى فقد شفيت نفسى باختطاف ولديك .....

فكانت هذه الكلمة أشد وقعا عليه ....
ثم أخبره أنه باعهما فى سوق الرقيق ، فوقع جلا الدين فعاد الكردى وأخذ الحربة وقتل جلال الدين
قال له : هنيئاً لك يا كردي لقد ظفرت برجل أعجز جنكيز خان أرحني من الحياة
وعجل بموتي فلا خير فيها بعد محمود وجهاد .

٥- اختطاف الطفلتن محمود وجهاد.........

س١ : علل عزم جماعة من أهل خلاط على اغتيال جلال الدين ؟

☒ بسبب ما ارتكبه جلال الدين فى حقهم من فظائع وأهوال
☒ وما فعله بأهلهم ونسائهم وأطفالهم من قتل وسبى ونهب للأموال

س٢ : كيف كان جلال الدين محبا للصيد ؟

كان السلطان جلال الدين شديد الولع بالصيد لا يتركه فى إقامته ولا فى سفره وربما يسنح له سرب من الظباء أو حمر الوحش فى طريقه وهو سائر إلى غزوة ، فينفتل عن جيشه ولا يعود حتى يصيب شيئا منه

وطالما نصحه خاصة رجاله فى ذلك وحذروه ، فكان يسلم لهم بصواب رأيهم ويعدهم بألا يقع فى ذلك مرة أخرى ، وقد سرى هذا الغرام بالصيد منه إلى ابن أخته محمود

س٣ : كيف تم اختطاف محمود وجهاد؟

☒ كان محمود قد خرج ليصطاد أحد الأرانب البرية ومعه جهاد ،
☒ ولم يكن معهما غير حارسين الشيخ سلامة و السائس سيرون ، فطلع عليهم سبعة من الأكراد
☒ وأسروا الطفلين والشيخ سلامة ، أما سيرون فقتلوه وألقوه فى منحدر ضيق وانطلقوا بهم إلى جبل الأكراد

س٤ : ماذا تعرف عن جبل الأكراد ؟

كان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد شطار يقطعون الطرق على القوافل فينهبونها ، وعلى المسافرين فيقتلونهم ويخطفون أطفالهم ونسائهم ، فيبيعونهم لعملائهم من تجار الرقيق الذين كانوا يرتادون هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت ، فيحملهم التجار إلى أسواق الرقيق فى العراق ومصر والشام

س٥ : ما مصير الطفلتن في جبل الشطار ؟ وكيف تحملا الأسر ؟

محمود وجهاد : تم بيعهما إلى أحد تجار الرقيق بمائة دينار، وتم تغير اسميهما إلى قطز وجلنار
الشيخ سلامة : رفض التاجر شراءه مع الطفلين لكبر سنه

س٦ : لم حزن الشيخ سلامة عندما رفض التاجر شراءه مع الطفلين ؟

لأنه كان يتمنى أن يصحب الطفلين ، كى يعودهما على الحياة الشاقة الجديدة والتى تختلف كل الاختلاف عن حياتهما السابقة

س٧ : لماذا سمح الخاطفتن للشيخ سلامه بتقديم النصح للطفلتن ؟

لأن محمود كان لا يكف عن التبرم والشكوى ولا يفتأ يلعن خاطفيه ويسبهم ويعلن أنه ابن أخت جلال الدين وأن جهاد ابنته ، وكان يضرب بيده أو يركل برجله
أما جهاد فكانت تواصل البكاء لا يرقأ لها دمع ولا يسوغ لها طعام حتى نحل جسمها واصفر وجهها

س٨ : ما النصائح التى قدمها الشيخ سلامة للطفلين ؟

- ☒ الصبر على قضاء الله وأن الحزن لا يفيد وليس أمامهما إلا الرضا والتسليم .
- ☒ أن يسمعا ويطيعا التاجر حتى يحسن معاملتهما ويعرف قدرهما.
- ☒ إخفاء أنهما من أبناء السلطان جلال الدين .
- ☒ أن يطيعا أمر مولاهما ليحسن معاملتهما حتى لا يتعرض لهما بالسب والإهانة ولا يبيعهما إلا للأمراء والملوك

س٩: لماذا رضي الغلامان بالأمر الواقع وهو الأسر ؟

لأن الشيخ سلامة قد نصحهما بإخفاء حقيقتيهما والرضا بما هما فيه
على أمل أن يعودا إلى كنف السلطان جلال الدين بعد أن ينتصر على التتار وسأكتب إليه بأمركما فسيبعث فى طلبكما من أطراف الأرض ، وسترجعان إليه وهكذا استغل الشيخ سلامة سذاجة الطفلين
فقال محمود هيهات أن يكون المملوك ملكا ، إنى لا أريد الملك وحسبى أن أعود أنا وجهاد إلى خالى وأقاتل معه التتار، فقال له الشيخ سلامه اذكر قصة يوسف الصديق ، كيف بيع بدراهم معدودة لعزيز مصر ، فما لبث أن صار ملكا على مصر ، وهكذا تحدثنى نفسى أنك ستكون كيوسف غير أن يوسف كان من بيت النبوة ، ياليتنى أعيش حتى أراكما تملكان البلاد ولكنى شيخ كبير لا أحسب أن عمرى يمتد بى إلى ذلك

س١٠ : كان لقصة سيدنا يوسف أثر على الطفلتن وضح ذلك .

لقد كان لقصة سيدنا يوسف أثر على الطفلين عندما سمعاها فقد كفكفا دموعهما واطمأنا إلى صدق ما يقوله الشيخ،
قالت جهاد كلا ستكون معنا دائما ولن تفارقنا ، فقال الشيخ يسمع الله منك يا أميرتى الصغيرة ، إنى سأبقى هنا لأن التاجر أبى أن يشترينى لكبر سنى ،ولكنى سألقاكما قريبا إن شاء الله عند مولاى جلال الدين فلا أفارقكما حتى الموت
ثم قال الشيخ سلامة للخاطفين يا سيدى إنى قد أوصيتهما بطاعتك فلن يخالفا أمرك ، فأوصيك بهما خيرا ، إنهما حديثا السن قليلا التجارب ، فأرفق بهما وأحسن سياستهما

س١١ : لماذا عجب الخاطفين .

عجب القوم إذ رأوا الغلام قد لان جانبه وانكسرت شكيمته بعد أن كان عصيا عنيدا ، والجارية قد سكن جأشها واطمأن بالها ، فتبعا مولاهما طائعين غير متمردين ولا متذمرين

س١٢ : كيف اختلف المختطفون فى أمر الشيخ سلامة ؟ وعلام اتفقوا ؟

- ☒ رأى بعضهم أن يطلق
- ☒ ورأى البعض أن يبقى معهم ليحتطب لهم
- ☒ ثم استقروا على بقائه حتى يبيعوه لمن يرغب فى شرائه

س١٣ : صف بإيجاز الخواطر التي دارت برأس الشيخ سلامة بعد رحيل الطفلين .

- ☒ تذكر الأيام التى قضاها فى خدمة مولاه الكبير خوارزم شاه وابنه جلال الدين وما شهدت عيناه من الأحداث والمصائب
و الذى ملأ قلبه حسرة
- ☒ استغلال نفوذه عليهما وثقتهما به واطمئنانهما إليه في حملهما على الرضا بهذا الهوان واستنزالهما عن مكانتهما وعزتهما ؛ ليخضعا خضوع العبيد لمن اشتراهما .

- ☒ وأنهما ذهبا راضيين لما خلبهما من سحر حديثه آملين أن يعودا إلى كنف السلطان .
- ☒ استغلاله سذاجتهما وسلامة نيتهما وقلة علمهما بالحياة ، وخداعهما عن حقيقة مصيرهما
- ☒ لأن الصغيرين ربما تفرقهما الأيام ، فأحدهما يشتريه تاجر من المشرق والآخر يشتريه تاجراً من المغرب وأن تجار الرقيق لا يرعون لمثل هذه الألفة عهداً وإنما همهم الأوحد هو المال .

س١٤ : كيف كانت نهاية الشيخ سلامة ؟

جاشت هذه الخواطر كلها بقلب الشيخ المكلوم فشعر بهم عظيم فمل الحياة وتمنى لو اخترمه الموت فأراحه من همومه وآلامه

- ☒ راحت تتكالب عليه الهموم ، وبقى أياما لا يذوق الطعام حتى وهنت قوته
- ☒ وساء حاله وأصابته حمى شديدة بات يهذى منها طوال الليل
- ☒ حتى وجدوه فى الصباح جسدا هامدا لا حراك به ، فكفنوه فى ثيابه وأهالوا عليه التراب

٦- محمود وجهاد في سوق الرقيق......

س١ : غير تاجر الرقيق اسمي محمود وجهاد فماذا أسماهما ؟

غير التاجر اسم محمود إلى قطز واسم جهاد إلى جُلّنَار .

س٢ : كيف كان التاجر يعامل قطز وجلنار وبيبرس ؟

قطز وجلنار : كان يعاملهما معاملة حسنة ، فقد أنزلهما فى بيت بعض معارفه فى حلب وكساهما ثيابا حسنة ،وأراحهما ، ولم يحبسهما فى المنزل ، وكان يقدم لهما الطعام ويسليهما بالقصص والنوادر باللغة الفارسية التى كان يجيدها حتى مال الصبيان إليه وخف عنهما ما كان يجدان من الوحشة والقلق

بيبرس : كان للتاجر مملوك ثالث يدعى بيبرس كان يعامله معاملة قاسية ، فقد كان يضربه ويحبسه فى المنزل ولا يتركه يلعب ، لأنه كان كثير الهروب

س٣ : كيف كان قطز يعامل بيبرس؟ وما موقف جلنار من بيبرس ؟

عامله معاملة طيبة إذ كان يعطيه من طعامه و حلواه ويشفق عليه

أما جلنار فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه وتتقى نظراته الحادة كأنها السهام

س٤ : ما الذي فعله التاجر مع مواليه الثلاثة قبل أن يذهب بهم إلى سوق الرقيق ؟

ما هى إلا أيام قلائل حتى حل موعد السوق بحلب وكان يوم الأربعاء من كل أسبوع فتقاطر إليه الناس من سائر مدن الشام وتضرب فيه سرادقات عظيمة وتقسم أقساما

فقسم للحبوب والغلال وقسم للأقمشة والملابس وقسم للآنية وقسم للأدوية وقسم للجوارى والعبيد وقسم للخيول والمواشى

أمرهم بأن يغتسلوا ثم كساهم وأصلح شعورهم وطيبهم ثم مضى بهم إلى السوق الكبير أما بيبرس فقد أمسك التاجر بيده يجره جرا وهو يسبه ويلعنه، أما قطز وجلنار فقد أطلقهما فسارا فرحين

س٥ : ماذا حدث بعد ذلك ؟

وقد جلسوا على حصر جماعات متفرقة وعلى كل جماعة منهم الدلال الذى عهد إليه ببيعهما ، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكة منصوبة أمامه ، وينادى عليه بين الناس الذين حضروا للابتياع بكلمات مسجوعة أو منظومة فى الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب فى شرائه

س٦ : ماذا فعل الدلال بعدما تسلم الموالى الثلاثة من التاجر ؟
وما إن سلم النخاس مواليه الثلاثة إلى أحد الدلالين حتى جعل يقلبهم ويصعد النظر فيهم كأنه يختبر نعومتهم ثم كتب أسماءهم فى دفتر وتحت كل اسم منها صفته وسنه وأصله ، وأقل قيمة يطلبها صاحبه ثم دفعهم إلى الحصير فقعدوا بين غيرهم من الرقيق الذى عنده

س٧ : صف حال كل من قطز وجلنار وبيبرس في سوق الرقيق .
كان بيبرس مطمئناً حيث جعل يدير نظره فيما حوله ، فإذا رأى عبداً أسود أو غلاما قبيحا أو غيره ضحك منه وكان غير مهتم بما يحدث .
أما قطز وجلنار فقد غلبهما الحزن ، وأصبحا لا يعيان شيئاً مما حولهما ، وظنا أنفسهما في منام لا حقيقة ، وما أمسك دمعهما أن ينسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس .

س٧ : كيف بيع بيبرس ؟
بيع بيبرس لتاجر مصرى
حتى إذا جاء دورهما ودور صاحبهما بيبرس ،
فبدى بيبرس ونصب على المنصة وهو يلتفت يمينا وشمالا وقد جرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه ، فتقدم إليه رجل من مصر فاشتراه ونقد الدلال ثمنه مائة دينار ، وكان مالكه النخاس لا يطمع فى أكثر من خمسين دينارا فكان فوق أجرة الدلال نصف مازاد من قيمته أى خمسة وعشرون دينارا

س٨ : بم شعر الرجل الدمشقى عندما وقعت عيناه على قطز وجلنار ؟
وأخذ الزحام يشتد على حلقة الدلال حينما تهيأ لعرض قطز وجلنار
وكان فى الحاضرين رجل دمشقى رجل جميل الهيئة يبدو عليه دلائل النعمة والثراء وقد خالط الشيب سواد شعره ولحيته فزاده وقاراً وهيبة اسمه غانم المقدسي قد حضر إلى السوق من الصباح الباكر يطوف على حلقات السماسرة حتى وقع بصره على قطز وجلنار حتى خفق قلبه
شعر بالراحة والطمأنينة نحوهما بعدما راح يقلب بصره فى باقى العبيد ليتأكد من حسن اختياره
وما لبث قطز وجلنار أن شعرا بمكانة هذا الشيخ الجميل

س٩ : ما الذى جال فى ذهن قطز وجلنار تجاه الرجل الدمشقى ؟
جال فى ذهنهما أنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما وسر نكبتهما ، وأنه أتى لينقذهما مما هما فيه
وأنه رسول جاء لهما من قبل أبيهما السلطان جلال الدين

س١٠ : علل كان الصبيان يجيلان الأفكار فى رأسيهما فى وقت واحد ؟
لأنهما بلغا من التألف والتمازج حتى صار كل منهما يعرف ما يدور فى نفس الآخر ومكنون صدره
فقد كانا يشعران بقلب واحد

س١١: كيف بيع قطز ؟
لم يكد الدلال يتم نداءه حتى تسابق الناس فى شرائه فجعلوا يتبارون فى رفع قيمته حتى بلغوا بها مائتين وسبعين ، فأتمها الدمشقى ثلاثمائة، فلم يجرؤ أحد على الزيادة

س١٢ : لماذا تمسك الدمشقى بشراء جلنار
فتنافس الحاضرون فى شرائها ولكن الرجل الدمشقى ظل يزايدهم فى الثمن حتى بلغ ثلاثمائة دينار ثم زاد إلى ثلاثمائة وخمسين دينارا واشتراها
لأنه رأى نظرات قطز إليه تستعطفه ألا يفرق بينه وبين رفيقته فاشتراها الدمشقي .
فرح كل من قطز جلنار لأنهما لم يفترقا ، لأن سيدهما واحد وهو الرجل الطيب الدمشقي .

٧ - حياة سعيدة وفراق حزين....

س١ : ماذا تعرف عن الشيخ غانم المقدسي وابنه موسى ؟

اطمأن بالصبيين المقام بدمشق عند سيدهما الجديد الشيخ غانم المقدسى ونزلا فى قصره الكبير بدرب القصاعين ، تحيط به حديقة غناء حافلة بالكروم وأشجار التين والتفاح والزيتون كان من أعيان دمشق ووجهائها المعدودين له أملاك كبيرة وضياع واسعة ورثها عن أبائه وكان رجلاً طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم وقد كبر في السن .

س٢ : ما السبب الذى دفع الشيخ غانم المقدسى لشراء قطز وجلنار ؟

بسبب فساد ابنه موسى الذى أنفق أبوه فى تربيته كثيراً من المال ، ليكون رجلاً صالحا إلا أنه نشأ فاسد الخلق ميالا إلى اللهو ومخالطة أصحاب السوء من الفتيان الخلعان الماجنين ، وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح ، ومت زاد موسى إلا عتوا ونفورا ، حتى يئس من إصلاحه فترك حبله على غاربه واعتبره كأن لم يكن
وقد دفعه يأسه من ولده إلى التفكير فى أن يبتاع غلاما وسيما حسن الطلعة عسى أن يتخذه ولدا يأنس به ويطمئن إليه ويجد عنده من البر والاستقامة ما فقده فى ولده

س٣ : شاء الله ألا تخطئ فراسة الشيخ غانم فى الصبيين وضح

تبين الشيخ إخلاص الصبيين في حبه وتعلقهما الشديد به فأحبهما وأنزلهما من نفسه منزلاً كريماً وبالغ في رعايتهما والعطف عليهما كما أنه وكّل لهما من ساعدهما في تعلم اللسان العربي .

س٤ : ما النتائج التي ترتبت على موت الطاغية جنكيز خان ؟

رجع التتار الذين يقاتلون جلال الدين إلى بلادهم ورجعوا عن غزو بلاد الإسلام
وفرح الناس وذهب عنهم ما كان يساورهم من الخوف والهلع .وحدوا الله على أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين

س٥ : أثر موت جلال الدين على الناس

استفاضت هذه الأخبار فى دمشق حتى صارت حديث الناس فى مجالسهم وأسمارهم وتذكروا وقائع جلال الدين وخوارزم شاه مع التتار وما حل بهما وببيتهما من نكبات حتى انطوى ملكهما وانقطع دابرهما ولكن لا أحد يعلم أن ابنة جلال الدين وابن أخته يعيشان بين ظهرانيهم فى قصر من قصور مدينتهم العظيمة وعند رجل من كبار أعيانها

س ٦ أثر موت جلال الدين على الصبيتن

حزن قطز وجلنار لما بلغهما موت جلال الدين
فقد كان يمنيان أنفسهما بالرجوع إلى بلادهم
وانقطع أملهما لما بلغهما موت السلطان جلال الدين وأيقنا أنهما سيبقيان في رقهما إلى الأبد
وقد خفف من حزنهما ما كان يجدان من بر مولاهما الشيخ غانم المقدسي وحسن رعايته و إحسانه فجعلهما يسلوان مصابهما .

س٧ : كيف تبدلت الحياة بالأميرين في بيت الشيخ غانم المقدسي ؟

زادت الألفة بين الصغيرين وكبرا معاً وتنقلا من طور إلى طور فشعرا بفيوض من السعادة لم يشعرا بمثلها قط تغمرهما فتنسيها كل ما مر بهما من نعيم الملك
وحليت الدنيا في عينيهما فصارت رياضا وأنهارا وورودا وأزهاراً وطيوفاً من ضياء الشفق البهيج .

س٨ : اذكر مظاهر عناية الشيخ غانم بقطز وجلنار

كان يعاملهما معاملة حسنة وأحسا خلالها بالراحة والطمأنينة
وعد الشيخ غانم وزوجته قطز وجلنار بالزواج حينما علما بالصلة البريئة الطاهرة التي ربطت بينهما وذلك حينما تتهيأ الفرصة ويخف الشيخ من مرض الشلل الذى ألم به ، لكى يحتفل بعرسهما
وقد شملاهما بالعطف والحنان وتعهداهما بالتربية .
أوصى لهما بجزء من أملاكه وبان يعتقا إذا ما دهمه الموت

س٩ : لم زادت غيرة موسى على قطز ؟

حقد موسى على قطز لما انفرد به دونه من ثقة أبيه حتى سلمه مقاليد حزانته
وأسند إليه إدارة أمواله وأملاكه وكان يوزع صدقاته ونفقاته على أقاربه وذويه
كما غاظه أن يتسلم راتبه اليومي من يد مملوك أبيه
ومما زاد حقده عليه أنه كثيراً ما يحتاج إلى المال ويطلب من قطز أن يعطيه زيادة على راتبه من غير علم أبيه فيرفض قطز
وكان قطز لا يشكوه لأبيه لئلا يؤذيه ويزيد في مرضه وكان كثيراً ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد
وكثيرا ما كان يحتاج موسى إلى المال فيتوسل إلى قطز ليعطيه زيادة على راتبه من غير علم أبيه فيأبى قطز ويقول له : هذا مال سيدى وإنما أنا أمين عليه فلا أفرط فيه ولكن استأذن سيدى فان أذن لك أعطيتك منه ما تحب

س١٠ : كيف كان موسى يعامل جلنار ؟ وما موقف جلنار منه ؟

لم تسلم جلنار من إيذائه ومضايقاته كان يغازلها ويسمعهما كلمات يندى لها الجبين فشكته إلى مولاتها فعنفته قائلة له إنها زوجة قطز ، ولا سبيل له عليها وهددته بقطع نفقته وطرده من المنزل لو تكرر منه ذلك .وكان قطز يعطف على هذا الشاب الفاسد ويرق لحاله ويتحمل كثيرا من أذاه ولا يشكوه إلى أبيه لئلا يزيد من مرضه ، وكان كثيرا ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد ويعده بالسعى عند والده ليرضى عنه ويزيد فى راتبه ، فما يزيده هذا إلا بغضا لقطز وتعاليا عليه وتماديا فى غيه

س١١ : ماذا فعل موسى عندما اشتدت العلة على أبيه ؟

حين اشتدت العلة بالشيخ قلق عليه كل من بالقصر إلا ابنه موسى
أظهر فرحه وجهر بأنه سيتصرف في أموال أبيه وأملاكه كما يشاء وينتقم من قطز ، فيهينه ويضطهده
كان يضطهدهما ويعتدي على قطز بالسب والضرب فما يجيبانه بغير الصبر والسكوت إكراما لمولاهما الراحل ورعايةً لمولاتهما الحزينة .

س١٢ : ماذا فعل الصبيتن بعد وفاة الشيخ غانم ؟

مات الشيخ غانم المقدسى بعد حياة مديدة قضاها فى البر والتقوى والإحسان إلى الفقراءوالمساكين فبكاه الناس وأسفوا لفقده وترحموا عليه وإذاذكروا ابنه موسى عز عليهم ألا يخلف هذا الرجل الصالح إلا ذلك الولد الطالح

أما قطز وجلنار فقد رحل عنما والد كريم رءوف بهما فبكياه أحر البكاء و واسيا زوجته العجوز بكل ما فى وسعهما وقاما على خدمتها وصبروا على ما يصيبهما من لسان موسى ويده فما يجيبانه بغير الصبر والسكوت

س١٣ : كيف استطاع موسى أن يبطل وصية أبيه نحو قطز و جلنار ؟

جد فى الكيد لهما و اتصل بجماعة من فقهاء السوء فأبطلوا له وصية أبيه بشأن عتقهما والأملاك التي أوصى بها لهما وبقائهما على رقهما

س١٤ : بم وعدت أم موسى قطز وجلنار بعد إبطال الوصية ؟

وعدتهما بأنهما سيكونان تحت رعايتها

ولن يمسهما سوء من موسى

ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقاً يعيشان منه ويدل ذلك على عطفها ووفائها حيث كانت تريد تنفيذ ما أوصى به زوجها ٠

س١٥ : ماذا فعل موسى بجلنار ؟ ولماذا حقد عليها ؟

فرق بينها وبين قطز حيث جعل الوصي يبيعها وسبب حقده امتناعها عليه وعدم استجابتها لرغباته .

فقام بإبطال وصية أبيه ، فقد ذهب إلى وصى أبيه وادعى أن جلنار هى سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته

وأنه سيعود إلى بر والدته وطاعتها إذا بيعت هذه الجارية النمامة

وجعل يلح عليه فى بيعها حتى بيعت لرجل من مصر

س١٦ : ما موقف كل من أم موسى وقطز عندما علما ببيع جلنار ؟

بعثت أم موسى إلى الوصي تعاتبه على ما صنع وقد اجتهدت أن تحتفظ بها وتلح عليه أن يستقيل البيعة ويستعيدها منه فاعتذر إليها بأن ذلك لم يبق فى إمكانه

ولكنهم باعوها دون علمها وقالت : حسبي الله منك يا موسى - حسبي الله منك .

أما قطز فقد بكى حين رأى موسى قد أقبل ومعه السمسار وجماعته وكتم دمعه وكتم جزعه وأظهر التجلد ووقف كأنه تمثال من الصخر الأصم ولم يستطع أن يفعل شيئاً .

قاله قطز لجلنار وهو يودعها استودعكِ الله يا حبيبتي استودعكِ الله يا جلنار يجمع الله شملنا بحوله وقوته .

س١٧ : ماذا ذهب قطز إلى الحاج على الفراش؟

- ☒ ليشكو إليه بما أصابه من اضطهاد موسى بعد وفاة أبيه وما منى من فراق حبيبته جلنار
- ☒ وكيف أنه سقم الحياة بعدها

س١٨ : {لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا ضرباً ، فمثلك أيها السكير لا يقدر على مثلي} .

من القائل لهذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما الذي ترتب عليها ؟

القائل قطز وقالها لموسى وقد ترتب عليها أن لطم موسى قطز على وجهه .

فبينما قطز عند الحاج على الفراش إذ أقبل موسى فدخل الباب وبيده سوط فلما دنا منهما نظر إليه قطز نظرة الغضب وقال له ماذا تصنع هنا يا هذا ؟ أما تذهب لعلملك فى القصر ؟ فلم يجبه قطز وأشاح

عنه بوجهه ، فاستشاط موسى غضبا وأراد أن يضربه بالسوط فتلقاه قطز بيده وأمسك بطرف السوط فلم يقدر موسى على انتزاعه وقال قطز لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا ضربا فأن مثلك أيها السكير لا يقدر على مثلى وما يمنعنى من البطش بك إلا احترامى لذكرى أبيك

فلطمه موسى علي وجهه

س١٩ : لقد بكى قطز بعد أن ضربه موسى فما السر الحقيقي وراء بكائه ؟

هو أن موسى سَّب آباءه وأجداده

س٢٠ : كيف اكتشف الحاج على الفراش حقيقة قطز ؟

عن طريق الأحاديث المتبادلة بينهما والحكايات والقصص التي كان يرويها الحاج على لقطز
ويرى رد فعلها وأثرها واضحاً على وجهه خاصة حينما كان يقص عليه وقائع جلال الدين من التتار
فكان الحاج يلمح تغييراً على وجه قطز واهتزازاً في شفتيه كل ذلك جعله يوقن أنه من سلالة جلال الدين
فطلب قطز من الحاج على الفراش ن يجد له طريقة يخلصه بها من مضايقات موسى له .

س٢١ : ما الخطة التي رسمها الحاج على لإنقاذ قطز من موسى ؟

أنه سيقص على سيده ابن الزعيم خبر قطز فيشتاق لرؤيته فإذا قابله قطز وحدثه عن حاله مع موسى واضطهاده له يرق قلبه فيعرض عليه شراءه
فقد كان هو وشيخه ابن عبد السلام معتمين بنجدة جلال الدين فى جهاده ضد التتار

٨-قطز في منزل ابن الزعيم......

س١ : انتقال قطز إلى ابن الزعيم ؟

لم تمض ثلاثة أيام حتى أتم الحاج على الفراش الخطة التى دبرها لخلاص صديقه ، فنجحت وانتقل قطز إلى السيد ابن الزعيم فنسى ما كان فيه من مضايقات موسى وانطوت صفحة من حياته شيعها بدموعه ، فقد كانت على علاتها أجمل أيام عمره إذا أشرق فيها الحب على قلبه وكان يعيش مع جلنار فى دعه وسلام وطمأنينة واستقرار ما لم يذوقاه منذ طفولتهما

س٢ : ألمت بقطز مصيبتان : أحداهما صغرى ، والأخرى كبرى . فما هاما ؟

لم يكد قطز يسكن إلى كنف مولاه الجديد ويستريح قلبه من عنت موسى واضطهاده حتى تذكر فراق جلنار فذهبت نفسه حسرات ونحل جسمه وتقرحت مقلتاه من طول السهر والبكاء
الصغرى : هى عنت موسى واضطهاده له
الكبرى : هى فراقه حبيبته جلنار وحزنه عليها

س٣ : كيف اجتهد ابن الزعيم فى أن يخفف عن قطز لوعته وحزنه ؟

كان يقربه منه وينصحه بالتوقف عن الحزن على حبيبته جلنار
عرض عليه أن يزوجه بأخرى ، ولكن قطز يرفض بأدب لا أريد الزواج من غيرها إنها ابنة خالى نشأنا معا ولنم نفترق منذ ولدنا
أوصى الحاج على أن يخدمه ، وألا يقصر فى العناية به ، وأن يسلى همه

س٤ : كان للحاج على الفراش دور فى كسر حدة الحزن داخل قلب قطز . وضح

كان الحاج على لبق الحديث حسن التصرف خبيرا بأدواء القلوب فمازال بصديقه الحزين يسليه ويضرب له الأمثال و كان يتنزه به فى ضواحى المدينة ، وفى مجتمع النبات والماء ،
ويطوف به فى زحمة الأسواق ، ويغشى به مجالس العلم فى المسجد حتى استطاع أن يكسر سورة الحزن فى قلبه ووكل الباقى إلى الأيام

س٥ : تعلق قلب قطز بالعبادة والتقوى . وضح

☒ أخذت المملوك الشاب جذبة إلهية فتعلق قلبه بالعبادة
☒ كان يصلى الفروض لأوقاتها ، ويحافظ على السنن ويكثر من تلاوة القرآن ،
☒ كما كان يتردد على مجالس العلم فى جامع المدينة ، ولاسيما دروس الشيخ ابن عبد السلام

س٦ : ما علاقة ابن الزعيم بالشيخ العز بن عبد السلام ؟

☒ كان ابن الزعيم من كبار أنصار الشيخ ، ومن خواص أصحابه ،
☒ وكان يناصره فى دعوته بنفسه وماله ، كان يتعصب له ويجمع له الأنصار ،
☒ وكان الشيخ ابن عبد السلام يحب ابن الزعيم لاستقامته وحرصه على الدين وحبه للإصلاح
☒ ويقبل عطاياه على عفته وزهده فيما بأيدي الناس .

س٧ : كيف عرف الشيخ ابن عبد السلام حقيقة نسب قطز ؟

☒ زار الشيخ ابن عبد السلام السيد ابن الزعيم في داره
☒ وكان قطز هو الذي قام بتقديم شراب الورد للشيخ
☒ فلما رآه استفسر من ابن الزعيم عنه فقد لمحه الشيخ في حلقة الدرس أكثر من مرة
☒ فأخبره ابن الزعيم بحقيقة أمره فأثنى عليه الشيخ ثناءً أخجل قطز .

س٨ : علل ثقة ابن الزعيم و العز بن عبد السلام فى قطز

لما رأيا فيه من رجاحة عقله وجودة رأية وكما رجولته والنهوض بمهام الأمور فأتمناه على أسرارهما فكان أحدهما يقول له ما يشاء من كلام ليبلغه للآخر لا يأتمنان أحدا غيره عليه ، من أمور تتصل بحركتهما السياسية أو الإصلاحية فى دمشق أو فى سائر بلاد الشام والبلاد الإسلامية

س٩ : ماذا عرف قطز خلال تلك الفترة التى قضاها فى خدمة ابن الزعيم ؟

☒ عرف كثيرا من أحوال العالم الإسلامى وأحوال ملوكه وأمرائه
☒ ومدى الخلافات والمنافسات التى بينهم على الملك
☒ وموقف كل منهم من معاداة الصليبين أو موالاتهم
☒ وأدرك السياسة التى كان الشيخ وأنصاره ينتهجونا والمرمى الذى يرمون إليه من توحيد البلاد الإسلامية وتكوين جبهة قوية من ملوك الإسلام لطرد الصليبيين من البلاد التى يحتلونها فى الشام ولصد غارات التتار التى تهددهم فى الشرق

س١٠ : انقسم ملوك العرب وأمرائهم تجاه الصليبين إلى فريقين ، اذكرهما

الفريق الأول : الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر على رأس الحركة الوطنية

الفريق الثانى : الملك الصالح عماد الدين إسماعيل صاحب دمشق وهو من الموالين للفرنج

س١١ : علام كان يحرض ابن عبد السلام الملك الصالح نجم الدين أيوب ؟ \

☒ كان يحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبيين
☒ أسوة بجده المجاهد العظيم السلطان صلاح الدين ويعده بمناصرة عامة أهل الشام .

س١٢ : ماذا كان رد فعل إسماعيل عندما علم بعزم أيوب على المسير إلى الشام ؟

اشتد خوفه وعزم على غزو مصر قبل أن يغزو ملكها بلاده
وكاتب الفرنج واتفق معهم على مساعدته والمسير معه لمحاربة سلطان مصر

وأعطاهم في سبيل ذلك قلعتي (صفد) و (الشقيف) وبلادهما و (صيدا) و (طبرية) وأعمالها وسائر بلاد الساحل .وأذن للفرنج دخول دمشق وشراء الأسلحة والآلات من أهلها

س١٣ : على أى شىء حث الشيخ ابن عبد السلام الملك الصالح ؟ وبم توعده ؟

- حثه على التعجيل بالجهاد
- توعده بغضب الله ونقمته وعذابه إذا تهاون فى المسير حتى يتم ما أراده أعداء الإسلام به
- مؤكداً له أن مسئولية ذلك ستكون على رقبته إذا قصر فيما أوجبه الله عليه
- كما أنذره بضياع ملكه وخسارة دنياه وآخرته

س١٤ : ما الذي أعلنه الشيخ ابن عبد السلام في خطبة الجمعة ؟

أعلن براءة المسلمين من دم أي ملك يفرط في المحافظة على بلاد الإسلام كما أنه لم يدع في خطبته للصالح إسماعيل .

١- ذكر الجهاد وفضائله وأهميته فى إعلاء كلمة الله
٢- ذكر ما أوجب الله على أولى الأمر من النصح للإسلام وحماية بلاده
٣- بين أنه يجب على المسلمين عصيان السلطان إذا فرط فى حفظ بلاده
٤- بين ما فرضه الله على المسلمين من ضرورة إعداد الأسلحة وآلات القتال
٥- ذكر تحريم بيع السلاح للعدو تحريما باتا لا رخصة فيه ولا استثناء
٦- ندد بعلماء السوء الذين يفتون بالباطل ويخافون من الجهر بكلمة الحق
٧- لم يدع للصالح إسماعيل فى خطبته واكتفى بالدعاء لمن يعلى كلمة الإسلام

س١٥ : ما أثر خطبة الشيخ على الناس

- موقف الناس من الخطبة : أحدثت الخطبة أثراً كبيراً في نفوس سامعيها ونالت إعجابهم وملأتهم بالحماس وأظهروا الإشفاق على الشيخ الجريء الشجاع الذي قال كلمة الحق
- فمنهم من قال بأنه سيقتله ومنهم من ذهب بأنه سيحبسه ومنهم من رجح نفيه ومصادرة أمواله
- ومنهم من يرى أنه يعزله عن الخطابة فأشار عليه أنصاره بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد الصالح إسماعيل وأعدوا له وسائل الهرب ولكنه رفض وعرضوا عليه الاختباء فرفض أيضاً .

س١٦ : كيف تصرف الصالح إسماعيل عندما علم بأمر الخطبة

أما الصالح إسماعيل فقد كان غائباً عن دمشق فكتب إليه أنصاره بما كان من الشيخ فورد كتابه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع إلى دمشق فيرى فيه رأيه .

س١٧ : ما موقف الناس إزاء القبض على الشيخ ؟

- شق ذلك على الشعب وثار أنصاره فطالبوا بالإفراج عنه ولما لم يجابوا إلى طلبهم عمدوا إلى ما أوصاهم به شيخهم حين قال لهم : " غيروا بأيديكم ما لم أقدر على تغييره بلساني وادفعوا هذا المنكر من بيع السلاح إلى الأعداء الكافرين " فكان لا يمر يوم دون أن يقتل بضعة رجال من الفرنج .

س١٨ : لماذا اضطر الصالح إسماعيل للإفراج عن الشيخ ؟

- لأن أنصار الشيخ ثاروا مطالبين بالإفراج عنه
- وتجرأ العامة على قتل الفرنج فى وضح النهار
- فاشتكى الفرنج إلى الصالح إسماعيل ، واتهموه بالكيد لأحلافه ، وفرضوا عليه ديات المقتولين
- مما اضطره إلى الإفراج عن الشيخ

س١٩ : كيف أصبح قطز حلقة اتصال بين ابن عبد السلام وأنصاره ؟

☒ أمر ابن الزعيم مملوكه قطز أن **يتعلم الحلاقة** ويرتدى ملابس الحلاقين
☒ وكان يقصد دار الشيخ ابن عبد السلام على أنه يزينه وبهذه الحيلة
☒ كان قطز يقابل الشيخ ويحمل تعليماته إلى أنصاره ويحمل رسائل أنصاره وأخبارهم إليه .

س٢٠: ما الرؤيا التي رآها قطز في منامه ؟ ومن فسر له رؤياه ؟

رأى قطز النبي ﷺ في المنام وأنه قرب منه وضرب على صدره
وقال { قم يا محمود فخذ هذا الطريق إلى مصر فتملكها وتهزم التتار }،
وقص رؤياه على الحاج على الفراش الذي طلب منه أن يقصها على الشيخ ابن عبد السلام
وقد فسرها بقوله : **إنك ستملك مصر وتهزم التتار** .

س٢١ : ما الدعاء الذي توجه به الشيخ ابن عبد السلام لقطز ؟ وما أثره على قطز ؟

☒ **قال الشيخ**
اللهم حقق رؤيا عبدك قطز كما حققتها من قبل لعبدك ورسولك يوسف الصديق عليه السلام وعلى آبائه السلام.
☒ **أثره على قطز :** رأى الشيخ البكاء في عيني قطز وذلك بسبب تذكره لحبيبته جلنار فتمنى من الشيخ أن يدعو له بلقائها فيتزوج بها .
☒ **فقال الشيخ**
اللهم إن فى صدر هذا العبد الصالح مضغة تهفو إلى إلفها فى غير معصية لك ، فأتم نعمتك واجمع شمله بأمتك التى يحبها على سنة نبيك

كيفية طباعة صفحات معينة من ملف معين

مثلا ازاى نطبع الصفحات من صفحة 4 الى صفحة 9

